

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190362

UNIVERSAL
LIBRARY

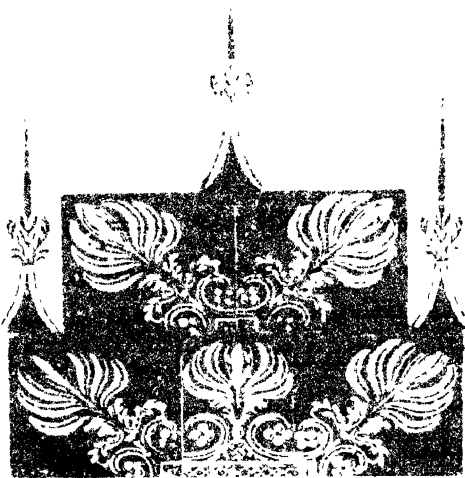
هذا كتاب ألف لهيئته ورأسه
من المصنفات التي أنشئت

قام بطبعه الخبير الفقيه إلى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هاخط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله
أمين أمين
أمين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٣٧
سنة

المجلد السابع
من كتاب ألف ليلة وليلة



بسم الله الرحمن الرحيم
اليلة الحادية والخمسة
قصة نعمة و نعم ذكروا والله
اعلم انه كان في مدينة الكوفة
رجلا من وجوه اهلها يقال له
الربيع بن حاتم فكان كثير
المال واسع المال وقد رزق ولدا

فسماه بعتة فبينما هو ذات يوم بدكان
 الخحاس فنظر امرأة تقرص وعلى يدها وصيفة
 صغيرة بديعة الحسن والجمال فاشار الربيع
 للخحاس بكم هذه الجارية وابنتها فقال
 خمسون دينار فقال الربيع خذ المال واكتب
 العهد ثم دفع للخحاس دلالتة وتسلم الجارية
 وابنتها ومضى الى بيته فلما نظرت ابنة عم
 له الى الجارية قالت له يا ابن عمى وما هذه
 الجارية قال اشتريتها رغبة في هذه الصغيرة
 التى على يدها واعلمى انها اذا كبرت ما
 يكون فى بلد العرب والعجم مثلها فقالت
 نعم ما رايت ثم قالت للجارية ما اسمكى قالت
 يا ستى اسمى توفيق قالت وما اسم بنتك
 قالت سعد قالت صدقتى لقد سعدتى ثم
 قالت يا ابن عم ما تسميها قال ما تختاربه
 انت قالت نسميها نعم قال الربيع نعم ما افكرنى

فيه قال ثم ان الصغيرة نعم تربت مع نعمة في
 المهد الى حين بلغت من العمر عشر سنين
 مثل الاخ والاخت ثم اقبل الربيع على ولده
 نعمة وقال له يا ولدى ليس نعم اختك بل
 هي جاريتك واشتريتها على اسمك وانت في
 المهد فلا تدعوها اخيكم من هذا اليوم
 قال فاذا كان كذلك فانا اتزوجها ثم انه دخل
 على والدته واعلمها بذلك فقالت يا ولدى
 هي جاريتك فدخك الغلام على الجارية واحبها
 ومضى عليهما سنين ولم يكن بالكوفة جارية
 احسن من نعم ولا احلى ولا اطرف وقرات
 ولعبت بساير اللعب والالات وغنت حتى
 انها فاقت جميع عصرها فبينما هي جالسة
 ذات يوم مع زوجها نعمة في الشراب قد
 اخذت العود وانشرحت واطربت تقول
 اذا كنت في مولا اعيش بفضله :

وسيفنا به أفنى رقاب النوايى ✽
 فما لى الى زيد وعمرو شفافة :
 سواك اذا ضاقت على مذاهبي،
 فطرب نعمة طربا عظيما ثم قال لها يانعم
 بحياتي غنى فانشدت

وحياة من ملكت يداه فوادى :
 ولا خلفت في الهوا حسادى ✽
 ولا غضبت عوانلى واطعتكم :
 ولا هجرت تلذذى ورقادى ✽
 ولا حفرن بحبكم وسط الحشا :
 قبرا ولم يشعر بذلك فوادى،
 فقال الغلام لله درك يانعم فبينما هما كذلك في
 اطيب عيش واذا بالحجاج في دار نيابته
 يقول والله احتال على اخذ هذه الجارية
 واسلمها لامير المؤمنين عبد الملك بن مروان
 فما في قصرة مثلها ولا اطيب بغناها فاستدعى

بعجوز قهرمانة وقال لها امضى الى دار الربيع
 واجتمعي بالجارية نعم وتسبي في اخذها
 فليس على وجه الارض مثلها فقبلت العجوز
 من الحجاج مقاله واصبحت لبست ثيابها
 الصوف وعملت في رقبتها سبعة من الدر
 والجوهر البيلة الثانية والخمسة ثم اخذت
 بيدها عكاز وركوة يمانية وسارت وهي تقول
 سبحان الله وللمجد لله والله اكبر ولم تنزل تسبح
 حتى وصلت الى دار نعمة عند صلاة الظهر
 فقرعت الباب ففتح وقال لها البواب ما
 تريدين قالت انا فقيرة عابدة وادركتني صلاة
 الظهر واريد اصلي في هذا المنزل المبارك فقال
 لها البواب يا عجوز هذه الدار دار نعمة ليس
 هي جامع ولا مسجد قالت اعرف انها لا
 جامع ولا مسجد الا دار نعمة بن الربيع
 وانا قهرمانة من قصر امير المؤمنين فقال لها

البواب لا اخليكي تدخل وكثر بينهما اللللام
 فتعلقت به العجوز وقالت مثلى يمنع من
 دار نعمة بن ربيع من العبور وانا اعبر الى دار
 الامرا والاكابر فخرج نعمة وسمع كلامها
 فضحك وامرها ان تدخل فدخل نعمة
 والعجوز خلفه حتى دخل على نعم فسلمت
 العجوز باحسن سلام وبهتت لما نظرت للجارية
 ثم قالت لها ياستى اعينك بالله فقد الف
 بينك وبين سيدى مولاك فى الحسن والجمال
 ثم اقبلت العجوز على الخراب والركوع
 والسجود والدعا الى ان مضى النهار واقبل
 الليل فقالت للجارية يا امى ربحى قدميك ساعة
 فقالت العجوز ياستى من طلب الاخرة تعب
 فى الدنيا ومن لم يتعب فى الدنيا لم ينل
 منازل الاخرة ثم تمت للجارية مع العجوز
 تحدثها فقالت نعم لنعمة يا سيدى احلف

على هذه الحوز فان على وجهها اثر العبادة
فقال اخلى لها مجلس تدخل فيه ولا تاخلى
احدا يدخل لها فلعل الله ينفعنا ببركاتها
ولا يفرق بيننا ثم ان العجوز باتت ليلتها
تصلى فلما أصبح الصباح جاءت الى نعمة ونعم
صبحت عليهما وقالت استودعتهما كما لله
فقالت لها نعم الى أين تمضى وقد امرني
سبدي ان اخلى لك مجلسا تكوني فيه
وتصلى فقامت الى الله يبقيه ويديم نعمته عليكما
ولكن اريد ان توصوا البواب لا يمنعني من
الدخول عليكما وان شاء الله ادور في الاماكن
المباركة وادعوا لكما لما اصرى بها ثم خرجت
من الدار والجارية تنبكي من فراقها وما تعلم ما
قد اتمت فيه ثم اتمت الى الحجاج فقال لها ما
وراكي قالت نظرت للجارية ولم تلد النساء
احسن منها فقال للحجاج ان فعلت سوف

يصل لك منى خيرا جزيلا قالت اريد المهلة
 شهرا كاملا قال لك ذلك البيلة الثالثة
 والخمسة اية ثم ان العجز صارت تتردد الى
 دار نعمة ولم يزيديا في اكرامها وهي تسمى
 وتصبح عندهما ويرحبا بها كل من في الدار
 الى يوم من الايام اختلت العجز بالجارية
 وقالت لها ياستى والله اذا حضرت الاماكن
 دعوت لكى واتمنى ان تكون معى حتى
 ترى المشايخ والعجايز ويدعوا لك بما
 تختارى فقالت لها لجارية نعم بالله يا امى ان
 تاخذينى معك فقلت لحمايتها ام نعمة اسالى
 سيدى ان يخلينى نخرج انا وانت مع امى
 العجز الى الصلاة والدعاء مع الفقرا والاماكن
 الشريفة فقالت ام نعمة والله انا اشتهى ذلك
 ثم خرجت العجز فلما كان ثانى يوم جات
 العجز ونعمة ما هو فى الدار فافبلت على

للجارية نعم وقالت لها دعوناك البارحة لكن
 قومي تفرجى وعودى قبل مجى سيدى
 فقالت ام نعمة اخشى ان يدري سيدك
 فقالت انجوز والله لا ادعها تجلس على الارض
 الا على اقدامها ولا تبطى ثم اخذت الجارية
 بالحيلة وانت بها الى قصر الحاج وعرفته
 بمجيبها بعد ان حطتها فى مقصورة فاق
 الحاج ونظر اليها فراها اعجب ما يراها ولم
 ير مثلهما فلما راته سترت وجهها منه فلم
 يفارقها حتى استدعى بحاجبه وركب معه
 خمسين فارسا وامره ان ياخذ الجارية على
 جنب جنيب سابق الى دمشق يسلمها الى
 امير المؤمنين عبد الملك بن مروان واعطيه
 هذا الكتاب واسرع فاسرع الحاج واخذ
 الجارية على هجين وخرج وسافر وهى باكية
 العين لفراف سيدةها حتى وصلوا دمشق

فاستاذن على امير المؤمنين فاذن له فدخل
 للحاجب واعطاه الكتاب فلما قرأه قال اين
 الجارية قال هي هذه فتسلمها امير المؤمنين
 واخلى لها مقصورة ثم دخل الخليفة الى حريمه
 فرأى زوجته فقال لها قد اشترى لى للحاج
 جارية من بنات ملوك الكوفة بعشرة الاف
 دينار وارسل الى هذا الكتاب وهي صبية الكتاب
 اليلة الرابعة والخمسة فقامت له
 زوجته زادك الله من فضله ثم دخلت اخذت
 الخليفة عبد الملك الى الجارية فلما راتها قالت
 والله ما خاب من انت في منزله ولو كان
 ثمنك مائة الف دينار فقالت لها الجارية يا
 صبيحة الوجه قصر من هذا ومن اى الملوك
 فقالت لها هذا قصر اخى امير المؤمنين
 وكانك ما علمت هذا قالت لا والله يا ستى
 ولا الى علم بهذا فقالت والذى باعك وقبض

تمنك ما اعلمك بان الخليفة اشتراك فلما سمعت
 الجارية ذلك سكنت وبكت بكاء شديدا
 وقالت والله لقد تمت الخيلة ثم قالت ان
 تكلمت فما احد يصدقني ولعل فرج قريب
 ثم جلست من اثر السفى والشمس وقد
 احمرت وجهها فتمكتها اخت الخليفة ذلك
 اليوم وجاءت اليها بقماش وقلويد من الجواهر
 والبستها فدخل اليها امير المؤمنين وجلس
 الى جانبها فقالت له اخته انظر الى جارية قد
 كمل الله فيها الحسن والجمال فقال لها الخليفة
 انزلى بيدك عن وجهك فلم تنزل يدها على
 وجهها ونظر الى معاصمها فوقع محبتها في
 قلبه وقال لاخته لا ادخل عليها الا بعد ثلاثة
 ايام حتى تستانس بكى فقام وخرج من
 عندها فبقت الجارية متفكرة في امرها وفراقها
 من سيدها نعمة ثم اتى الليل فاخذت الجارية

اللحمى ولم تاكل ولم تشرب و تغير وجهها
 ومحاسنها فعرفوا الخليفة بذلك فشق عليه
 ودخل عليها بالاطبا واهل البصاير فلم يقع
 لها على احد طب واما ما كان من امر سيدها
 نعمة فانه اتى الى داره وجلس على فراشه ونادى
 يا نعم فلم تجبه فقام مسرعا ونادى ولم تجبه
 ولم يدخل عليه احد وكل جارية استخبت
 خوفا منه فخرج الى عند والدته فوجدها
 جالسة فقال لها يا امى واين نعم فقالت
 يا ولدى مع من هي اوثق منى عليها وهي مع
 العجوز الصالحة تنزور الفقراء تعود فقال ومتى
 كان لها عادة بذلك واى وقت خرجت
 قالت بكرة قال وكيف اذنت لها بذلك
 فقالت يا ولدى هي التى اشارت بذلك فقال
 نعمة لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
 وخرج من بيته واتى الى صاحب الشرطة فقال

له تحتال على وتاخذ جارىتى من دارى فلابد
 لى ان اسافر واشكيك الى امير المؤمنين فقال
 صاحب الشرطة ومن اخذها قال عجوز و
 صفتها كذا وكذا وعليها ملبوس من الصوف
 وبيدها مسبحة فقال له صاحب الشرطة
 اوقفنى على العجوز وانا اخلص لك الجارية
 قال ومن يعرف العجوز قال صاحب الشرطة
 ومن يعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله ثم
 علم صاحب الشرطة انها محتالة للحجاج
 فقال نعمة ما اعرف جارىتى الا منك وبمنى
 وبينك للحجاج فقال له امض الى من شئت
 فاني نعمة الى قصر للحجاج وكان والده من
 اكابر اهل الكوفة فعند ذلك دخل حاجب
 للحجاج على للحجاج واعلمه بالقضية فقال على
 به فلما وقف بين يديه قال له للحجاج ما
 بالك قل نعمة من امرى ما هو كذا وكذا

فقال هاتوا صاحب الشرطة فحضر بين يديه
وعلم للحاجاج ان صاحب الشرطة يعرف
العاجوز فقال له اريد منك جارية نعمة فقال
له لا يعلم الغيب الا الله فقال تتركب
الحيل وتبصر للجارية في الطرقات وتمكشف
خيرها الليلة الخامسة والخمسة ثم
التفت الى نعمة وقال له ان لم ترجع اليك
جاريته دفعنا لك عشرة جوار من دارى
وعشرة جوار من دار صاحب الشرطة وقال
اخرج في طلب الجارية فخرج وهذا كله ونعمة
مغموم وقد ايس من الحياة فجعل يبكى
وينتحب وانعزل عن داره يبكى وامه تبكى الى
الصباح فاقبل عليه والده وقال له يا ولدى
الحاجاج احتال على الجارية واخذها ومن
ساعة الى ساعة تفرج وتزايدت بنعمة الهموم
وبقى لا يعلم ما يقول ولا من يدخل عليه

واقام ضعيفا ثلاثة شهور فتغيرت احواله
 وايس منه ابوه ودخلت عليه الاطبا فقالوا ما
 له دوا الا الجارية فبينما والده جالس يوما من
 الايام ان سمع بطبيب عجمي جراجي يقول
 حكيم منجم فاحضره واجلسه وقال له انظر
 حال ولدي فقال مات يدك فحبس مفاصله
 ونظر في وجهه وضحك والتفت الى ابيه وقال
 ليس بولديك غير مرض في قلبه فقال صدقت
 يا حكم فعال حدنني حديثه ولا تكتنم
 مني امرة فقال العجمي هذه الجارية في البصرة
 او في دمشق وما دوا ولديك غير اجتماعه
 بها فقال له الربيع ان جمعت بينهما اخليك
 تعيش عمرك في المال والنعمة فقال له العجمي
 الامر اقرب من ذلك ثم التفت الى نعمة وقال
 له لا بلس عليك شد قلبك ثم قال للربيع اخرج
 من مالك اربعة آلاف دينار فاخرجها وسلمها

للعاجمي فقال له العاجمي اريد ولدك يسافر
 معي الى دمشق والله لا ارجع الا بالجارية ثم
 التفت العاجمي الى الشاب وقال له يا نعمة
 اجلس انت في امان الله تعالى نعد جمع الله
 بينك وبين جاريته فاستوى جالسا ثم قال
 له شد قلبك فاحسن مثل اليوم مسافري فكل
 واشرب وانمسط لتفوي على السفر ثم ان
 العاجمي اخذ في قضا حوائجه وما يحتاج
 اليه من التحف واستكمل من والد نعمة
 عشرة الاف دينار واخذ منه الخيل والجمال
 وغير ذلك لاجل الطريق ثم ان نعمة ودع
 والده والدته وسافر مع الحكيم الى حلب ثم
 الى دمشق واقاموا ثلاثة ايام ثم ان العاجمي
 اخذ دكانا وعمرها بالصيني الرفيع والاعطية
 الفضة والرفوف المصحفه بالذهب والقطع
 المتينة وحط قدامه اواني و الفاني فيها

سائر الادهان والاشربة واقداح من البلور
وحط التخت والاصطراب ولبس اثواب
للحكمة ثم اوقف نعمة بين بديه والبسه قيص
شرب وملوطة ولباس مصقول وفوطه حرير في
وسطه ثم قال العاجمي لنعمة يانعمة انت من
اليوم ولدى لا تدعنى الا بالاب وانا ادعوك
بالولد قال نعم فاجتمع على دكان العاجمي
اهل دمشق ينظروا الى حسن نعمة والدكان
والبضائع والعاجمي يكلم نعمة بالتركى وكذلك
نعمة فاشتهر للناس وجعلوا يصفوا له الاوجاع
ويعلمهم الادوية ويأتوه بالقوارير فيبصرها
ويقول صاحب هذه القارورة كذا وكذا
فيقول صاحب المرض شد حاجتى ثم صار
يفضى حوايج الناس واجتمع عليه اهل
دمشق وشاع خبره في المدينة وفي بيوت الاكابر
فبينما هو ذات يوم جالس ان اقبلت عليه

عجوز راكبة على حمار وعليه سرج فضة فوقفت
على دكان العاجمي ومسكت الحمار وأشارت
للعاجمي أمسك يدي فسك يدها فنزلت
من على الحمار وقالت أنت الطبيب العاجمي
الواصل من العراق قال نعم قالت أعلم أن لي
بنثا وبها مرض وأخرجت له فارورة فلما
نظر لها العاجمي قال لها ياستي ما اسم هذه
البنث حتى أحسب نجمها وأى ساعة
يوافقها فيها شرب الدواء قالت اسمها نعم
الليلة السادسة والخمسة
فلما سمع اسم نعم جعل يحسب على يديه
وقال لها ياستي ما أصف لها دوا حتى أعرف
من أى أرض هي لأجل اختلاف الهوا قالت
مرباها أرض الكوفة من العراق وعمرها أربعة
عشر سنة فقال وكم لها فى هذه الديار قالت
له شهور قليلة فلما سمع نعمة كلام العاجوز

غشى عليه وعرف اسمها وقال يواففها من
 الادوية كذا وكذا فعالت العجوز شد الى ما
 تريد الى بركة الله تعالى ورمت له عشرة دنانير
 ثم نظرت العجوز الى نعمة وتقول يا اخا الفرس
 هذا مملوكك فعال لها العاجمي ولدى ثم
 ان نعمة شد. الخواص وكتب عليها ورس
 المكتوب داخلها والذي كتبه هذين البيتين
 اشتاق ارض انتموا ساكنيها :

شونا بربد مع الحنين تحسرا“

وختم الحق الذي فيه الورقة والخواص
 وكتب عليه اسمه ها انا نعمة بن الربيع
 الكوفي وجعله قدام العجوز فاخذتهم
 وودعتهم ورجعت طالبة قصر الخليفة
 وجعلت الدوا قدامها وقالت لها ياسني
 اعلمى انه قد الى الى مدينتنا لطبيب عجمي
 ما رايت ابصر منه ولا اعرف بامور الامراض

منه فذكرت له وجعك فعرفه ثم أمر ولده
فشده له هذا الدوا وليس في دمشق والله
خير منه ولا احسن شيئا من ولده ولا احد
له دكان مثل دكانه فاخذت نعم الدوا فرأت
مكتوب عليه اسم سيدها فتغير لونها
وقالت لا شك ان صاحب الدكان قد اتى في
خبري ثم قالت للعاجوز صفى لي هذا الصبي
فقالت اسمه نعمة وعلى حاجبه اليمين اثر
وعلى ملابسه افتخار وله حسن كامل فقالت
للجارية ناوليني الدوا على بركة الله تعالى
وعونه فاخذت الدوا وشربته وهي تصحك
وتقول دوا مبارك وطلابت نفسها وفرحت
فلما رأتها العاجوز ضحكت قالت هذا اليوم
يوم مبارك ثم قالت نعم يافهمانة اريد شيئا كل
واشرب فقالت العاجوز للجوار قدما
الموايد والطعمات المفخرة وانا بعبد الملك

بن مروان قد دخل عليها ونظر للجارية
 جالسه وهي تاكل ففرح ثم قالت القهرمانه
 يا امير المؤمنين يهنيك عافيه الجارية وذلك
 انه وصل هذا المدينه رجل طبيب ما رايت
 اعرف منه فعال امير المؤمنين خذى الف
 دينار وقومى بابرايها بالادويه ثم خرج
 وهو فرحان بعافيه الجارية وراحت العاجوز
 الى دكان العجمى واعطته الالف دينار
 واعلمته انها جارية الخليفة وناولته ورفه
 كانت نعم قد كتبنها فاخذها العجمى
 وناولها لنعمه فلما راعا غشى عليه ولما افاق
 فتحها واذا فيه مكتوب من الجارية المسلوبه
 من نعمتها المتخدوعه انجمها المفارقة حبيب
 فلبها وقد ورد كتابكم على وانا اقول
 ورد اللئاب فلا عَدَسَ انا مالا :
 كتبت به حتى تضمخ طيبا

فكان موسى قد أعيد لأمه :

أو ثوب يوسف قد أتى يعقوب ،

فلما قرا هذا الشعر هلمت عيناه فقالت له
الفهمانة ما الذى يبكيك لا أبكى الله لك
عيناه فقال ياسنى كيف لا يبكى ولدى وهذه
جاريته وهو سيدها نعمة ابن الربيع الكوفي
وعافية الجارية من أجله وليس بها إلا هو
وانت ياسى خذى هذه الالف دينار لكى
ولكى عندى أكثر من ذلك وانظرى لنا
بعين الرمة ولا نعرف صلاح هذا الامر إلا
منك فعالت العاجوز لنعمة أنت مولاهما قال
نعم قالت صدقت فانها لا تفتر عن ذكرك
فاخيرها نعمة بما جرى له من اوله الى اخره
فقالت العاجوز يا غلام لا تعرف اجتماعك
بها إلا مى ثم عادت لوفتها ودخلت على
الجارية فنظرت فى وجهها وضحكت وقالت

لها يحض لك ان تبكى وتضعى على
 سيدكى نعمة فقالت نعم فد انكشف الغطا
 فقالت العاجوز لاجمعن بينكما ولوكان فى
 ذلك ذهاب روحى ثم انها راحت الى نعمة
 وقالت له رحت لجارتك ووجدت عندها
 من الشوق اكثر من عندك وذلك ان امير
 المؤمنين يريد ان يجتمع بها فان كان لك
 جنان وقوة قلب فانا اجمع بينكما وفد خطرتى
 ادبر لكما الليلة حيله واعمل مكيدة فى
 دخولك قصر امير المؤمنين واجتمع بها
 فانها ما تفدرت اخرج فقال لها نعمة جزاك الله
 خيرا ثم ودعته وانت لعند الجارية وقالت
 لها ان سيدك فد ذهب روحه فى هواكى
 والوصول فما تفولى فى ذلك فعالت لها وانا
 كذلك ذهبت روحى فعند ذلك اخذت
 العاجوز بعجة فيها حلى ومصاغ وانت الى

عند نعمة وقالت له ادخل بنا مكانا وحدنا
 ودخلوا قاعة ورا الدكان وزينت معاصمه
 وزوقت شعرة والبسته قندورا حريرا ولباسا
 وعصابة وكامل ما تتزين به للجوار وابصرت
 انهم مائة في تلك الصفة فغالت تبارك الله
 احسن الخائفين والله انك احسن من الجارية
 وفالت له امش وقدم الشمال وارخ اليمين
 وهز رداك فلما عرفت انه عرف فغالت له
 انا عندك الليلة غدا وان شا الله تعالى ادخل
 بك القصر وانت تنظر احباب الوصايف والخدام
 فنعوى عزمك وتنتطاطى براسك ولا تكلم
 مع احد وانا اكفيك كلامهم وبالله التوفيق
 فلما اصبح الصبح اخذته وطلعت به العصر
 وهو في اخرها فسكه بواب فعالت له انها
 جارية نعم يا عبد احس فكيف ممسك الى جارية
 نعم يريد الملك يراها ودخل مع العاجوز

الى الباب الذى منه الى صحن القصر خطوة
فقالته له العاجوز شد روحك يانعة وقوى
قلبك وادخل المجلس السادس فهو معتدل
لك ولا تخف فانه يمضى لك فى المجلس كلام
كثير فلا تكلمهم ولا تفف ثم سارت حتى انت
الابواب فسكها الزمام الخاص وقال لها ما هذه
الجارية الليلة السابعة والخمسة فلما
مسك الزمام الجارية قالت له العاجوز ان
ستنا تريد شراها فقال الخادم ما يدخل احد
الا باذن امير المؤمنين ارجعى بها فانى لا
اخليها تدخل فالى امرت بهذا فقالت له
القهرمانه ايها الكبير اجعل عقلك فى راسك
ان نعم جارية الخليفة الذى قلبه مشتغل بها
قد توجهت للعافية فلا تمنعها من الدخول
ليلا تنتكس فوالله ما يبلغها ذلك لا
تعمل على قلع راسك ادخلى يا جارية ولا

تسمعى منه ولا تعلمى لجارية ان الزمام منعك
من الدخول فغطا نعمة راسه ودخل الى
القصر و اراد ان ياخذ عن يساره فدخل
عن يمينه واراد ان يعد خمسة فعد ستة
ودخل فى السابع فنظر الى موضع مفروش
بالديباج وحيطانه بالسستور الحرير المرقومة
الذهب ومباخر العود والعنبر والمسك وراى
سريرا فى انصدر مفروشا بالديباج فجلس عليه
نعمه وما علم ماكتب له فى الغيب فبينما هو
جالس متفكر فى امره ان دخلت عليه اخت
امير المؤمنين ومعها جاريتها فلما رأت الصبي
وهو جالس تقدمت اليه وقالت له من تكوفى
يا جارية وما خبرك ومن دخل بك فلم يجابها
نعمة فقالت ان كنت من حضايا امير المؤمنين
وقد غضب عليك فانا اساله لكى واستعطفه
فلم يرد جوابا فعند ذلك قالت لجاريتها قفى

على باب المجلس ولا تدع احدا يدخل ثم
 تقدمت اليه وبهتت في جماله فقالت
 يا صبيحة عرفينى من تكونى وما اسمكى وما الذى
 دخل بك هنا فانا لم انظر كى فى قصرنا فلم
 يرد جوابا فعند ذلك غضبت أخت الملك
 ووضعت يدها على صدر نعمة فلم تجد له
 نهودا فارادت ان تكشفه لتعلم خبيرة فقال لها
 نعمة ياستى انا ملوك فاشترينى وانا مستجير
 بك قالت لابس عليك من انت ومن دخل
 بك الى مجلس هذا فقال لها نعمة انا ايتها
 الملكة اعرف بنعمة الكوفى وقد خالطت
 بروحى لاجل جاريتى نعم لئحتال عليها فقالت
 له لا باس عليك ثم صاحت على جاريتها
 وقالت امضى الى مقصورة نعم وقد كانت
 القهرمانه انت فى مقصورة نعم وقالت
 وصل اليكى مولاكى قالت لا والله فعالت

القهرمانة يكون دخل مقصورة غيرك وتاه عن
 مكانك فقالت الجارية لا والله فرغ اجلنا
 جميعنا وهلكنا وجلسوا متفكرين فبينما
 هم كذلك اذ دخلت عليهم الجارية فسلمت
 على نعم وقالت لها ان مولاتك تدعوك
 الى عندها في ضيافتها فقالت سمعا وطاعة
 فقالت القهرمانة مولاك عند اخت الخليفة
 وقد انكشف الغطا فنهضت نعم من وقتها
 حتى دخلت على اخت الخليفة فقالت لها هو
 هذا مولاك عندي كانه غلط في المكان
 ولا عليه خوف فلما سمعت نعم من اخت
 الخليفة ذلك اطمأنت اليها وتقدمت الى
 مولاها الليلة الثامنة والخمسة فلما
 نظر نعمة الى جاريته نعم قام لها وضم كل
 واحد صاحبه الى صدره فقالت لهما اخت
 الخليفة يا نعم اجلس حتى ندبر في الخلاص من

الأمر الذى وقعنا فيه فقالت يا مولانا الأمر
 لكى فقالت والله ما ينالكما منا سوف
 ثم قالت لجاربتها احضرى الطعام والشراب
 فاحضرت ذلك وجلسوا فاكلوا بحسب الكفاية
 ثم شربوا فدارت عليهم الافداح وزالت عنهم
 الاقراج ثم قالت اخت الخليفة يا نعمة تحب
 نعم فقال لها ياسنى هواها الذى جعلنى على
 ما انا فيه من المخاطرة بروحى ثم قالت لنعم
 يا نعم تحب سيدك نعمة فقالت ياسنى هواه
 هو الذى اذاب جسمى وغير حالى فقالت
 والله انكما محبين ملاح فافرحوا ونيبوا
 ثم ان نعم ادعت بالعود فاحضروه فاخذته
 واصلاحه وضربت به نوبة وانشدت
 لك فى انقلوب سراير لا تظهر :
 مكنونة مطونة لا تنشر هـ
 يا فاضح العمر المنير بحسنه :

علا محاسنك الصبح المسفر :
 احن على فغد محبة تملكني ✽
 ولحمر يدركه الكلام فيستر ،
 ثم ان نعم اعطيت العود لسيدتها نعمة وقالت
 له قل لنا شعرا فانشد
 البدر يحكيك لولا انه كلف :
 والشمس مثلك لولا الشمس تنكسف ✽
 يا من له الشمس معتاد لتخدمها :
 غصنك ود ظل منها البرق وبختطف ،
 ثم شرب العذج وملات قدحا اخر وناولته
 لاخت الحليفة فشربته واخذت العود
 واصلحته وشدت اوتاره وانشدت
 غمر وحزن في القواد مقيم :
 وجوى تردد في الحشا عظيم ✽
 ونحول جسم قد تبرا ظاهرا :
 اصابت من كثرة الهموم سقيم ،

ثم شربت القدح وملأته وناولته لنعمة فاخذ
العود وأنشد

يا من وهبت له روحى فعذبها :
ورمت تخليصها منه فلم اطفئ
غيبى فغابت منى الروح فاقتربى :
قبل الممات فهذا آخر الرمق ،

فشربت الملكة القدح وقاموا فى فرح وسرور
فبينما هم كذلك ان دخل عليهم امير المؤمنين
فلما نظروه قاموا اليه وقبلوا الارض فنظر الى
نعم والعود معها فقال يا نعم ذهب الباس
والوجع ثم التفت الى نعمة وهو على تلك
الحالة فقال يا اختى ما هذه الجارية التى الى
جانب نعم فقالت له اخته يا امير المؤمنين
ان لك جارية من الخاضى مانوسة لا تاكل ولا
ولا تشرب الا بها ثم انها انشدت وجعلت
تقول هذا البيت

ضدان اجتماعا حسنا :
 والصد يظهر حسنه الصد ،
 فقال الخليفة والله العظيم انها مليحة مثلها
 وغدا اخلى لها مجلسا بجانب مجلسها
 واخرج لها البسط والقماش وما يصلح
 اكراما لنعم واستعدت اخت الخليفة بالطعام
 فتقدمت لاختها فاكل وجلس معهم في
 المقام وملا قدحا واومى الى نعم فانشدت
 نلت ما قلت كلما يرتجيه :
 ومن احتاج انه لك راجي ✽
 وكذا الامر كلما ضام يوما :
 فتناساه ساعى الاثراجسى ،
 فطرب امير المؤمنين ومد قدحا اخر ونظر
 الى نعم فغنت تقول
 ياخير ملوك الارض قاطبة :
 ومن سواك بهذا الامر يفتخر ✽

يا واحد في الاعلا والجود منصبه :

ياسيد املاكنا في الكل مشتهره

يا مالك ملوك الارض قلبية :

تعطى للجربل بلا من ولا ضاجر

ابعاك رنى على رغم العدا كمداء :

ماكنت في النصر والاقبال وانظفرا ،

فلما سمع الخليفة من نعم هذه الامات قل

والله لمحب والله ملج بانعم ما افصح لسانك

فر انتم اقاموا على الفرح والسرور الى نصف

الليل فعالت اخت الخليفة اسمع يا امير المؤمنين

حديثنا سمعت في الكتب من بعض ارباب

المراتب حكاية قل الخليفة وما هي الحكاية قالت

زعموا انه كان والله اعلم بمدينة الكوفة صبي

يسمى بن الربيع وكان له جارية حبها وخبه

وكانت قد تربت معه فلما اتصلها رماه الدهر

بنكبانته وجار عليه الرمان باثنته وحكم عليهم

بالفراق فافترقت من دارة وخرجت من دارة
 سرقة وان سارقها اعطاها الى بعض الملوك
 فباعها له بعشرة الاف دينار وكان بالجارية ما
 لمولاه من احبة ففارق اهله ونعمته وداره
 وسافر في طلبها وتسبب في اجتماعه بها
 الليلة والتاسعة والخمسة
 وخاطر بنفسه فلما اجتمع بها فاستغفر بهما
 الجلوس حتى دخل عليهم الملك فاجل عليهما
 وامر بقتلهما ولم ينصف من نفسه ولم يهزل
 عليهما في حكمة فاقول يا امير المؤمنين في
 قلة انصافه فعال امير المؤمنين ان هذا شئ
 عجيب ينبغي له العفو عند المقدرة وكان
 له ان يحفظ لهما ثلاث الاول انهما محبين
 والثاني في منزله وحت فبصته والثالث انه
 امكن فيه في شرا جاريته وقد فعل فعلا لا
 يشبه فعل املوك فعالت له يا اخي حق ملك

الأرض اسمع من نعم ما تغنى فقال يانعم غنى
فأنشدت

غدر الزمان ولم بزل غدرا :
بضنى العلوب يورث الافكار
ويفرق الاحباب بعد تجمع :
فترى اندموع على الحدود غدار
كانوا وكننت وكان العيش ناعما :
والدهر يجمع سملنا مدرار
فلا بكيين دمعاً ودمعاً ساجما :
أسفا عليك ليالينا ونهاراً ؛

فلما سمع أميى المؤمنين ذلك طرب طرباً عظيماً
فعالت له اخنه يا اخى من حكم على نفسه
شيباً لزمه ويقوم بقوله وانت قد حكمت
على نفسك ثم قالت يانعمة أفف على قدميك
وعكذا انت يانعم فوقفا فعالت اخت الملك
يا امير المؤمنين هذه النواقعة هي نعم المسروقة

سرقها للحجاج بن يوسف النخعي وأوصلها لك
وكذب في العاضة في كتابه أنه اشتراها بعشرة
ألف دينار وعذا الواف سيدها نعمة وأنا
أسألك بحمزة والعباس إلا ما عفوت عنهما
وصفحت عن جريمتيهما وهبتيهما لبعضهما
بعضا وأغتنم أجرهما وتوابيهما وهما في قبضتك
قد أكلنا طعامك وشربنا من شرابك وأنا الشفيع
فيهما المستوهبة دمهما فعند ذلك قال الخليفة
صدقنا أنا حكمت بذلك وما أحكم بشي
وأرجع فيه ثم قال يا نعم هذا مولك قالت نعم
يا أمير المؤمنين فقال لا بأس عليكما قد وهبتكما
لبعضكما بعضا ثم قال يا نعمة وكيف عرفت
بمقامهما ومن وصف لك هذا المكان فقال
يا أمير المؤمنين أسمع خبري وأصمت إلى
حديثي فوحش أبايك وأجدادك الطاهرين
لا اكتم منك شيئا ثم حدثته بجميع ما كان

منه وما فعل معه الحكيم العجمي وما فعلته
 القهرمانه وكيف دخلت به الى القصر وغلط
 في المجلس فتعجب الخليفة من ذلك غابه
 العجب ثم قال على بالعجمي فاحضروه بين
 يديه فجعله مباشرة عمده وخلع عليه وامر له
 بجارية مليحة وقال من يكون هذا تديره
 يجب ان يكون عندنا ثم امر الخليفة
 بالاحسان الى نعمة وانعم عليه وانعم على
 القهرمانه وفعدا عمده سبعة ايام في حظ وسرور
 وارغد عيش ثم اذن لهم بالسفر الى ائلوفا
 وسافروا واجتمع بوالده وبوالدته واقاموا في
 ائيب عيش الى ان انا هم هادم اللذات ومفرق
 الجمعات اليلد العاشرة والخمسين فلما
 فرغت شهرزاد هلت حكاية على الدين الى
 انشامات زعموا يا ملك انزمان انه كان في قديم
 انزمان رجل بمصرخوا جه من احسن الخواجات

وأصدقهم في المقالات صاحب خدعه وحشم
 وعبيد وجوار وماليك وكان شاه بندر الخجار
 بمصر وكان رزقه الله بالمال الكثير وكان معه زوجة
 يحبها وتحبه ولم يرزق لا ولدا ولا بنتا فعاش
 مدة من الزمان مقدار أربعين عاما فقعد يوما
 من الايام في دكانه فرأى التجار كل واحد معه
 ولد وولدتين وفاحين دكاكين وكان نهار
 جمعة فدخل الحاجة الحمام واغسل غسل
 الجمعة وطلع واخذ مرآة المزين فنظر وجهه
 في المرآة وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمد
 رسول الله فنظر في لحيته فرأى البياض غطا
 انسواد وان الشيب نذير الموت وكانت
 زوجته تعرف ميعاد مجيئه فتغتسل وتصلح
 شأنها له فدخل عليها فقالت مسا للخير فعال
 لها بس انذرى رأى الخير وكانت قالت للتجارة
 هاتى سفرة العشا وانلعم ودلت له بعشى

ياسيدي فقال ما اكل شيئا ورفض السفرة برجله
 فقالت له ما سبب ذلك واى شئ قساك فقال
 لها انت سبب فسوى الليلة الحادية عشر
 والخمسة ففالت له لايشى فقال لها اليوم
 لما فتحت دكاني رايت للخواجات كل واحد
 معه ولد وشى معه ولدين وفاخين لهم
 دكاكين فعلت لنفسى ان الذى اخذ ابوك
 ما يخليه وليلة دخلت بك حلفتى انى ما
 انزوح عليك ولا اكابدك بجارية حبشية ولا
 بسرية ولا ابات عنك ليلة برا وللحال انك عاف
 والنكح فيك كالنكح في الحجر فقالت اسم
 الله العاقبة منك ما هي منى لان ببضك رايق
 فقال الذى ببضه رايق يكون ايش فقالت
 له لا يجبل ولا يجيب اولاد فقال لها ومعكر
 الببض يكون فين وانا اشتريه لعله يعكر
 ببضى ففالت له فتش عند العطارين عليه

فبات للخواجة واصبح ندم الذى ايرها وهى
ندمت الذى ايرته فتوجه الخواجة للسوق
فوجد رجلا عطارا فعال له السلام عليكم فرد
عليه السلام فقال له هل يوجد عندك معكر
البيض فعال له كان عندى وجيز ولكن اسال
عنه جارى فدار يسال حى سال الكل وهم
يضخكوا عليه فرجع الى دكانه وقعد فكان
فى السوق رجل حشاشى نقيب الدالين
وكان ترياقي وافيموني ويستعمل الحشيش الاحضر
يسمى الشيخ محمد فقير الزمر فسلم
عليه فرد عليه السلام فقال له ياخواجة
مالك معيس فحكى له على ماجرى بينه وبين
زوجته وان لى اربعين سنة متزوج ولا حبلت
امراى لا بوند ولا بينت وذلوا ان عدم حبلها
منى ويبضى رايس ففتش لى على شى يعكر
البيض فقال له ياخواجة انا عندى معكر

البيت ايش تقول ياخواجه فى الذى يخليك
 تحبل زوجتك بعد هذه الاربعين عاما الذين
 مضت قال كنت احسن اليك وانعم عليك
 فقال له هات لى شريفى ذهب فقال له خذ
 هذين الاثنين فقال له هات لى هذه السلطانية
 الصبى فاعطاه اياها فنوجه واخذ شوبه من
 المركرة الرومى قدر اوقمتين واخذ جانب
 من الكبابه الصبى والقرقة انفرنفل والجهان
 والترحبيل وفلفل ابيض وسفنقور جبلى
 ودقهم على بعضهم واغلاهم فى الزيت الطيب
 واخذ ثلاث اوافى حصى لبان ذكر واخذ
 مقدار فدح من لحبة السوداء ودقهم وعملهم
 معجون بالعسل الخل الرومى وحلهم فى
 انسلطانية وقال له تبغى تاخذ منه على راس
 الملوون بعد ما تاكل اللحم الضانى والجمام
 الببوس وكتر ليم الحارارات والبهارات وتاكل

منه على رأس الملقوق وتتعشا فوقهم وتشرب
 فوقهم السكر ففعل ذلك وراح لزوجه
 بالاحمر والجمام وقال لها خذي أطبخيهم
 خذي شيلي معكم البيض عندك حتى
 احتاجه ولغافها مزوفه بأفخر ملبوس ثم انه
 ضلب السلطانية فاكل منها فاعجبته فاكل
 بقيتها ووافعها فكان آن الاوان ففات
 علمها اول شهر و الثاني والثالث ففعلت الدم
 وعلمت انها حملت ثم وفات ايام حملها ولحقها
 الطلوس وقامت الزغاريت فعاست الداية من
 الخلاص وعفدت وقطعت له على اسم محمد
 وعلى وكبرت واذنت في اذنيه ولغته واعننه
 لاه فاعطته ثديها فارضعته فشرب وشبع ونام
 فقامت ثلث يوم عملوا مامونية وفرقوها
 ليوم السبع ورشوا ملحهم ودخل الخواجه
 وهما زوجته بالسلامة وقال لها اين وداعة

الله فقدمت له مولودا خلفه المبدر الموجود
 وهو ابن ساعة لكن الذى ينظره يقول عليه
 بن عام فنظر فى وجهه فراه بدرا مشرقا وله
 شامات على الخدين فقال لها ايش سميتيه
 فقالت له لو كانت بنت كنت سميتها وهذا
 ولد لا يسميه الا ابوه وكان اهل هذا الزمن
 سموا بالغال واذا بواحد يقول لم فبقه ياسيدى
 على الندين فقال لها نسميه على الدين
 ابو الشامات و وكل به المراضع والدايات
 وشرب اللبن عامين ونصف ففلموه وكبر
 وانتشأ وعلى الارض مشى فلما بلغ من العمر
 سبع سنين وهو مربية تحت طابق خفا عليه
 من العين وقال هذا لا يخرج حتى تطلع ذقنه
 وكل به جارية وعبد الجارية تجيب السفرة
 والعبد يودبها له ثم انه طاهره وعمل له
 وليمة عظيمة ثم بعد ذلك احضر له فقيه

وعلم له الخط والقران وصار ماهر وصاحب
 معرفة ليوم من بعض الايام اخذ العبد
 السفرة ونسى الطابق مفتوح واذا بعلى
 الدين طلع من الطابق ودخل على امه وكان
 عندها محضر نساء ستات وخوندات واذا
 بهذا الولد داخل عليهم كالمملوك انسكران
 فغطوا وجوههم وقالوا لامه الله يقابلك
 يا حسنة تدخل علينا هذا المملوك الاجنبى
 ولجما من الايمان فقالت لهن سموا هذا
 ولدى وثمره فوادى بن شاة بندر التجار
 شمس الدين بن الدادة وانعلاده والعشعة
 واللبابة فقالوا عمرنا ما راينا لك ولدا فقالت
 ابوه خايف عليه من العين الليلة الثانية
 عشر والخمسمائة وكان مربيه تحت طابق
 فى الارض فنزل منه هبابك ونحن ما خاطرنا
 يتطلع من الطابق حتى تنطلع ذقنه فهنوها

بذلك وطلع الغلام من عندهم الى حوش
 البيت وطلع الغلام المفعد واذا بالعبيد
 داخلين ومعهم بغلة ابيه فقال لهم على
 الدين هذه البغلة كانت فين فعالوا له اخذنا
 ابوك عليها من الدكان وجينا بها فقال لهم ابوي
 صنعته ايش فقالوا ان اباك شاه بندر انجار
 بارض مصر وهو سلطان اولاد العرب فدخل
 على امه وقال لها يا امي ابوي صنعته ايش
 فقالت له يا ولدي ابوك خواجه شاه بندر
 انجار بارض مصر وهو سلطان اولاد العرب
 والعبد بناعه لا يشاوره الا على البيعة الى
 يكون اقل نمناها الف دينار وغير الالف
 يبيعها العبد نفسه ولا ياتي متجر من بلاد
 الناس لا كثير ولا قليل الا ويدخل تحت
 يده يتصرف فيه كيف يشا ولا ماخر ياخرم
 ويروح لبلاد الناس الا ويكون من تحت

يد ابيك فقال لها يا امي الحمد لله الذي انا ابن
سلطان اولاد العرب وليش يا امي تحطوني في
الطابوق وتخلوني محبوس فيه فقالت له يا
ولدي نحن ما حطيناك في الطابوق الاخوفا
عليك من اعين الناس فان اعين حق واكثر
اهل القبور من العين فقال لها يا امي وابن
المفر من القضا والحذر لا يمنع الفدر والمكبوب
ما منه مهروب وان ابوى ان عاش اليوم ما
يعيش غدا واذا مات وطلعت انا وقلت انا
على الدين ابن الخواجه شمس الدين ما احد
يصدفني من الخواجات والاختيارية ويقولوا
عمرنا لاراينا لشمس الدين ولدا ولا بنتا
فينزلوا بيت المال وياخذوا مال ابي ورحم الله
من قال يموت الفقى ويذهب ماله وياخذ انذل
الرجال نساء فانتى يا امي تتخلي ابي ياخذني
معه الى السوق ويفتح لي دكانا وافعد فيه

ببضائع ويعلمنى البيع والشرا والاخذ والعطاء
 فقلت له يا ولدى لما يحضر ابوك اخبرته
 بذلك فدخل الخواجه فى البيت فلعى على
 الدين ابوالشمامات ابنه قاعد عند امه فقال
 لها ليش اخرجته من الطابى فقلت له ياابن
 عمى انا قاعده وعندى محضر نسا واذا به
 دخل علينا ثم اخبرته بما قاله ولده فقال له
 يا ولدى غداة غدا ان شا الله اخذك معى
 للسوق ولكن يا ولدى قعاد الاسواق
 والدكاكين يحتاج الى الادب والكمال فى كل حال
 فبات على الدين وهو فرحان من كلام
 ابيه فلما اصبح الصبح ادخله الجمار والبسه
 بدلة تساوى من المال جملة وفطروا وشربوا
 الشرابات وركب بغلة وتوجه به فنظروا اهل
 السوق الخواجه شاه بندر التجار مقبلا ووراه
 غلام ذكر كانه فلفه ثم فقال واحد منهم

لرفيعة انظر هذا الخواجه ايش بقى يخلى
لأخوته مثل القرات شايب وقلبه اخضر فقال
الشيخ محمد سمس النقيب نحن يا خواجات
ما بقينا نرضى به يكون شيخا علينا ابدا
وكان من عادة شاه بندر التجار انه لما ياتي من
بيته في الصباح ويقعد في دكانه يتقدم
النقيب بتاع السوق يقرأ الفاحة للتجار
فيقوموا معه ويأتوا للخواجه بندر التجار
ويصبحوا عليه وينصرف كل واحد منهم الى
دكانه فلما قعد شاه بندر التجار في دكانه ذلك
البوم فلم يأتوا اليه حكم عادتكم فنادى
للنقيب وقال له ليش ما تجتمع التجار على
العادة قال له انا ما اعرف انقل الفتن وأن
الخوات قد اتفقوا على عزلك من المشيخة
ولا يقرؤالك فاحة فقال له ما سبب ذلك قال
له من شان هذا الولد وانت اختيار وباش

التجار ولا هو مملوك ولا يقرب لزوجتك بل
 اذنت تعشق هذا العينة فصرخ عليه وقال
 اسكت فبح الله ذاتك وصفاتك هذا ولدى
 فقال له عمرنا ما راينا لك ولدا فقال له انا من
 خو في عليه من العين ربيته في طابق تحت
 الارض وكان مرادى لا يطلع من الطابق حتى
 يمساك ذقنه بيده فما رضى امه وطلب منى
 ان افتح له دكانا واحدا عنده بضائع واعلمه
 البيع والشرا فقاموا التجار جميعا وصحبتهم
 النقيب ووقفوا بين يديه وقروا له الفاتحة
 وهنوه بذلك الغلام وقالوا له ربنا يبقي الاصل
 والفرع و قالوا له يا خواجه ان الفقير لما
 ياتيه الولد او انبئت هلبت ان يصنع له
 دست عصيده ويعزم معارفه واقاربه فقال
 لهم لكم على ذلك ونكون في البستان
 الليلة والثالثة عشر والخمسة

فلما أصبح الصباح ارسل الفرش للقاعة والقاعة
 الثانية في البستان وامر بفرشهما وارسل الة
 الطبخ من اغنام وسمن وغير ذلك مما يحتاج
 اليه الخال وعمل سباطين سباط في القصر و
 سباط في القاعة وتخزم الخواجة شمس الدين
 وحزم ولده وقال يا ولدى اول ما يدخل
 الشايب انا التفاه واجلسه على السباط في
 القصر وانت يا ولدى لما تنظر الولد الامر
 داخل خذه وادخل به القاعة وقعه على
 السباط فقال له ليش يا ابني اصلا ما تعمل
 سباطين واحد للرجال وواحد للاولاد فقال
 يا ولدى الامر يستحي ياكل عند الرجال
 فاستحسن ذلك ولده فاكلوا وشربوا ولدوا
 وطربوا وشربوا الشرابات واطلقوا البخورات
 ففعدوا الاختيارية في مذاكرة العلم والحديث
 وكان بينهم رجل خواجة يسمى محمود

البلاخي مسلم في الظاهر مجوسى في الباطن
 وكان تباع صغار فنظر في وجه على الدين
 نظرة اعقبته الف حسرة فعلم له الشيطان
 الجوهر في وجهه وتعلم قلبه بمحبته وكان
 ذلك الحواجة محمود البلاخي ياخذ القماش
 من والد على الدين فعام الحواجة محمود
 راح الى الاولاد فقاموا لملئعاه وكان على
 الدين اتحصر بريافة لما فقام يريمل الصرورة
 فالتفت محمود الى الاولاد وقال لهم ان طيبتم
 خاطر على الدين على السفر معى لاعطى
 كل واحد منكم بدنة تساوى من المال جملة
 وتوجه من عندهم واذا بعلى الدين اقبل
 فقاموا لملتقاه واجلسوه بينهم صدر مقام
 فقام ولد منهم وقال لرفيعه يا سيدى حسن
 الصارمية التى عندك تباع فيها وتشتري
 جات لك من اين فقال له انا لما كبرت

وانتشيت وبلغت مبالغ الرجال قلت لاني
يا والدى حضر لى متجر فقال لى ما عندى شى
ولكن روح خذ لك مالا من واحد خواجة
واتجر به وتعلم البيع والشرا فتوجهت الى
واحد من التجار واقترضت منه الف دينار
فاشتريت بها قماش متجر وسافرت الى الشام
فجاء المثل مثلين واخذت متجرا من الشام
وسافرت به الى حلب وبعته فكسب المثل
مثلين ولم ازل اتجر حتى بقى معى صارية
نحو عن عشرة الاف دينار وصار كل واحد من
الاولاد يقول لرفيقه مثل ذلك الى ان دار
الدور وجا الكلام لعلاى الدين ابو الشامات
فقالوا له وانت يا سيدى على فقال لهم
انا تربيت فى طابق وطلعت منه فى هذه الجمعة
وانا اروح الى الدكان ومنه الى البيت فقالوا
له انت واجب على قعاد البيت ولا انت

خرج سفر والسفر ما يكون الا للرجال فقال
 لهم ايش لى حاجة بالسفر وليس للراحة قيمة
 عندى فقال واحد منهم لرفيفه هذا مثل
 السمك اذا فارق الماء مات فقالوا له يا على
 الدين ما فخرت اولاد التجار الا بالسفر لاجل
 المكسب فحصل لعللى الدين قسوة بسبب
 ذلك فطلع من عند اولاد التجار وهو باكى
 العين حزين العراء وركب بغلته وتوجه الى
 البيت فنظرتة امه فى قسوة زائدة وهو باكى
 فقالت له ما يبكيك يا ولدى فقال لها ان اولاد
 التجار جميعا عايرين وقالوا لى ما فخرت اولاد
 التجار الا السفر لاجل ما يكسبوا الدراهم
الليلة الرابعة عشر والخمسة
 فقالت له يا ولدى مالك الا السفر قل نعم
 فقالت له تسافر لى البلاد قال لمدينة بغداد
 فان الانسان يكتسب فيها المثل مثلين

فقالت له يا ولدي ان اباك له مال كثير وان
 ماكان يجهز لك متجرا والا انا اجهز لك متجرا
 من عندي فقال لها خير انبرأجله وان كان
 معروفا فهذا وقته فاحضرت العبيد وارسلتهم
 للحزامين بتتوع الفماش ففتحت حاصلا
 واخرجت لهم منه قماش وعملوا له عشرة
 اجمال هذا ماجرى له مع امه واما ماجرى من
 ابيه فانه التفت فلم يجد على الدين فسأل
 عنه فقالوا له ركب بغلته وراح البيت فركب
 خلفه فلما دخل الى منزله فرأى اجمالا محزومة
 فسأل عنها فاخبرته زوجته بما وقع من
 اولاد الحجار لولده فقال له يا ولدي الله
 ياخييب الغربة وفلوا الاقدمون دع الغربة
 ولو ميلا فعال له ونده لايد من السفر الى
 بغداد بماجر والا فلعت ثيابي ولبست ثياب
 اندراويزش ونلعت سواح في البلاد فقال له

ما انا لا عابز ولا معدم واوراه جميع ما عنده
 من المال والمتاجر والقماش وقال انا عندي
 لكل بلد ما يناسبه واوراه من جملة ذلك
 اربعين حملا محزومة مكتوب على كل حمل منه
 ثمنه الف دينار فقال له والده خذ الاربعين
 حملا والعشرة اجمال الذي من عند امك وسافر
 مع سلامة الله تعالى ولكن يا ولدي اخاف
 عليك من غابه في الطريق تسمى غابة الاسد
 و وادي بنى كلاب تباع فيه الارواح من
 غير سماح فقال له لما ذا يا ولدي فقال من
 بدوى قاطع طريق فقال له الرزق رزق الله
 وان كان لي فيه نصيب لم يصب فركب
 على الدين ومعه والده وساروا الى سوق
 الدواب واذا بعكام نزل من على بغلته وباس
 يد الخراج شاه بندر التجار وقال له والله
 زمان ما استقصيتنا في تجارات ياسيدي فقال

لكل زمان دوله ورجال كما قال الشاعر

وشيوخ فوق الارض مشى :

ولحيته تعادل ركبتيه ✽

فقلت لماذا انت محنى :

فقال وقد رفع تحوى يديه ✽

شبابى فى الثرا قد ضاع منى :

وها انا دايم انبش عليه ،

ولكن يا مقدم ما مراده السفر الا ولدى هذا

فعال الله يحفظه عليك فعاهد بينه وبين

العكام وجعله ولده وقال له خذ هذه المائة

دينار لغلمانك ثم ان الخواجه اشترى ستين

بغلا و قنديلا وسترا لسيدى عبد القادر

الجيلانى وقال له يا ولدى انا غايب وهذا

ابوك عوضى وجميع ما يقوله لك ضاوعه

فيه فحينئذ توجه البغال والغلمان وعملوا

فى تلك الليلة مولدا فلما اصبح الصباح اعطى

للخواجه بندر التجار لولده عشرة آلاف دينار
 وقال له اذا دخلت بغداد ولقيت حال انفماش
 مانى بعه وان لقيت حاله واقف اصرف من
 هذه الدنانير فحملوا البغال وساروا متوجهين
 وودعوا بعضهم وخرجوا من المدينة وكان
 محمود البلخي تاجهر للسفر واخرج جموله
 ونصب صواوين خارج المدينة وقال في نفسه
 ما تحظى بهذا الولد الا في الخلا لانه تعلق به
 وحبه محبة شديدة وكان لاني الولد الف
 دينار عند محمود البلخي فضلة معاملة وكان
 وصاه على ولده علاي الدين فاجتمع بمحمود
 البلخي الليلة الخامسة عشر
 والخمسمائة فقام محمود واوصى الطباخ ان
 لا يلبخ شيئا وصار محمود يقدم لعلاي الدين
 الماكل والمشرب هو وجماعته فطلعوا مسافرين
 وكان للخواجه محمود البلخي اربعة

يبيوت واحد في مصر والثاني في الشام
 والثالث في حلب والرابع في بغداد فقتلوا
 البراري والقفار واشربوا على الشام فارسل
 محمود العبد بتاعه لعلاى الدين فراه قاعدا
 يقرأ فتقدم وقبل يديه فقال ايش تطلب
 فقال له سيدى يسلم عليك ويطلبك لعزومته
 في منزله فقال له لما اشار ابوى المقدم
 كمال الدين العكام فشاوره على الرواح فقال
 له لا ترح وترحلوا الى ان دخلوا حلب فعمل
 محمود البلاخى عزومة وارسل يطلب على
 الدين فشاور كمال الدين المقدم فنعاه فقال
 علاى الدين لا بدلى من الرواح فقام وتقلد
 بسيفه وسار الى ان دخل على محمود البلاخى
 فقام لاقاه وسلم عليه واحضر سفرة عظيمة
 فاطلوا و شربوا وغسلوا ايديهم ومال محمود
 على علاى الدين لياخذ منه بوسة فلاقاها

في كفه وقال له ايش رايج تفعل فقال انا
حببتك ومرادى اعملك مرزوان و هم عليه ان
يفترسه فقام على الدين جرد سيفه وقال له
واشبيتاه ولقد رحم الله من قال

احفظ شبيبك من عيب يدنسه :

ان البياض قريب للجل من الدنس ،
وانا والله لوبعت هذه البضاعة لغيرك بالذهب
لبعتها لك بالفضه لكن والله يا خبيث لا
بقيت ارافقك ابدا ورجع على الدين الى
المقدم كمال الدين وقال له هذا رجل فاسق
ولا بقيت اراففه فقال له يا ولدى انا ما قلت
لك لا تروح ولكن يا ولدى ان افترقنا
يتخشى علينا فخلينا قفل واحد فقال له لا بد
ما عدنا نراففه فحمل على الدين حموله وسار
الى ان نزلوا في وادى واراد ان يحط فيه فقال
المقدم خليكم رايجين واسرعوا في المسير لعلنا

تحصل بغداد قبل أن يقفلوا الباب لأنه ما
 يفتح إلا بشمس ويقفلوه بشمس خوفاً على
 المدينة أن يملكوها الأفاضل ويرموا كتب
 العلم في الدجلة فقال له يا والدي أنا ما
 طلعت بهذا المنجر لهذا البلاد لأجل السبب
 بل لأجل الفرجة على بلاد الناس فقال له يا
 ودي يخشى عليك وعلى مالك من العرب
 فقال له يا رجل أنت خادم أم مخدوم أنا ما
 أدخل بغداد إلا مع الصباح لأجل ما ينظروا
 أولاد بغداد إلى متجري ويعرفوني فقال له المفدّم
 افعل ما تريد أنا نصحتك وتعرف خلاصك
 فامر علي الدين بنزول الأجمال عن البغال
 ونصبوا الصيوان إلى نصف الليل فطلع علي
 الدين يزيل ضرورة فرأى شيئا يلعب على بعد
 فقال يا مقدّم هذا أيش الذي يلعب فقعد
 المفدّم على حيله وحقق النظر وإذا بالذي

يلمع حواب خثليه وحراب مصرية وسيوف
بدوية واذا بلم عرب ومقدمهم يسمى شبيح
العرب عجلان ابوانايب وقالوا العرب لبعضهم
يانيله الغنيمة فاول من قل حاس ياقل العرب
المعدم كمال الدين العكام فلتشه ابوانايب
بحربة في صدره خرجت تلمع من ظهره فوق
على باب الخيمة فتبيل فقال السقا حاس ياخس
العرب فضره بسيف على عاتقه خرج يلمع
من علاته فوق فنبلاكل هذا جرى وعلاى
الدين نال فخرجوا العرب ودخلوا ولم يبقوا
احدا من ضايقة علاى الدين فحملوا العرب
الاسمال على ظهور البغال وراحوا فقال علاى
الدين في نفسه ما يقتلك الا بغلتك وبدلتك
هذه فعام وقلع البدلة ورمها على ظهر البغلة
الى ان بقى بالعميص واللباس والتفت قد امة
على باب الخيمة فوجد بركة دم من دم

القتلا فصار يتمرغ فيها بالقميص واللباس
 واما ابوانايب قال يا عرب هذا القفل داخل من
 مصر او خارج من بغداد الليلة السادسة
 عشر والخمسمائة قالوا له داخل من مصر الى
 بغداد فقال لهم ردوا على القتلى لاني اظن ان
 صاحب هذا القفل لم يمت فوردوا القتلى
 فصاروا يزودوا القتلى بالطعن والضرب الى ان
 وصلوا الى على الدين وقالوا له انت عامل
 نفسك ميتا نحن نكمل قتلك وسحب البدوي
 الحربة وجا يغزرها في صدر على الدين فقال
 على الدين يا بركتك يا سيدي عبد القادر
 يا جيلاني فنظر على الدين الى يد حولت
 الحربة من صدره لصدر المقدم كمال الدين
 العكلم ففتشها وامتنع عنه فحملوا الاسمال
 على ظهور البغال ونظروهم فطل على الدين
 راى النطير قد طارت بارزاقها فقعد على حيله

وقام يجري وإذا بالبدرى أبو أنابيب قال
 لرفقاته أنا رأيت زوالا يعرب فطلع واحد منهم
 فرأى على الدين يجري فعال له أيش ينفعك
 الهروب ونحن وراءك ولكن جرتك وراءه وكان
 على الدين رأى قدومه حوضا فيه ماء
 وجانبه صهريج فطلع على الدين على
 الجائزة بتاع الصهريج وامتد يتناوم وقال
 يا جميل الستر سترك يا ستر نفيسة هذا وقتك
 وإذا بعقرب نقص العرب كفه فعال أه فتلت
 ونزل من على ظهر جرتك وصاح تعالوا إلى
 يعرب فأنوه رفعتك فركبوه على جرتك وقالوا
 له أيش صابك فقال لذغني فص عقرب
 فخذوا القفل وساروا وأما على الدين فأنه
 استمر نايما على الجائزة بتاع الصهريج هذا
 ماكان منه وأما ماكان من أمر محمود البلخي
 فأنه أمر بنحميل الاحمال وسافر إلى أن وصل

الى غابه الاسد فلفى غلمان على الدين
كلهم قنلى ففرح بذلك وترحل الى ان وصل
الى الصهريج والحوض فكانت بغلة محمود
عطشانة فالت تشرب من الحوض فرأت خيال
على الدين فجفلت فقام محمود وعينته
فراى علا الدين نايم عريان بالقميص واللباس
فقال له محمود من فعل بك ذلك الفحال
وخلاك فى اسو حال قال العرب فقال له المال
فداك وانشد

اذا سلمت روس الرجال من الردا :

فالى المال الا كقص الاظفار،

يا ولدى لا تخشى من باس فنزل على
الدين من فوق الجائزة وركب وسافرا الى ان
دخلوا مدينة بغداد الى دار محمود البلخى
وامر بهد خول على الدين الثمام وقال له المال
والاجمال فداك يا ولدى وان طساوعتنى

اعطيتك قدر مالك واحمالك مرتين ودخل
لقاعة بالذهب لماعة باربع لواربين وامر باحضار
سفرة فاكلوا وشربوا ومال الخواجه محمود
البلخي لياخذ بوسنة من خد علاي الدين
فاخذها علاي الدين بكفه وقال له انت
لسا تابع ضلالك معي انا ما قلت لك لو كنت
بعث هذه البضاعة لغيرك بالذهب لكنت
بعثها لك بانفضة فقال له انا ما اعطيك البغلة
والبدلة الا لاجل هذه القضية فقال له هذا
شى لا يمكن ابدا ولكن خذ بدلتك وبغلتك
وافتح لى الباب حتى اروح ففتح له الباب
فطلع علاي الدين والكلاب تنبح وراه وسار
واذا بباب مسجد فدخل فى دهليز المسجد
ولبد فيه واذا بنور مقبل عليه فتأمل فرأى
فانوسين فى يدي عبيدين قدام اثنين
خواجهات منهم واحد اختيار حسن الوجه

والثاني شاب وهو يقول بالله يا عمى ترد لي بنت
 عمى فقال له انا نهيمتك مرارا عديدة وانت
 جماعل الطلاق مصفحك فالتفت للخواجه على
 يمينه فرأى ذلك الولد كانه فلفه ففقال له
 السلام عليك فرد عليه السلام وقال له يا غلام
 من انت قال انا على الدين بن شمس الدين
 شاه بندر التجار بمصر وتمنييت على والدى
 المتجر فجهز لي خمسين حملا قماش واعطاني
 عشرة الاف دينار الليلة السابعة عشر
 والخمماية وسافرت الى ان وصلت غابة
 الاسد فجاءوا العرب واخذوا مالى واحملى
 فدخلت هذه المدينة وما ادرى اين ابات
 فرايت هذا المحل فلبدت فيه فقال له يا ولدى
 ما تقول في بدلة بالف دينار وبغلة بالف
 دينار واعطيك الف دينار فقال له تعطينى
 ذلك لاجل شى يا ابنت فقال له ان هذاه الغلام

الذى معى يبغى ابن اخى وكان خيلة
 ابيه وانا عندى ابنة خيلنى تسمى زبيدة
 العودينة وهى ذات حسن وجمال فزوجتها له
 وهو جيبها وهى تكرهه فخنث فى يمينه بالطلاق
 الثلاث فساق على جميع الناس ان اردھا له
 فقلت له هذا لا يصح الا بالمستحل وقلت له
 انا اجيب لك واحد غريب حنى لا يبقی
 احد يعايرك بهذا الامر فحيث ما انك غريب
 تجى معنا نكتب كتابك عليها وتبات
 عندها تلك الليلة وتصبح تطلفها ونعطيك
 ما ذكرته لك فقال لعلى الدين فى نفسه والله
 بياتك مع عروسة فى بيت على فراش احسن
 من بياتك فى الازقة والدهاليز فسار معهم الى
 العاضى فرأى الفاضى لعلى الدين فوقع
 محبته فى قلبه وقال لاني البنث ايش مرادكم
 فقال مرادنا نعمل مستحل بنتنا على هذا الغلام

ولكن نكتب عليه حجة بمقدم الصداق عشرة
 آلاف دينار فان بات عندها و صبح طلقها
 اعطيناه بدلة بالف دينار وبغلة بالف دينار
 و اعطيناه الف دينار وان لم يطلقها يحط
 عشرة آلاف دينار فعقدوا العقد على هذا
 الشرط واخذ ابو البنات حجة بذلك واخذ
 علاى الدين معه والبسه البدلة وساروا
 حتى اوقفه على باب الدار ودخل على بنته
 وقال لها خذي حجة صداقك فاني كتبت
 كتابك على شاب مليح يسمى علاى الدين
 ابو الشامات فوصى به غايه الوصية وراح
 للخواجه الى بيته واما ابن عم البنات فانه كان
 له قهرمانه تتردد على زبيدة العودية بنت
 عمه وكان يحسن اليها فقال لها يا امي ان
 زبيدة منى رات هذا الشاب المليح لم تقبلني
 فانا اطلب منك حيلة وتمنعي الصبيبه عنه

فقالن له وحيات شبابك ما اخليه يقربها ثم
 انها جات لعلاى الدين وقالت له يا ولدى
 انصحك وانا اخاف عليك من تلك الصبية
 و دعها تنام وحدها ولا تقربها فقال لها ليس
 فقالن له ان جسدها ملان بالجرابة واخاف
 عليك ان تعدى شبابك الملبج فقال ليس لى
 بها حاجة ثم انتقلت للصبية وقالت لها مثلما
 قالت لعلاى الدين فقالن لها لا حاجة لى
 به وادعه ينام وحده ويصبح يروح فرعقت
 على الجارية وقالت لها خذى سفرة الطعام
 واعطيها له يتعشى فاكل حتى اكتفى وقد
 فتح صوتا حسنا وقرا سورة يس فصفت له
 الصبية فلقتة صاحب صوت حسن فقالن
 فى نفسها الله ينكد على هذه العجوز التى
 قالت عليه انه مبتلى بالجدام ومن كانت به
 هذه الحالة لا يكون صوته هكذا وهذا كذب

عليه ثم أنها وضعت في يدها عوداً صفة بلاد
الهنود وفردت صوتاً حسناً يوقف الطير في
السما وأنشدت

تعشقت صبياً ناعس الطرف أحور :
تحيل غصون البان عنه إذا مشى
بمانعني والغير يحطى بوصلة
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ،
فلما سمعها أنشدت هذا الكلام أنشد هو
ويقول

سلامي على من في الثياب من القتر :
وما في بساتين الحدود من الورد ،
فقامت الصبية وقد زادت محبتها له ورفعت
الستار فأنشد على الدين

خطرت نهز اغصانها في قبص من خمر :
والنهد والردف ذا داخل وذا فر
فقلت مشمش وصالك حلوا و مز :

لباسها فتحرك عليه الذى خلفه له الوالد
وحط يديه فى ججوم الوجود الى عين ضيقه
وحنكش فى باب الحزن ودفعه راح لباب
الشعارة فراها حركه دركه نقشه شجرة
غشجه فذاق منها شيئا عمره ما ذاقه من غيرها
ودخل لسوق الاثنين والثلاثا والاربعاء
والخميس فلا تسال يا فلان عن الحصر على قدر
اليوان ودور الحو على غناه حتى التقاه فلما
اصبح الصبح قل لها يا فرحة ما تمت اخذها
الغراب وشار ياسنى ما بقالى قعاد معك غير هذه
الساعة فقامت له ميمى يقول فغال لها ابوك
كتب على حجة بعشرة الاف دينار مهرك ان
لم اوردكم والا جيسونى عليهم فالى الان يدى
قصيره عن نصف فضة واخذ من ايين العشرة
الف دينار فقالت له يا سيدى العصمة بيدك
ام بيدكم فقال لها صبح ولكن ما معنى سنى

فقالت له ساهل لا تخاف ولكن خذ هذه
 المائة دينار ولو كان معي غيرها لاعطيتك
 ما تريد فان ابى من محبته لابن اخيه حول
 جميع ماله من عندي حتى صيغتي اخذها
 كلها ولكن غداة غد يرسلوا لك قاصد الشرع
 الليلة الثامنة عشر والخمسة
 فاذا قال لك ابوى القاضى طلق فقل لهم في
 اى مذهب يجوز ان اتزوج العشا واطلق
 الصبح ثم انك تعطى القاضى احسانا وكل
 شاهد والقاضى ثبوس يده و تعطيه عشرة
 دنانير فكلهم يتكلموا معك واذا قالوا لك لبيت
 ما تطلق وتأخذ الالف دينار والبغلة والبدلة
 على حكم الشرط الذى شرطناه عليك فقل
 لهم انا لى فيها كل شعرة بالف دينار وانا لا
 اطلقها ابدا ولا اخذ بدلة ولا غيرها فاذا
 قال ابوى ادفع المهر فقل لهم انا معسر وهم في

الكلام وإذا بالنقاص يدق الباب عليه فخرج
فقال له القاصد كلم الافندى فان نسيب
طالبك فاعطاه خمسة دنانير وقال له يا محضر
في شرع من انى اتزوج العشا واطلق زوجتى
الصبح فقال له لا يجوز عندنا وان كنت
تجهل الشرع انا اعمل وكيلك وساروا الى
الحكمة فقال له القاضى ادفع المهر الذى عليك
فقال له امهلنى مهلة الشرع فقال له مهلة
الشرع ثلاثة ايام فقال له ما يكفينى امهلنى
عشرة ايام قال لك ذلك وشرطوا عليه غلاق
عشرة ايام اما المهر واما الطلق وطلع من
عندهم على هذا الشرط فاخذ اللحم والرز
والسمن وما يحتاج اليه الامر من الماكل وتوجه
الى البيت فدخل للصبيبة وحكى لها على ما
جرى فقالت له بين الليل والنهار عجائب
كما قال بعضهم

أن الليالي من الزمان حبالى :

مثقلات تلدن كل عجيبة،

فقامت وأعلت الطعام وأحضرت له السفرة
فأكلوا وشربوا ولذوا وانهبوا فقال لها فومى
سميعنى نوبة عظيمة فأخذت العود وعملت
نوبة على العود حتى طرب منها للجمود وزعق
العود فى الحصرة يا ودود فدخلت فى دارج
النوبة وحملت تحميلة جلميله وإذا بالبواب
يطنرق فقالت له فم انظر من بالبواب فنزل وفنم
الباب فوجد اربع دراويش وافقين فقال لهم
ايش تطلبوا فقالوا له سلطانم نحن ناس
دراويش غربا الديار ومرادنا نرتاح عندك هذه
الليلة الى وقت الصبح نتوجه واجرك على
الله تعالى فاذنا نعشى السماع ولا فينا واحد
الا ويحفظ الفصايد والاشعار والموشحات
فقال لهم على مشورة فسلع وأعلمها فقالت له

افتتح الباب ففتح لهم الباب وطلعمهم
 واجلسهم وترحب بهم فقالوا له سلطانم
 نحن مثل الصباح فاطعين اللذات فقال لهم
 ليش فقالوا لقد قال بعض انشعرا

وما الفصد الا ان يكون اجتماعنا :

وما الاكل الا سيمة البهائم ،

ونحن كنا نسمع عندك سماعا فلما طلعتنا
 بطل السماع فيما ترى التي كانت تعمل النوبة
 جارية بيضا ام سودا ام بنت ناس فقال لهم
 هذه زوجتي وحكى لهم على ماجرى له وان
 نسيبي عمل على عشرة الاف دينار وامهلوني
 عشرة ايام فقال له درويش منهم لا تتقسي
 ولا تاخذ لحاظك الا الطيب انا شبيخ تكية
 على اربعين درويش احكم عليهم وسوف
 اجمع لك العشرة الاف دينار منهم ونخليك
 توفي المهر الذي عليك لنسيبك ولكن خليها

تعمل لنا نوبة سماع لاجل ما نلاحظ ويحصل
لنا انتعاش فان السماع لقوم كالغدا ولقوم
كالدوا ولقوم كالمروحة و كانوا تلك الدراويش
الاربعة الخليفة هارون الرشيد والوزير جعفر
والشيعي محمد ابو النواس ومسرور سيف
النقمة وكان حصل للخليفة ضيق صدر فقال
للوزير نحن مرادنا ننزل نشق في المدينة لاني
صار لي ضيق الصدر فلبسوا لبس الدراويش
ونزلوا مختفيين فجازوا على الدار فسمعوا
النوبة عمالة ثم انهم باتوا في حظ ونظام
ومناقلة كلام الى ان اصبح الصباح فخط
الخليفة مائة دينار تحت السجادة واخذوا
خاطره وتوجهوا الى حال سبيلهم واذا بالصبيبة
شالت السجادة فرات المائة دينار فقالت
لزوجها خذ هذه المائة دينار التي خطوها
الدراويش قبل ما يروحوا وليس لنا علم

بذلك فآخذها على الدين واشترى منها
 اللحم والرز و السمن وجمع ما يحتاج اليه
 لثاني ليلة وادقد الشمع وقال لها الدراويش
 ما جابوا نبي العشرة الاف الذي اوعدوني بها
 ولكن دول دراويش قشامرة و اذا بهم طرّقوا
 الباب فقالت له انزل افتح لهم ففتح لهم
 وطلعوا فقال لهم جيتم العشرة الاف دينار
 التي اوعدتموني بها فقالوا له ما تيسر شي ولكن
 لاتخشى من باس غداة غد نطلبك لك
 طبخة كيميا ولكن خليها تسمعنانية عظيمة
 فنعش بها فوادنا فانما تحب السماع فعملت
 لهم نوبة على العود ترقص الحاجر للجمود
 فباتوا في هنا وسرور ومسامرة كلام الى ان
 طلع الصباح واطا بنورة ولاح فحط الخليفة
 مائة دينار تحت السجادة واخذوا خاطرة
 وانصرفوا ولم يزلوا ياتوا اليه مدة تسع ليالى

وكل ليلة يحط لل خليفة تحت السجادة مائة
 دينار الى ان اقبلت الليلة العاشرة فلم ياتوا
 وكان السبب في انقطاعهم ان الخليفة
 ارسل جاب شاه بندر التجار وقال له تحضر
 خمسين حملا من الاقشة التي تجي من مصر
 الليلة التاسعة عشرون والخمسمائة
 وتكتب على كل حمل ثمنه ألف دينار واحضر
 عبدا من عبيده واعطى له بدلة وطشتا
 وابريقا من الذهب والخمسين حملا وكتب
 كتابا واعطاه للعبد وقال له تاخذ هذه
 الاحمال وما معها وتروح بهم حارة الكلج وتسأل
 عن بيت الخواجه شاه بندر التجار وتقول
 له اين سيدى علاى الدين ابو الشامات
 فيدلوك على الحارة وعلى البيت فكان ابن
 عمر الصبية راح لابيها وقال له تعالى نروح
 لعلاى الدين نطلق منه بنت عمى فنزل

وسار هو واية وتوجهوا الى علاى الدين واذا
 بهم راوا خمسين حملا على خمسين بغل
 وعبداء راكبا على بغلة فعمالوا له هذه الاحمال
 لمن فقال لسيدى علاى الدين الى الشامات
 فان اباه جهز له منجرا وسعرة لمدينة بغداد
 فطلعوا عليه العرب فاخذوا ماله واحماله فبلغ
 اباه الخبر فارسل له عوضها وارسل له معى بغلا
 عليه خمسون الف دينار وبقيجة فيها بدلة
 تساوى من المال جملة وكر ك سهور ولشتا
 وابريش ذهب فقال له ابو البنت هذا نسبي
 وانا ادلكم على البيت بتاع علاى الدين
 فبينما علاى الدين قاعد فى البيت وهو فى
 غمر شديد واذا بالباب يطرق فقال علاى
 الدين يا زبيدة الله اعلم ان اباكى ارسل الى
 انوالى او للجوحذر او اليمق فقال له انزل
 انظر فنزل وفتح الباب واذا به نسيبه شاه

بندر التجار أبو زبيدة ولقي بغلته راكبها
عبد أسمر حلوا المنظر فنزل العبد وقبل يديه
فقال له أيش تريد دل أنا عبد سيدى علای
الدين ابى الشامات بن الخواجه شمس الدين
شاه بندر التجار بارض مصر ارسلنى له أبوه
بهذه الامانة واعطاه الكتاب واذا فيه

ياكتافى اذا قراك حبيبى :

قبل الارض ثم قبل يديه ✽

وتهمل ولا تكن فت عجولا :

فان راحنى وروحى فيه،

بعد السلام انتم والتحية والاکرام من حضرة
الخواجه شمس الدين لولدى علای الدين
ابى الشامات اعلم يا ولدى انه بلغنى خبر
بعقل رجالك ونهب اموالك واجمانك فارسلت
لك غيرهم هذه الخمسين حمل قاش وانبغله
واللرك السمور والطشت والابريق الذهب

ولا تخشى من باس ولم فداك يا ولدى ولا
يحصل لك قسوة أبدا وإن أمك وأهل بيتك
طيبين بخير وعافية ولم يسلموا عليك كثير
السلام وبلغنى خبر يا ولدى أنهم عملوك
مستحل للبنت زبيدة العودية وعملوا عليك
مهرها عشرة آلاف دينار فهم وأصلون لك مع
عبدك سليم خمسين ألف دينار تدفع منهم
المهر وتتصرف فى بقيتهم فبعد ذلك التفت
لنسبته وقال يانسبى خذ عشرة آلاف دينار
مهر بنتك زبيدة وخذ الأجمال تصرف فيها
ولك المكسب ورأس المال بتاعى رده على فقال
له لا والله لا اخذ شيئا والمهر بتاع زوجتك
وبخاطرك اننا وإياها فقام على الدين
ونسبته وأدخلوا الجمول ففانت زبيدة لايبها
ياأبى هذه الأجمال لمن فقال هذه الأجمال بتوع
على الدين زوجك أرسلها له أبوه عوض

الاسمال الذى اخذوها العرب وارسل له
 خمسين الف دينار وبفجعة وكرك سمور وبغلة
 وطشت وابريو ذهب وجانكرك انت واياه
 والمهر بتاعك والمراد مرادك فقام علاى الدين
 فتح الصندوق واعطاها مهرها فقال الولد
 ابن عم البننت يا عمى ما تاخلى علاى الدين
 بطلف لى زوجنى فعال له سى ما بفى يصح
 ابدا والعصمة بيده فراح الولد مغموم مقهور
 ورقد فى بيته ضعيفا فكان فيها انقاضية فأت
 واما علاى فانه طلع بعد ما اخذ الاسمال اخذ
 ما يحتاج اليه من الماكل والشمع وعمل نظاما
 مثل كل ليلة وقال لزبيده انظرى هذا
 الدراويش الذى اوعدونا واخلفوا وعدهم
 فعالت له انت ابن باش بندر التجار وكانت
 قصرت يدك على نصف فضة فكيف بالمساكين
 الدراويش فقال لها اغنانا الله تعالى عنهم

ولا بقيت افتتح لهم الباب ان اتوا البنا
 فقالت له لاى شى والخير ما جانا الا على
 قدومهم وكل ليلة يحطوا لنا تحت السجادة
 مائة دينار فلما ولى النهار بضياءه واقبل الليل
 اوقدوا الشموع وقال لها يا زبيدة قومى اعملى
 لنا نوبة على العود فاصلحت العود وعملت
 نوبة واذا بالباب يطرق فقالت قم انظر من
 بالباب فنزل وفتح الباب فراهم الدرا ويش
 فقال يا مرحبا بالكذابين اطلعوا فطلعوا
 واجلسهم وجاب لهم سفرة الطعام فاكلوا وشربوا
 ولذوا وطربوا فقالوا له سلطانم قلنا عليك
 ايش جراك مع نسيبك فقال لهم عوض الله
 علينا بما فوق المراد فقالوا له والله كنا خايفين
 عليك الليلة العشرون والخمماية وما
 منعنا عنك الا قصرت يدنا على الدراهم فقال
 لهم اتانى من عند رضى الفرح القريب وقد ارسل

لى والدى خمسين ألف دينار وخمسين حملا
 من الفماش ثمن كل حمل ألف دينار وبدلة
 وكرك سمور وبغلة وعبد ونششت وأبرهن
 من ذهب و وضع الصلح بينى وبين نسيبى
 وطابت لى زوجى والمجد لله على ذلك ثم
 قام الخليفة يزيل ضرورة فيل الوزير جعفر على
 علاى الدين وقال له امسك الادب فقال له
 ايش انا وقعت فى حو امير المؤمنين فقال
 له ان الذى كان يكلمك وقام بربل ضرورة
 هو امير المؤمنين الخليفة وانا الوزير جعفر
 وهذا مسرور سيف نغمته وهذا الشيخ محمد
 ابوالنواس يا علاى الدين قيس بعقلك كم
 يوم بين مصر وبغداد فقال له خمسة واربعين
 يوما فقال له همولك راحت عشرة ايام فقط
 فكيف يروح الخبر لايبك ويجزم الاحمال
 ويقطعوا مسافة خمسة واربعين يوما فى

العشرة أيام فقال له يا سيدى ومن اين جاتى
 هذا فقال له من عند الخليفة امير المؤمنين
 لكثرة محبته فيك واذا بالخليفة اقبل فقام
 على الدين وقبل يديه وقال له الله يحفظك
 يا ادم المؤمنين ويديم بعاك ولا عدمت فضلك
 ولا احسانك فقال يا على الدين خلى زييده
 تعمل لنا نوبة حلاوة السلامة فعملت نوبة
 على العود من غرايب الوجود الى ان طرب
 لها الحاجر للجمود وزعم العود في الغرة يا ودود
 فباتوا واصبحوا فقال الخليفة لعلى الدين
 غدا اطلع الديوان فعال له ان شا الله تعالى
 وانت جدير وعافية فاصبح على الدين اخذ
 عشرة اضباق واخذ فيهم هدية سنينة فبينما
 الخليفة جالس على الكرسي في الديوان
 واذا بعلى الدين مقبل من باب الديوان
 وهو يقول

تصحبك السعادة كل يوم :
يا جلال على رغم الحسود
فلا زالت لك الايام بيض :
وايام الذى عاداك سود ،

فقال له الملك مرحبا يا علاى الدين فقال له
يا امير المومنين النبی صلعم قبل الهدية وهذه
العشرة اطباق وما فيها هدية منى اليك فقبل
ذلك منه امير المومنين وامر بفقطان اخلعه
عليه وجعله شاه بندر التجار وقعده في رتبته
في انديوان واذا بنسيب علا الدين جالسا
وعليه الفقطان فقال لامير المومنين يا ملك
الزمان لاي منى هذا الفقطان فقال له شاه
بندر التجار والمناصب تقليد وتخليد وانت
معزول فقال له منا والينا ونعم ما فعلت الله
يجعل خيارنا منا وكم من صغير انتشى باس
الكبير يده فكتب الخليفة فرمان لعلاى الدين

واعطاه للوالى والوالى اعطاه للمشا على ونادى
 فى الديوان ان ما شيخ بندر التجار الا على
 الدين ابو الشامات مسموع اللمة منقاد للحرمة
 له الاكرام والاحترام ورفع المعام فلما انقض
 الديوان اخر النهار نزل الوالى بالنادى بين
 يدى على الدين فبات واصبح فتح دكانا
 للبعد يبيع ويشترى واما على الدين كان
 ركب وتوجه الى مرتبته واذا بعامل يقول للخليفة
 الليلة الحادية عشرون بعد والخمسماية
 باميرالمونين تعيش راسك فى فلان النديم
 فانه توى الى رحمه الله تعالى وحياتك الباقية
 فعال فى على الدين ابو الشامات فحضر بين
 يديه فخلع عليه قفطانا وجعله نديمه وكتب
 له جامكية الف دينار ومكت فى خدمة
 الملك واقام عنده يتنادم معه ليوم من بعض
 الايام بينما هو جالس فى رتبته واذا بامير طلع

الدبوان بسيف وهو مفلج فقال يا امير المؤمنين
 تعمنس راسك في باش الستين سلطانا فانه مات
 فعال اخلعوا قفطانا على علاى الدين ان
 يكون باش الستين سلطانا لا ولد له ولا بنت
 ولا زوجة فنزل علاى الدين حوط على ماله
 وقتل الخليفة لعلاى الدين واربه التراب وخذ
 جميع ما تركه ثم نوص المنديل وانفض
 الديوان فنزل علاى الدين وفي ركابه المقدم
 احمد الدنف مقدم ميمنة الخليفة هو ومشاديدة
 الاربعين وقال لهم انتم سيافى على المقدم احمد
 الدنف يقبلنى ولده بعهد الله فقبله وقال
 له ابقى كل يوم انا ومشاديدى الاربعين
 نمشى فدامك الى الديوان ومكث علاى
 الدين فى خدمته للخليفة مدة ايام فنزل علاى
 الدين من الديوان يوما وسار الى بيته
 واصرف احمد الدنف ومن معه وجلس مع

زوجته زبيدة العودية قامت على حبلها و
 اوقدت شمعة وقالت لزوجها مرادى ازل
 ضرورة فبينما هو جالس مقامه واذا بصرخه
 عظيمة فقام مسرعا ينظر الذى صرخ واذا
 بها زبيدة العودية فحس بطنها فوجدتها
 ممتة فكان بيت ابيها قدام بيت على
 الدين فقال له تعيش راسك فى بنتك زبيدة
 فقال له تعيش راسك يا ولدى ولكن يا
 ولدى اكرام الميت دفنه فواروها النراب
 وصار على الدين يعزى ابيها وانوها يعزبه
 هذا ما وقع لزبيدة ولها كلام سبلى ان
 شا الله تعالى واما على الدين ففعد لبس
 ثياب الحزن وانفطع عن الديوان وصار باكى
 ناعى فعال للخليفة لجعفر يا وزير ما سبب انقضاء
 على الدين عن الديوان فقال له الوزير يا
 ملك الزمان هو مشغول بحرن زوجته زبيدة

وعزاها فقال الخليفة واجب علمنا ان نطل
عليه فاستخفى الخليفة والوزير ونزلوا قاصدين
بيت على الدين فبينما هوجانس واذا
بالوزير والخليفة جايين مقبلين عليه فقام
لملتقاهم وفيل ايدى الخليفة فعال له فلبى
عندك قال له على الدين اطال الله لنا بقاءك
يا امير المؤمنين فعال يا على الدين وما سبب
انقطاعك عن الديوان قال حزير على زوجتى
زبيدة فعال له الخليفة اهل عن نفسك هى
ماتت الى رحمة الله تعالى ولا بقى يفيديك من
ذا شى ابدا قال يا ملك الزمان انا لا اترك بعثها
الا اذا مت و واروفى عندها فقال الخليفة لا
تنقطع عن الديوان فبات على الدين
اصبح ركب وسار للديوان فدخل واقبل
على الملك وفيل الارض فتنحرج الخليفة من
على انلرسى لملتقاه وترحب به واجلسه فى

رتبته وقال له يا على الدين انت الليلة
 ضيفى ودخل الخليفة الى السرايه ودعى بجارية
 تسمى قوت القلوب وقال لها ان على
 الدين كان عنده زوجته زبيدة العودية
 وكانت تسليه الهم والغم فانت الى رمة
 الله تعالى ومرادى تسميه نوبة على العود
 الليلة الثانية عشرون والخمسة
 فقامت الجارية وعملت نوبة غريبة عجيبة
 فقال الخليفة ايش تقول يا على الدين في
 دخول هذه الجارية فقال له ان زبيدة كانت
 ادخل منها فقال له هل هي اعجبتك قال
 اعجبتنى فقال الخليفة وحياسة راسى وتربة
 اجدادى هي هبة منى اليك هي وجوارها فظن
 على الدين ان الخليفة ينشرح معه فاصبح
 الخليفة دخل على جاريته قوت القلوب وقال
 لها انا وهبتك وجوارك لعلى الدين ففرحت

بذلك لانها راته وحبته فتحول الخليفة من قصر
 السرايا للديوان وادعى باخدامين وقل لهم
 احزموا رزق قوت القلوب فحزموه حمله في
 التختروان وجوارها معها وساروا بها الى
 بيت على الدين ، دخلوها القصر وحكم
 الخليفة لآخر النهار وانقض الديوان ودخل
 قصره واما قوت القلوب لما دخلت قصر على
 الدين هي وجوارها الاربعين قالت للاثنتين
 اغوانين بتوعها احدهما يفعد على كرسى
 ميمنة الباب والثاني على كرسى ميسرة وما
 ياتي على الدين فبلوا يديه وقولوا له الست
 قوت القلوب تطلبك الى القصر فان الخليفة
 وهبها لك هي وجوارها فلما اقبل على الدين
 التفتي اثنتين اغاوات من اغاوات الخليفة
 فاستغرب هذا الامر وقال لنفسه هذا ما هو
 سي بيدي والا لخير ايش فتقدموا الاغوات

وقبلوا يديه وقالوا له نحن اغوات الخليفة بتوع
 قوت القلوب وتقول لك اوهبها لك هي وجوارها
 وتطلبك الى عندها فقال لهم فولوا لها مرحبا
 بك ولكن بطول ما انت عندي لا ادخل الفصر
 الذي انت فيه لان ما كان يصلح للمولى لا
 يصلح للخدام وفولوا لها ايئن كانت
 شيرقذك عند الخليفة كل يوم فعالت كل يوم
 مائة دينار فقال في نفسه انا ما كان لي حاجة
 بالخليفة يوهب لي قوت القلوب فاقامت عنده
 مدة ايام وهو مرتب لها كل يوم مائة دينار
 الى يوم من الايام انقطع علاي الدين عن
 الديوان فقال الخليفة للوزير يا جعفر انا ما
 وهبت علاي الدين قوت القلوب الا لتسليه
 عن زوجته وما سبب انقطاعه عنا فقال له
 يا امير المؤمنين لقد صدق من قال من لفي
 احبابه نسي احبابه فقال الخليفة قم بنا نزورهم

فاستخفوا ونزلوا وكان قبل ما جرى ذلك
 اخبر على الدين الوزير بذلك فل له لما ذا
 قال يا وزير ان انذى يصلح للمولى لا يصلح
 للخدام واما الخليفة وجعفر له بزلا سادرس
 الى ان دخلا على على الدين فعرفهم فقام
 وقبل يدي الخليفة ثلعا معلو اشارة الحزن
 فقال له يا على الدين ما هذا الحزن انذى
 انت فيه انت دخلت على فوت القلوب فعال
 يا امير المؤمنين الذى يصلح للمولى لا يصلح
 للخدام واني ما عبرت عليها ولا اعرف لها
 طولا ففيلنى منها فقال الخليفة ————— مرادى
 الاجتماع بها فدخل عليها الخليفة وقال لها
 الليلة الثالثة وعشرون والخمسية
 تعالى يا قوت القلوب فتقدمت وقبلت يديه
 فقال لها على الدين دخل عليك ام لا
 فقالت يا سيدى ارسلت اطلبه فلم يرض

فامر الخليفة برجوعها الى السراية وقال لعلى
الدين لا تنفطع عن الديوان وتوجه للخليفة
الى داره فبات على الدبى تلك الليلة واصبح
ركب سار الى الديوان فجلس في رتبته باش
ستين سلطانا فامر الخليفة الحارندار ان يعطى
للوزير جعفر عشرة الاف دينار وقال الزمتمك
يا وزير ان تنزل الى سوق الجوار وتشتري
لعلى الدبى بالعشرة الاف دينار جارية
فامتثل امر الخليفة ونزل الوزير واخذ معه
على الدبى وساروا الى سوق الجوار هذا ما
وقع واسمع ما جرى للامير الوالى خالد فانه
كان له زوجة تسمى خاتون وكان رزق
منها بولد فيبيع المنظر سمى حبظلم بظاظا
وكان بلغ من العمر عشرين سنة ولا يعرف
يركب الحصان وكان ابوه بطل شجاع مناع
فنام حبظلم بظاظا ليلة من الليالى فاحتلم

فآخبر والدته بذلك ففرحت وأخبرت والده
 وقالت له مرادى نروجه فإنه بقى يستحق
 الزواج فقال لها هذا وحش ولا أحد يقبله
 فقالت تشتري له جارية فلامر قدره الله أن
 اليوم الذى نزل فيه الوزير وعلاى الدس
 نزل فيه الأمير خاند بابنه حبظم بظاضا
 يشتري له جارية وإذا جارية مع الدلال ذات
 حسن وجمال وقد واعندال فقال الوزير شاور
 يا دلال عليها ألف دينار فمر بها على الوالى فطل
 حبظم بظاضا فراعنا نظرة أعقبته ألف حسرة
 وتولع بها وتمكن حبها منه فقال يا أبت
 اشتري لى هذه الجارية فنادى الدلال وسأل
 الجارية عن اسمها قالت اسمى يا سمين فقال له
 أبوه يا ولدى أن كان تشتري زود فقال
 يا دلال شاور على ألف دينار ودينار فجأ نعلا
 الدين فعملها بالفين فصار كلما يزود الولد

دينارا يزود على الدين الفا فانغبين الولدين
الوالى وفل يادلل من يزود على فقال له ان
الوزير يشتريها على الدين اثنى الشامات
فعملها على الدين بعشرة الاف دينار فسمح
له سبدها وقبض تمنهها واخذها على
الدين وقال لها عتقتك لوجه الله تعالى ثم انه
كتب كتابه وتوجه بها الى البيت ورجع
الادلل ومعه دلالتة فنادى له ابن الوالى فين
للجارية فعال له اشتراها على الدين بعشرة
الف دينار واعتفها وكتب كتابه عليها
فانكد الولد وزادت به الحسرات ورجع للبيت
ضعيف من محبته لها فبيها وارمى روحه
للقرش وقطع الزاد وزاد به العشش والغرام
واما امه فرائته ضعيفا فعالت له سلامك يا
ولدى ايش سبب ضعفك فقال لها اشترى
لى ياسمين فعالت له لما يفوت اشترى لك

جينة فقال لها ليس هو الذى يشمر هذه
جارية واسمها ياسمين قالت لزوجها ليش ما
اشتريت له هذه الجارية فقال لها الذى يصلح
للمولى لا يصلح للخدام ولاى قدرة على اخذها
فان ما اشتراها الا على الديين باش الستين
سلطان فراد بالولد الضعف و فلح الزاد
وتعصبت امه بعصايب الحزن وفعدت حزينة
واذا بعجوز دخلت عليها اسمها ام احمد
تاقم السراق ينقب وسطاني ويعلى فوقاني
ويسرق الكحل من العين وكان اصله حرامى
فسرق عملة فوقع بها وعكه الوالى واعرضه
على الخليفة ورماه فى بفعة الدم فاستجار بالوزير
وكان الوزير عند الخليفة شفاعة لا ترد
فشفع فيه فقال له الخليفة اسبب افنة على
المسلمين فقال له يا امير احبسه لان الذى
بنى الساجن كان حكيما فان الساجن قبر

الاحياء وشماتة الاعداء فامر الخليفة برمييه في
 قيد وكتب على قيده مخلص الى الممات لا يغفل
 الا على دكة المغتسل فغمروه في الساجن
 وكانت امه تنردد على بيت خالد الوالى
 وكانت امه تنزل بالمونه في الساجن وتقول له
 انا ما قلت لك تب عن الحرام فعال قدر فكان
 ولكن يا امى اذا دخلت على زوجة الوالى
 فخليها تشفع في عنده فلما دخلت الحوز
 على زوجة الوالى فلقتها معصبة راسها بعصايب
 الحزن فقالت لها مالك حريئة قالت على فقد
 ولدى حبظلم بطاظه قالت العجوز سلامة
 ولدك ما الذى اصابه فحكى لها الحكاينة
 فقالت العجوز ايش تقولى فيمن يلعب
 منصفيا في سلامة ولدك قالت وما الذى
 تفعله فقالت انا لى ولد يسمى احمد فاقم
 السراق و مكتوب على قيده مخلص فانت

تقومى تلبسى اخرما عندك من الثياب
والصبيغة و وتتربنى وتقابلى زوجك ببشر
وبشاشة فاذا طلب منك الوصال فامتنعى ولا
تمكنيه وفولى يا الله العجب لما يكون للرجل
حاجة عند زوجته يلج عليها حتى يقضيها
ولما تجى حاجة للروجة عنده ما يقضيها لها
فيقول لك ايش حاجتك ففولى له حتى تحلف لى
فيحلف لك بحيات راسه او بالله فعولى له احلف
بالتلاق منى ولا تمكنيه الا ان حلف فقولى له
عندك فى الساجن واحد مقدم اسمه احمد
فاقم وله ام مسكينة وقعت على وقالت خليه
يسميه ويعرضه على الخليفة لاجل ما يتوب
فقلت سمعا وطاعة فدخل الوالى على زوجته
الليلة الرابعة وعشرون والخمسمائة
فقلت له ذلك فحلف وبات واصبح وجا الى
الساجن وقال يا قاهر السراق انت تتوب

مما انت فيه قال ثبت الى الله ورجعت وافول
 بالقلب استغفر الله فطلعه من السجن واخذه
 معه في الديوان وهو في العيد فتقدم الوالى
 وقبل الارض بين يدى الخليفة فقال له يا امير
 خالد ايش تطلب فقدم الوالى احمد قائم
 يخطر في العيد فقال له يا قائم انت ليس
 طيب فقال له يا ملك الرمان عمر الشقى بطلى
 فقال للخليفة يا امير خالد لاي نى جيته فقال
 وراه ام مسكينة ومنفلعة ولا لها احد غيره
 و وقعت على عبدك يتشفع عندك يا امير
 المؤمنين بانك تفكه من العيد وهو يتوب
 عما كان فيه وتلبسه التقدمة فقال للخليفة
 لاجد قائم انت ثبت عما كنت فيه فقال
 ثبت الى الله فامر باحضار يهودى وفك فيده
 على دكة المغتسل واخلع عليه الخليفة ففطن
 التقدمة واوصاه بالمشى الطيب والاستقامة

فقبل يد الخليفة ونزل بالفطسان ونادوا له
 بالنتقدمة فمكث مدة من الزمان فدخلت أم
 أحمد فاقم على زوجة الوالى ففانت لها ارى
 ابنك خلص من السجين وهو على قيد الصحة
 والسلامة ما تفوتى له يظهر امرا فى مجيبه
 الجارية يا سمين لولدى حبظلم بطاشا ففالت
 اقول له ودخلت على ولدها فلفيته يسكر
 ففالت له يا ولدى ما سبب خلاصك من
 السجين الا زوجة الوالى ما تطلع تبين لك
 امرا فى قتل على الدين ابو الشامات
 وتجب الجارية يا سمين الى ولدها فقال لها
 اسهل ما يكون هذه الليلة افعل امرا وكان
 بالامر المقدر تلك الليلة كافت اول الشهر
 الجديد الذى يبات فيه امير المؤمنين عند
 الست زبيده لعتق جارية او ملوك او عبد
 او اغا فان من عادة الخليفة انه يقلع بدله الملك

والسبجة والنمشة وخاتم الملك ويحفظهم على
 الكرسي في قاعة الجلوس وكان عند الخليفة
 مصباح من ذهب وكان فيه ثلاث جواهر
 ملزومة في سفرة من ذهب وكان عربز عند
 الخليفة ثم ان الخليفة وكل الاغوات بالبدلة
 والمصباح وطلع نام مع انست زبيده فصبر
 احمد ثاقم السراي لما هدا الليل وحلب سهيل
 ونامت الخلايى وحلى الله الملك الخالف
 وسحب سبعة في يمينه والملف في يساره واقبل
 الى قاعة الجلوس بتاع الخليفة فتعلق وطلع
 للسلوح ورفع ضابو الفاعة ونزل لقى
 الاغوات نايمين فبخجهم واخذ بدلة الخليفة
 والسبجة والنمشة والمنديل والخاتم والمصباح
 الجوهر ومن مكان نزل طلع نزل وسار لببيت
 علاى الدين ابي الشامات وكان علاى الدين
 في هذه المدة يعمل فرج الجارية ودخل عليها

وراحت حامل فنزل احمد فقامر على قاعة
 على الدن وقلع لوحا رخاما من دور القاعة
 وحفر تحته و وضع بفجحة الخليفة وبقية
 المصايح واخذ المصباح معه وحبس الرخامة
 كما كانت ومن موضع نزل طلع وقال في نفسه
 لما تقعد تسكر حط المصباح قد امك واجلس
 عليه الكاس وسار ليبيت الوالى فاصبح الخليفة
 لفى العبددين مباحين فعبهم وحط يده
 بالى البدلة ولا الحانم ولا السجدة ولا
 المشنة وغير ذلك فاغتاط غيظا شديدا
 ولبس بدلة الغضب الاحمر فى الاحمر وطلع
 وجلس فى الديوان فتقدم الوزير وباس
 الارض وقال كفى الله شر امير المؤمنين فقال
 انشر فايض فعال له الوزير ايش حصل فحى
 له على ما وقع واذا بالوالى سالع وفى ركابه
 احمد فقامر فلفى الخليفة فى حال فعال له يا

امر خالد ايش تنخبرني عن حال بغداد
 فقال له سائلة سليمة قال تكذب قال ليش
 يا امير المؤمنين فقص عليه الفصة فقال له
 الرمتك بمجيبتك بذلك كله فقال له يا امير
 المؤمنين دود الحبل منه فيه فلا يفدر طارى
 يجى ابدا فقال الرمتك بذلك وان ما جبتهم
 والا قتلتك فقال له قبل ما تقتلى اقبل احمد
 ثاقم السراق فانه لا يعرف الخرامية والخابين
 الا هو مقدم الدرك فقام احمد ثاقم وقال
 لل خليفة شفعى في الوالى وانا اضمن لك عهدة
 الذى سرق وافض الحجرة على الذى سرق
 اعدلىنى اثنين قضاة واثنين شهود فان الذى
 فعل هذا الفعل لا يخشاك ولا يخشى من
 الوالى ولا من غيره فقال لل خليفة اول التعتيش
 يكون فى سرايى وبعدها سرايه الوزير وسراية
 الستين سلطان فقال احمد ثاقم ربما ان هذه

العملة عملها واحد قريب فقال الخليفة وحياته
 راسي كل من طلعت عنده لابد من قتله
 ولو كان ولدي فخذ فرمان بكبس البيوت
 الليله الخامسة عشرون والخمسمائيه
 وفرمان بتفتيشها ونزل احمد قافر وبيده
 فضرب ثلثه من التتوج وثلثه من نحاس وثلثه
 من الحديد وفتش سرايات الستين سلطان
 وسراية النوزير جعفر ودار على بموت للحجاب
 والنواب الى ان مر على بيت على الدين
 ابو الشامات فكان على الدين قايم من عند
 با سمين زوجته ونزل وفتح الباب فلفى الوالى
 فى مركبه فقال له ايش الخبر يا امير خالد
 حكي له على الفضيه فقال له على الدس
 ادخلوا فتمشوا ببني فقال الوالى انعمو يا
 سبدي انت امير وحاشا وكلا ان الامير
 يخان فقال له لا بد من تفتيش ببني

فدخل الوالى والقضاة والشهود وتقدم احمد
تقافم الى دور القاعة وجا الى الرخامة الى
دفن تحتها البدنة وارخى القصب على
اللوح الرخام بعمره فانكسرت الرخامة واذا
بشى بنور تحتها فقام المقدم احمد وذل
ايش فيه فراوا العملة بنماها فكتبوا على انهم
وجدوها فى بيت على الدين ابو انشامات
فامروا بالقبض عليه واخذوا عمامته من فوق
راسه وضبطوا جميع ما له ورزقه فى قايمة وقبض
احمد تقافم على الجارية يا سمين وكانت حامل
من على الدين واعطاها لاه وقال لها
سلميها لحاتون امراة الوالى فدخلت بها
عليها فلما راعا حبظلم بظاضه جات له
العافية وقام من وقته وفرح وتفرّب اليها
فسحبت خنجرها وقالت ابعده عني والا
اقتلك وافند نفسى فقال لها يا جاريتى

ففعلت أمه خاتون يا عاهرة خلى ولدى يبلغ
 منك الوصال فقالت لها ياكلبة في اى مذهب
 يجوز المرأة تتزوج باثنين ايش اوصل الكلاب
 تدخل مواضع السباع فزاد بالولد الغرام
 وضعف واما امرأة الوالى فاذاها قالت لها ياكلبة
 انت تحسرينى ولدى موقى فسان على
 الدين لابد من شئعه قالت لها انا اموت على
 محبته فقامت فلعنتها ماكان عليها من الصبيغة
 والخير ولبستها لباسا من خشب البندق
 ونميصا من الشعر ونزلها للمطبخ وعملنها من
 جوارها وقالت لها جزاك انك تكسرى للخطب
 وتعشرى البصل وتحطى النار تحت الحلل
 فقالت لها ارضى بكل عذاب وخدمته
 ولا ارضى بروية ولدك فحنن الله عليها فلوب
 الجوار وبقوا يتعاضوا الخدمة عنها فى المطبخ
 هذا ما جرى لياسمين واما ما كان من امر

على الدين فانهم شيلوه البدلة وساروا
 به الى ان وصلوا الى الديوان فبينما الخليفة
 جالس على الكرسي واذا بهم طالعين على
 الدين ومعه البدلة فقال الخليفة وجدتموه
 عند من فقالوا له من وسط بيت على
 الدين فامرج الخليفة بالغضب واخذ البدلة
 وما وجد المصباح فقال يا على الدين اين
 المصباح فقال انا لا سرقت ولا شفت ولا معي
 خبر فقال له اه يا خاين افربك الى تبعدني
 وامنك تخونني فامر بشنقه في محل اتلف
 فنزل به الوالي والمنادي ينادي عليه هذا جزا
 واقل جزا من يخون الخلفا الراشدين فاجتمع
 الخلايق عند المشنقة هذا ماكان من امر على
 الدين واما ماكان من امر احمد الدنف
 كبير على الدين فانه كان فاعد في بستان
 هو ومشاديدة واذا برجل سقا من سقاين

الديوان قد اقبل وقبل يديه وقال له يا مقدم
احمد انت قاعد في صفا والما طفوس من تحت
رجليك فقال ايش الخبر فقال له مشدودك
على الدين نازلون به للشنق فقال احمد
الدف ايش يفيدني منك يا حسن يا شومان
فقال له ان على الدين بى من هذا الامر
وهذا منصف من وحد عدو فقال ايش يكون
الرأى عندك فقال له خلاصك علينا ان شا الله
تعالى فاقبل حسن شومان الى الساجن وقال
للساجن اعطينا واحدا يكون واجب القتل
فاعطاه واحدا وكان اشبه البرايا بعلى الدين
ابو الشامك فغطى راسه واخذه احمد الدنف
بينه وبين على المصرى وكانوا قدموا على
الدين للشنق فتقدم احمد الدنف وحط
رجله على رجل المشاعلى فقال له المشاعلى
اعطينى الوسع حتى اعمل صنعتى فقال له يا

لعين خذ هذا الرجل واشنقه موضع علای
 الدين فانه مظلوم ونفدى اسماعيل بالشبک
 فاخذ المشاعلى الرجل وشنقه عوض علای
 الدين واما احمد الدنف وعلی الريبى المصرى
 اخذوا علی الدين وساروا الى فاعة احمد
 الدنف فقال له علای الدين جزاك الله خيرا
 يا كبرى فقال له ما هذا انفعلى يا علای الدين
 الذى فعلته الليلة السادسة عشرون
 والخمسة ورحم الله من قال من امنك لا
 تخونه ولو كنت خائنا وان الخليفة مكنك
 عنده بالثقة الامين وتفعل معه كذا وتأخذ
 بدلته فقال له علای الدين والاسم الاعظم
 يا كبرى ما هي عملتى ولاى فيها ذنب ولا اعرف
 من عملها فقال احمد الدنف هذه العملة ما
 عملها الا عدو مبين ومن فعل شيئا يجازى به
 ولكن يا علای الدين انت مابقى لك اقامة

في بغداد فان يا ولدي الملوك لا تتعادي ومن
 كانت الملوك في طلبه يطول تبعه فقال علاي
 الدين اروح فين يا كبيرى قال تعالى اوديك الى
 اسكندرية فانها مباركة وعتبتها خضرا فقال
 روح بنا فقال احمد الدنف لحسن شومان خلى
 بالك فاذا سالك الخليفة عنى فقل له راج يطوف
 على البلاد وخرجوا من بغداد سايرين واذا
 هم بين الكروم والبساتين واثنين يهود من
 عمال الخليفة راكبين بغلتين فقال احمد الدنف
 هاتوا الغفر فقالوا اليهود نعطيك الغفر على
 ايش فقال لهم انا غفير هذا الوادى فاعطاه
 كل واحد منهما مائة دينار وبعد ذلك قتلها
 احمد الدنف واخذ البغلتيين فركب بغلة
 وعلاي الدين بغلة وساروا الى مدينة بياس
 فادخلوا البغلتيين في خان وباتوا واصبحوا فباع
 علاي الدين بغلته واوصى البواب على بغلة

الدينف ونزلوا في مركب الى اياس وانتقلوا
منها الى الاسكندرية فطلعا وشقا المدينة
واذا بدلال يدلل على دكان ومن داخل الدكان
طبقة على تسعمائة وخمسين فقال على الدين
على بالف فسمح المالك وكانت لببيت المال
فتسلم على الدين المفاتيح وفتح الدكان
وفتح الطبقة فوجد لها مفروشة بالفرش
والمساند ورأى فيها حاصلا ترسخانة فيه قلاع
وصواري ومراسي واحبالا وصناديقا
وخشخانات واجريه ملانين خرز ودرع
وركابات واطباق ودبابيس وسكاكين ومقصات
لان صاحبه كان سقطيا فقعد على الدين في
الدكان وقال له احمد الدينف يا ولدى الدكان
والطبقة وما فيها بكرة ملكك اقعد بع
واشتري ولا تنكرى بارك الله في التجارة واقام
عنده ثلاثة ايام واخذ خاطره وقال اخليك

في هذا الدكان حتى اروح واعود اليك بخبر
 الخليفة والامان عليك واطلع انظر الذي عمل
 معك هذا المنصف وتوجه مسافراً لاياس
 ياخذ البغلة من الخان وسار الى بغداد واجتمع
 بحسن شومان ومشايده وقال له يا حسن
 الخليفة سال عنى قال لا ولا جيت على باله فاقام
 في خدمة الخليفة وسار يشمر الاخبار واما
 الخليفة التفت على ميمينته للوزير جعفر وقال له
 انظر يا وزير هذه العملة التي فعلها معى على
 الدين فقال له يا امير المؤمنين انت جازيتك
 بالشنق وجزاه ما حل به فقال له يا وزير مرادى
 انزل انظره وهو مشنوق فاقبل الخليفة لتحت
 المشنقة ومعه الوزر فرأى المشنوق غير
 على الدين الثقة الامين فقال يا وزير هذا
 ما هو على الدين قال ايش عرفك قال على
 الدين قصير وهذا طويل قال المشنوق يطول

اليلة السابعة والعشرون والخمسمائة
 فقال له علاى الدين كان وجهه ابيض وهذا
 وجهه اسود قال اما تعلم يا امير المؤمنين ان
 الموت له غبرات فامر بنزوله من على المشنقة
 فنزلوه فوجد مكتوبا على اكعابه الاثنين اسم
 المشاحن فقال له يا وزير علاى الدين كان
 سنيا وهذا رافضى فقال له سبحان الله علام
 الغيوب ان كان هو والا غيره فامر الخليفة بدفنه
 فدفنوه وانتسى علاى الدين وراح واما ماكان
 من امر ابن الوالى حبظلم بظاظا فقد طال به
 العشق والغرام حتى مات واوروه التراب واما
 ماكان من امر الجارية يا سمين فانها وقت حملها
 ولحقها وضعت ولدا ذكرا كانه فلقه قر فقالوا
 لها للجوارتسميه ايش قالت لوكان ابوه طيب
 كان سماه ولكن انا اسميه اصلان فاسقته امة
 اللبن عامين متتابعين ونصف عام فقطمنه فحبى

ومشى فاشتغلت أمه بخدمة المطبخ فشى
الغلام وجد سلم المقعد فطلع عليه وكان
الأمير خالد الوالى جالسا فآخذة وقعدة في
حجرة وسبح مولاة فيما خلق وصور فراه أشبه
البرايا بعلاى الدين أبو الشامات ثم أن أمه
ياسمين فتشيت عليه فلم تجده فطلعت المقعد
فرأت الأمير جالسا و الولد في حجرة يلعب
فلقى الله محبة الولد في قلب خالد فانتفت
الولد ورأى أمه فرمى نفسه عليها فرفقه
الأمير خالد في حصنه وقال لها تعالى يا حرمة
ابن مين هذا الولد قالت ولدى وثمره
فوادى فقال لها أبوه مين قالت هذا ابن علاى
الدين ابى الشامات والان بقى ولدك فقال
لها أن علاى الدين كان خائنا فقالت له
سلامته من الخيانة حاشا وكلا أن الامين يصير
خائنا فقال لها اذا كبر هذا الولد وانتشى

وقال لك أبوى مين فقولى له انت ابن الامير
 خاند الوالى صاحب الشرطة فربته امه وطاره
 خالد الوالى وجاب له معلم الخط وقرا وعاد
 وختم وتلع يقول للامير خالد يا والدى
 فبقى الوالى يعمل الميدان ويجمع الخيل و
 ويعلم الولد ابواب الحرب ومقام الحرب والطفر
 الى ان انتهى له الرغبات وتعلم الشجاعة
 وبلغ من العمر اربعة عشر سنة ولبسه لباس
 الامارة ليوم من بعد الايام اجتمع اصلان مع
 احمد فاقم السراق وساروا اصحاب فتبعه يوما
 للخمارة واذا به تلع المصباح الجوهر بتاع الخليفة
 وحطه قد امه وقعد عليه الناس وسكر فقال
 اصلان يا مقدم اعطينى هذا المصباح قال ما
 اقدر فقال ليش قال هذا راحت عليه الارواح
 فقال له روح مين راحت على شانه قال واحد
 كان جانا هنا وعمل باش الستين سلطان وهو

يسمى علاى الدين أبو الشامات قال أيش
 أصله فقال له كان لك أخ يسمى حبظلم بظاظه
 فبلغ واستحق الزواج ثم أخبره بالفصة جميعها
 وبما وقع لعلاى الدين ظلما فقال أصلان في
 نفسه هذه الجارية باسمين تبقى أمى و لالى
 أب ألا علاى الدين أبوالشمامات فطلع الولد
 من عنده مقسى فخرج أصلان فقابل المقدم
 أحمد الدنف فلما راه أحمد الدنف قال سبحان
 من لا له شبيه فعال له حسن شومان ياكبيرى
 من أيش تتعجب فل من خلفه هذا الولد
 أصلان فانه أشبه الناس بعلاى الدين اى
 الشامات فنادى أحمد الدنف لأصلان وقال له
 يا غلام من أبوك قال الأمير خالد الوالى قال
 وأمك قال تسمى للجارية باسمين فقال يا أصلان
 طب نفسا وقر عينا فان ما أبوك ألا علاى
 الدين ولكن اصبر يا غلام وأسأل أمك

فدخل على أمه وسألها فقالت له أبوك الأمير
 خالد قال لا أبوى إلا على الدين فبكت
 وقالت له من أخبرك بهذا الأمر قال المقدم
 أحمد الدنف فحكى له على ماجرى وقالت
 له طهر الحق واختنع الباطل وإن أباك على
 الدين أبو الشامات وإنما رباك الأمير خالد
 وجعلك ولده فيا ولدى أن اجتمعت
 بالمقدم أحمد الدنف تفول له يا كبيرى سالتك
 بالله أن تجمعنى بأبى على الدين فقام وخرج
 من عندها وسار إلى أن دخل على المقدم أحمد
 الدنف وبأس يده الليلى الثامنة
عشرون والخمسة فقال له مالك
 يا أحملاً فقال له عرفت وتحققت أن أبوى
 على الدين ومرادى أنك تأخذ بشار من
 قتل أبى قال من الذى قتل أبوك قال أحمد
 فقام السراق قال أيش عرفك قال رأيت معه

المصباح للجوهر بتناع الخليفة وقلت له اعطيه
 لي فما رضى وقال هذا راحت عليه الارواح وحكى
 لي انه نزل وسرق العملة و وضعها في دار ابوى
 فقال له احمد الدنف اذا رايت خالد الوالى
 يلبس لباس الحرب فقل له لبسنى مثلك فاذا
 خرجت معه واظهرت بابا من ابواب الشجاعة
 قدام امير المومنين فان الخليفة يقول لك تمنى
 على يا اصلان فقل له اتمنى عليك ان تاخذ لي
 ناراني من قاتله فاذا قال لك ابوك طيب فقل له
 ابوى على الدين ابوالشامات وخالد الوالى
 له على حق التربية واحكى له كل ما وقع بينك
 وبين احمد فاقم السراق ويا امير المومنين توقع
 التفتيش عليه وانا اقوم افتشه فذهب اصلان
 و وجد اباه خالد يتجهز للطلوع الى ديوان
 الخليفة فقال له مرادى تلبسنى مثلك و تاخذنى
 معك فاخذه معه ونزل الخليفة خارج المدينة

ونصبوا الصواوين والخيام واصطففت الصفوف
 وكان احمد قائم في ركاب الوالى في الصفوف
 وطلعوا الاكره والجوكان فبقى الواحد يضرب
 الاكره بالجوكان فيردها عليه الفارس الثانى وكان
 بين العسكر جاسوس مغرى على قتل الخليفة
 فسك الاكره وضربه بالجوكان وحذره على وجه
 الخليفة فقلبه على الارض واذا باصلان استلقاه
 عن الخليفة وضرب رامييه فحكم بين اكتافه
 فوقع على الارض فقال للخليفة بارك الله فيك
 يا اصلان ونزلوا من على ظهور الخيل وقعدوا
 على الكراسى فامر الخليفة باحضار الذى ضرب
 الاكره فاحضره فقال له تعالى من اغراك على
 انت عدو والا صاحب قال عدو وكنت ضامر
 على قتلك فقال له ما سبب ذلك ما انت مسلم
 قال لا وانما انا رافضى فامر الخليفة بقتله وقال
 لاصلان تمنى على فقال له اتمنى عليك ان تاخذ

لى بشار ابنى من قاتله قال له هذا ابوك طيب
 واقف على رجله قال له من ابنى يا امير المؤمنين
 قال الامير خالد قال له ما هو ابنى الا فى التربية
 وانما ابنى علاى الدين ابوالشامات فقال له ان
 اباك كان خائنا فقال يا امير المؤمنين حاشان
 يكون الامين خائنا وما الذى خانك فيه
 قال سرق بدلتى وما معها فقال يا امير المؤمنين
 حاشان يكون ابنى حرامى ولكن يا سيدى
 لما عدمت بدلتك عاودت لك قال نعم قال
 رايتها كاملة قال لا قال ايش عدم منها قال
 المصباح قال انا رايتك مع احمد فاقمر وطلبته
 منه فلم يعطه لى وقال هذا راحت عليه الارواح
 وحكى لى عن ضعف حبظلم بظاظة ابن الامير
 خالد وعشقه للجارية ياسمين وخلصه من
 القيد وقد سرق البدلة و المصباح وانت
 يا امير المؤمنين تاخذ لى بشار ابنى من قاتله فقال

الخليفة ارسموا على احمد ناقم فرسموا عليه وقال
 فين المقدم احمد الدنف فحضر بين يديه
 فقال له الخليفة فتنش ناقم فحط يده في جيبه
 فطلع المصباح للجوهر فعال للخليفة تعالى يا خاين
 هذا المصباح جالك من اين قل اشتريته فقال
 للخليفة تكذب فعلفوه وضربوه فاقرانه هو الذى
 سرق البدلة والمصباح فقال له الخليفة لميش
 يا خاين تفعل هذه الفعال حتى ضيعت
 على الدين وامر الخليفة بالقبض عليه وعلى
 الوالى فعال الوالى يا امير المومنين انا مظلوم
 وانت امرتنى بشنقه ولم يكن عندى خبر
 بهذا المنصف فان التدبير كان بين العجوز
 واحمد ناقم وزوجتى وانا مقفل وفي جيبرتك
 يا اصلان فتشفع اصلان عند الخليفة فى الوالى
 ثم قال امير المومنين ما فعل الله بام هذا الولد
 فقال له هي عندى قل امرتك ان تخلصلى

زوجتك تلبسها بدلتها وصيغها وتعودها الى
 سيادتها وان تفك الختم الذى على بيت
 على الدين وتعطى ابنه رزقه وماله فنزل
 الوزير وامر امراته فلبسنتها بدلتها وصيغها
 وفك الختم واعطى اصلان المفاتيح ثم قال
 الخليفة تمنى على يا اصلان قال تمنيت عليك
 ان تجمع شملى بشمل ابنى فبكى الخليفة وقال
 ابوك انشئ ومات ولكن وحياء جدودى
 كل من بشرنى بابيك انه على قيد الحياة اعطيته
 جميع ما يطلبه فتقدم احمد الدنف وقبل
 الارض بين يديه وقال له اعطينى الامان يا امير
 المؤمنين قال وعليك الامان قال ابشران على
 الدين ابوالشمامات الثقة الامين طيب على قيد
 الحياة قال ايش تقول قال وحيات راسك كملاى
 بحن وفديته بغيره و وديته الى الاسكندرية
 وفتحت له دكان سقطى قال الزمتك بالحجى به

الليلة التاسعة عشرون والخممايةة
 فقال سمعا وطاعة فرسم له الخليفة بالف دينار
 وسار متوجها الى سكندرية هذا ماكان من
 اصلان واما ماكان من امر والده على الدين
 فانه باع ماكان عنده في الدكان جميعا فرأى
 جراب في الدكان فنفضه فنزل منه خرزة على
 الكف بسلسلة ذهب ولها خمس وجوه
 وعليها اسما وطلاسم كدييب النمل فقال
 الله اعلم ان هذه الخرزة كنز فدعك الخمس
 وجوه فلم يجاوبه احد واذا بفنصل فايت
 فرأى الخرزة معلقه ففعد على دكان على
 الدين وقال يا سيدى هذه الخرزة للبيع قال
 جميع ما عندى للبيع فقال له تبيع لى اياها
 بثمانين الف دوكانى فقال على الدين يفتح
 الله فقال له بعث بمائة الف فقال ياسيدى من
 باع فلباسى ومن اشترى فليودى فقال له عد

الدراههم فقال القنصل ماقدر اشيل ثمنها
 وسكندريه فيها حراميه وشياطين فانت تروح
 معي لمركبي واعطى لك لغة جوخ ولغة
 اطلس ولغة قطيفة ولغة صوف انجورى فقام
 قفل الدكان واعطى له الخرز واعطى المفاتيح
 لجاره وقال خذ دولى عندك امانة وانا رايج
 البحر مع هذا القنصل اجيب ثمن خرزى
 فان عوقت وورد عليك المقدم احمد الدنف
 الذى كان وطنى فى هذا الدكان اعطيه
 المفاتيح واخبره بذلك وتوجه مع القنصل
 للمركب فامر بنصب كرسي وقال هاتوا المال
 فدفع له الثمن والخمس لغات التى اوعده بها
 وقال له يا سيدى اقصد جبرى بلقيمة او شربة
 فقال له نحتاج لشربة ان كان عندك فامر
 بالشربات فاذا فيها بنج فشرب فانقلب على
 ظهره فخطوا المراسى وخطوا المدارى وحلوا

العلوق فاسعفتهم الارياح فامر الفبطان بطلوع
 على الدين من الحبا فطلعوه واعطوه ضد
 البنج ففتح عينيه وقال انا فين فعال انت معي
 مربوط وديعة لو كنت دنخت وتقول يفتح
 الله لكنت اردك فعال له انت ايش فعال انا
 قبطان ومرادى اخذك لحبيبة قلبى واذا
 بمركب قرصان وفيها اربعين من الخواجات
 فطربقوا عليهم وكلبوا على المركب فاسروها
 واخذوها وساروا بها الى مدينة جنوه فاقبل
 العبطان الذى معه على الدين الى باب
 قيطون قصر واذا بصبيبة نازلة وفي ضاربة لثام
 فعالت له هات الخرزة فاعطاها لها وتوجه
 للمينا ورمى مدافع السلامة ودرى الملك بوصول
 ذلك الفبطان فخرج لمقابلته فعال له كيف
 كانت سفرتك فقال له طيبة كسبت فيها
 مركبا فيها واحد واربعين خوجة مسلمين

فقال له اخرجهم الى الميمنة فاخرجهم في الحديد
 ومن جعلتهم على الدين وركب الملك
 والقبطان ومشوهم قد امهم الى ان وصلوا
 النديوان فجلسوا وقدموا اول واحد قال له
 من اين يا مسلم قال من اسكندرية فقال يا
 سيف منظر كبيسة فغطسه رمى رقبته والثاني
 الثالث لتنام الاربعين وكان على الدين
 اخرهم فشرب حسرتهم وقال لنفسه رحمة الله
 عليك يا على الدين رحمت بلا شى فقال له
 تعالى انت من اى البلاد قال من الاسكندرية
 فقال منظره فشال السياف يده بالسيف واراد
 ان يرمى رقبته واذا بعجوز راهبة تقدمت
 بين يدي الملك فقام لملتفاها فقالت يا ملك
 انا ما قلت لك لما يجي القبطان باليسارى
 افنكر الدير بشى يسير او يسيرين ياخذوا
 في الكنيسة فقال لها يا امى يا ليتك سبقتى

شوية ولكن خذى هذا الذى فضل فالتفتت
 لعلى الدين قالت له انت تاخدم الكنيسة
 والا اخلى الملك يفتلك فقال انا اخدم فاخذته
 وطلعت به من الديوان وتوجهت به الى
 الكنيسة فقال لها على الدين ايش عندك
 من الخدمة فقالت له تصبح الصبح تاخذ
 خمسة ابغال وتسير بهم الى الغابة تقطع
 حطب ناشف وتكسره وتجيبه لمطبخ الدير
 وبعد ذلك تلم البسط والحصر وتكنس
 وتمسح البلاط والمرخام وترد الفرش مثل
 ماكان وتأخذ نصف اردب قمح تغربله وتطحنه
 وتمجنه وتعله منينات للدير وتأخذ وبيبه
 عدس تغربلها وتدشها وتطبخها وتجى تملى
 الاربع فساقى ماوتحول بالبرميل وتملى ثلاثماية
 وستة وستين حوضا بتنوع الششم وبعد ذلك
 تغسل الغراز وتعمره بالزيت وتوقد ثم بعد دق

الناقوس ونجيب ثلاثيه وثلاث وعشرين
 قصعة وتغت فيهم المنيئات وتسقيهم من
 العدس وتدخل لكل راعب وتبرد قصعته
 فقال لها على الدين ردينى للملك خليه
 يقتلنى فمالت له ان خدمت ووفيت الخدمة
 التى عليك والا خليت الملك يقتلك فعد
 على الدين حامل الهم وكان فى الكنيسة
 عشرة عمى مكسحين فعال له واحد منهم
 هات لى قصعنى فأتى له بها وكب شاخته فقال
 له يبارك فيك المسيح يا خدام الكنيسة وإذا
 بالعجوز اقبلت وقالت له ليمش ما وفيت الخدمة
 فى الكنيسة فعال لها أنا لى كم ايدى أنا لم اقدر
 اوفى هذه الخدمة ثم قالت له يا ابنى خذ هذا
 العصيب وكان من الخحاس وفى رأسه صليب
 وأخرج الى خارج وإذا فابلك وإلى البلد فقل له
 انى دعيتك لخدمة الكنيسة خذ هذه البغال

وجملها حطب ناشف من الغابة وإن خالفك
 اقتله على ذمى وإن رايت الوزير فحط قدام
 حصانه بهذا الفضيب على الارض وقد له انى
 دعيتك خدمة الكنيسة فخليه ياخذ القمح
 يغربله ويطاحنه وينخله ويعجنه ويخبزه
 وكل من خالفك اقتله على ذمى ثم انه صار
 يسخر الاصاغر والاكابر مدة سبعة عشر سنة
 فيبينما هو قاعد فى الكنيسة واذا بالمعجوز
 داخله عليه فعالت له هيد يا هبرك فقال لها
 اروح فين فعالت له روح بات هذه الليلة فى
 خمارة او عند واحد من اصحابك فقال ليش
 تطردينى من الكنيسة قالت له ان بنت الملك
 حنه ابنت ملك هذا المدينه مرادها تدخل
 تزور الكنيسة ولم يفدر احد يفعد فى طريقها
 فامتثل الكلام وقام واورهاها نفسه انه رايع
 ودب الشيطان فى صدره وقال ياترى بنت

الملك هل هي مثل نسانا او احسن لا اروح
 حتى اتفرج عليها فاستخبي في مخدع يطل
 على الكنيسة وانا بينت الملك مقبلة فنظر
 اليها نظرة اعقبته الف حسرة فوجدها كانها
 البدر مرع من تحت الغمام فحدر مركز النظرة
 فرأى صاحبته صبية الليلة الثلاثون
 والخمسة فرأى صاحبته صبية وهي تقول
 لها انستيني يا زبيدة فرأى علاي الدين وانا
 بها زوجته زبيدة العودية الى كانت ماتت
 ثم انها قالت لزبيدة اعلمي لنا النوبة على
 العود فعالت لها انا لا اعمل نوبة حتى تبلغيني
 مرادى وتوفى بما اوعدتيني به فعالت لها انا
 وعدتك بايش قالت اوعدتيني جمع شملى
 بعلاي الدين فعالت لها يا زبيدة طيبى قلبا
 وقرى عينا واعلمي لنا نوبة حلاوة السلامة
 باجتماع شملنا بزوجك علاي الدين فعالت

لها واين هو قالت انه في هذا الماخذع يسمع
 كلامنا فعملت نوبة على العود ترقص للحاجر
 للجلمود واذا بعلاى الدين هاجت بلابله
 وخرج ودور احضاته عليها واعتنقا ووفعا
 على الارض مغشيا عليهما فتقدمت الملكة
 ورشت عليهما الماء وصحتهما وقالت لهما جمع
 الله شملكما فقال لها علاى الدين على محبتك
 ياستى وانتفت الى زوجته وقال لها انت ما مت
 يازيمدة قالت ياسيدى انا ما كنت مت وانما
 اختطفتنى جنية وتصورت فى صفى وعملت
 نفسها ميتة وبعد ما دفنتموها رفضت الفجر
 وخرجت منه وراحت خدمة سيدتها
 حسن مريم بنت الملك واما انا فتحت عيني
 وجدت روحى عند حسن مريم بنت الملك
 هذه فقلت لها جيتيى هنا ليش فقالت لى
 انا موعودة بزواجى بزواجك علاى الدين فهل

تقبليني يا زبيدة ان اكون ضرتك وتكون لييلة
 لي ولييلة لك واني رايت قطعية على جبين
 زوجك على الدين واما ما جبتك عندي
 الا لاجل ما تسليني على ساير الالات بالضروبات
 فكثت عندها هذه المدة الى ان جمع الله
 شملني بشملك في هذه الكنيسة فقالت له
 حسن مريم ياسيدي على الدين هل
 تقبلني ان اكون لك اهلا وانت لي بعلا فقال
 ياسني انا مسلم وانت نصرانية قالت حاشا
 الله انا مسلمة ولي ثمانية عشر عاما وانا مسلمة
 واني بريئة من كل دين يخالف دين الاسلام
 قال يا ستي مرادي اروح بلادي فقالت له اعلم
 اني رايت على جبينك قطعية وصبرت لما
 استوفيت الذي عليك واهنيك يا على
 الدين انه ظهرك ولد واسمه اصلان وهو الان
 في مرتبتك وبلغ من العمر ثمانية عشر سنة

وأعلم ان الحق ظهر وربنا كشف الستر عن
 الذى سرق العملة بتاع الخليفة وهو احمد فاقم
 السراق الخاين وهو الان فى الساجن محبوس
 واعلم انى انا الذى ارسلت لك الخرزة وحطيتها
 لك من داخل الجراب فى الدكان وانا التى
 ارسلت انقبطان جابك وجاب الخرزة واعلم
 ان هذا الفبطان عاشقنى ويطلب منى الوصال
 فما رضيت وقلت له لا امكنك من نفسى الا اذا
 جيت لى الخرزة وصاحبها واعطيته مائة كيس
 وطلعته فى صفة خواجه وهو فبطان ولما رتميت
 فى نطع الدم بعد قتل الاربعين انا التى
 ارسلت لك هذه العجوز فقال لها جزاك الله
 عنى كل خير ونعم ما فعلنى فجددت اسلامها
 على يديه فقال لها اخبرينى عن فضيلة هذه
 الخرزة وما سببها قالت هذه خرزة كنز مرصود
 وفيها خمس فضائل تنفعنا فى وقتها وان

ستي أم أبوي كانت ساحرة تحل الرموز
 وتختلس ما في الكنوز فوقعت لها هذه الخزة
 من الكنز فلما كبرت أنا وبلغت من العمر أربعة
 عشر عاماً قرأت الانجيل فرايت اسم محمد
 صلعم في الاربعة كتب التوراة والانجيل
 والربور والفرقان فامنت بمحمد وتحققت
 بعفلى انه ما دين الا دين الاسلام وكانت ستي
 ضعفت واوهمتني هذه الخزة وعلمتني على
 الخمس فضائل التي فيها وقبل ما تموت سني قال
 لها اني اضربني في تحت الرمل وانطري عاقبتني
 قالت له انت تموت قتيلاً من يد اسير يجي
 من اسكندرية فحلف ان كل اسير منها يقتله
 واحضر القبطان وقال له تبقي تعرض على
 مراكب المسلمين وتكتسبهم وكل من رايتنه
 من الاسكندرية تقتله فامتل امره حتى قتل
 عدة شعر راسه فهلك سني دفنت أنا ضربت

لى تاخت رمل وضمرت على وقلت يا هل ترى
 من يتزوج فى فظهر لى ان ما يتزوج فى الا
 واحد يسمى على الدين الى الشامات النقة
 الامين الى ان آن الاوان واجتمعت بك ثم
 انه تزوج بها وقال لها مرادى اروح الى بلادى
 قالت له قم تعالى معى فاخذته وخبته فى
 مخدع فى قصرها ودخلت على ابيها فقال لها
 يا ابنتى انا عندى اليوم قبض زايد اقعدى
 حتى اسكر انا واياك فقعدت ودعى سفرة المدام
 وشرب وسارت تملى وتسقيه حتى غاب عن
 الوجود ثم انها ادغرت له البنج فشرب القدح
 رج انقلب وجات لعلى الدين واخرجته
 من المخدع وقالت له قم اصطفل بخصمك
 اسكرته وبخنته فدخل على الدين فراه
 مبنج فكتفه وقيده واعطاه ضد البنج فافاق
 الليلة الحادية والثلاثون والخمسية

فلما افاق الملك التقى على الدين وبنته
راكبين على صدره فقال لها ليش يابنى فعلتى
معى هذه الفحال فقالت انا كنت بنتك وقد
اسلمت وتبين لحو فاتبعه والباطل اجتنبته
وانى بريئة منك فى الدنيا والاخرة فان اسلمت
حبا والا يبقى قتلك اولى وكذلك نصحه
على الدين فالى فسحب على الدين
الكرلك ونحرة من الوريد الى الوريد وكتب
ورقه بصورة اندى مضى وجرى و وضعها
على جبهته واخدا ما خف حمله وغلا ثمنه
وطلعا من الفصر وتوجهها الى الكنيسة
فاحضرت الخرزة وحطت يدها على الوجه
الذى منقوش عليه السرير ودعكته واذا
بسريه وضع قدامها فركبت هى وعلى
الدين وزوجته زبيدة العودية وقالت بحو
ما كتب على هذه الخرزة من الاسما والطلاسم

وعلموا الاقلام الا ما ارتفع بنا هذا السير
 فارتفع بهم السير وسار بهم الى وادى فقامت
 الاربع وجوه بتناع الخرزة الى السما وقلبت
 الوجه الذى مرسوم عليه السير فنزل بهم الى
 الارض وسجنت الوجه الذى عليه مرسوم
 هيئة صيوان ومعكنه وقالت ينتصب صيوان
 فى هذا الوادى فانتصب الصيوان وجلسوا
 فيه وكان ذلك الوادى افقد ما فيه شى من
 الما فقلبت الموجوه لنحو السما وقالت تاتى
 بحرة ما توجدوا بحرا عجاجا متلاطما بالامواج
 فتوضوا منه وصلوا واستقوا وقلبت الثلاث
 وجوه بتنوع الخرزة للوجه الذى عليه هيئة
 سفرة الطعام وقالت ينمد السماط واذا
 بسماط ائمد وفيه من ساير الاطعمة المفتخرة
 فاكلوا وشربوا ولذوا وطربوا هذا ما كان منهم
 واما ما كان من امر ابن الملك فدخل ينيه اياه

فوجده قتيلا و وجدوا الورقة التي كتبها
 على الدين وفتش على اخته فلم يجدها
 و وجد الحوز في الكنيسة فسالها فقالت
 من امس ما رايتهم فعاد للعسكر وقال لهم الخيل
 يا اربابها واخبرهم عن الذي جرى فسافروا
 الى ان فربوا الى الصيوان فقامت حسن مريم
 والتفتت فزات الغبار سد الاقطار وانكشف
 واذا باخيها والعسكر وهم ينادوا الى اين
 تفصدوا ونحن وراكم فقالت الصبية لعلى
 الدين ايش بابة رجليك في القتال قال مثل
 الوتد في النخال وانا لاعرف اقاتل ولا اكاون
 فسحبت الخرزة ودعكت الوجه الذي عليه
 الفرس والفراس واذا بفارس ظهر من البر ولم
 يزل يطس فيهم الى ان كسرهم وطردهم وقالت
 له تسافر مصر والا اسكندرية قال سكندرية
 فركبوا على السرير وعزمت فسار بهم في لحظة

الى ان نزلوا في اسكندرية فحطلم في مغار
 وذهب وانا بميزار وزبرهم واتى بهم الى الدكان
 والطبقة وطلع بجيب لهم غذا واذا بالمقدم
 احمد الدنف فسلم عليه وترحب به وبشره
 بولده اصلان وان بلغ من العمر عشرين عاما
 وحكى له الاخر على الذى جرى له من الاول
 الى الاخر واخذه الى الدكان والقاعة فتعجب
 احمد الدنف غاية العجب وباتوا واصبحوا
 فباع على الدين الدكان واصله على الذى
 عنده واخبر على الدين ان الخليفة طالبه
 فقال له انا رايع الى مصر اسلم على ابي واهل
 بيتي فركبوا السرير وتوجهوا الى مصر السعيدة
 الى الدرب الاسفردق على باب بيتهم فقالت
 امه من بالباب بعد فقد الاحباب قال انا
 على الدين فنزلوا واخذوه بالاحضان وطلع
 زوجاته وما معه الى البيت واتهد الدنف

صحبتته واخذوا لهم راحه مقدار ثلاثة ايام
 وطلب السفر الى بغداد فقال له ابوه اجلس
 يا ولدى عندي قال ما افدرو ولدى اصلان
 ما رأيته فاخذ امه واباه معه وسافروا الى بغداد
 فدخل احمد الدنف بشر الخليفة لملتفاه واخذ
 اصلان معه واخذوه بالاحضان وامر الخليفة
 باحضار احمد فاقمر السراق وقال يا على
 الدين قد وهبتك خصمك فسحب على
 الدين السيف ورمى رقبته وعمل الخليفة
 لعلى الدين فرح عظيم وكتب كتابه على
 حسن مريم ودخل عليها فوجد لها درة ثم
 تثقب وجعل اصلان باش الستين سلطان
 وخلع عليهم الخلع السنية واقاموا في ارغد
 عيش واعناه الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق
 الجماعات حكاية حاتم الطاي ذكروا ان حاتم
 الطاي لما مات دفن في راس جبل وعملوا على

قبره حوضين من حجرين وبنات محلات
الشعور من حجر وكان تحت ذلك للجبل ما جارى
فاذا نزلت الرقود يسمعون الصريخ من العشا
الى الصباح فلما اصبحوا لم يجدوا شيئا غير البنات
للحجر فلما نزل ذو الكلاع ملك حمير في وكف
عبد خارجا عن عشيرته فباتوا تلك الليلة
الليلة الثانية والثلاثون والخمسة
فبات تلك الليلة وقربوا بالقبر فقالوا له هذا
قبر حاتم الطاي وان عليه حوضين من حجر
وبنات من حجر محلات المشعور وكل ليلة
يسمع النازلون في هذا المكان العويل والصريخ
فقال ذو الكلاع ملك حمير يهزو حاتم الطاي يا
حاتم نحن الليلة ضيوفك ونحن خماس قال
فسرقتة عينه في النوم ثم استيقظ وقال يا عرب
للحقوني وادركوا راحلتى فلما جاوه وجدوا
الناقة تضطرب فذبحوها وشووا لحمها واكلوا

ثم سالوه عن ذلك فقال عقلت عيني فرايت
 حاتم الطائي وقد جاني بسيف وقال جيتني
 ولم يكن عندنا شيء وضرب ناقتي بالسيف فلو
 لم تحصلوها لماتت فلما أصبح الصباح ركب
 ذو الكلاع راحلة واحد من أصحابه وأردفه
 خلفه فلما كان وسط النهار وإذا بهم بواحد
 راكب راحلة وعلى يديه راحلة فقالوا من
 تكن قال أنا عدى ابن حاتم الطائي ثم قال
 ولين ذو الكلاع أمير حمير فقالوا هذا هو فقال
 له اركب هذه الناقة عوضا عن راحلتك فان
 ناقتك قد ذبحها لي لك قال ومن أخبرك قال
 أتاني في المنام وقال لي يا عدى أن ذا الكلاع ملك
 حمير استضافني فحبرت له ناقة فادركه بناقة
 يركبها فاني لم عندى شيء قال فاخذ ذو الكلاع
 الناقة وركبها ثم رجع عدى الى قومه
 فتعجب ذو الكلاع من كرم حاتم الطائي وهو

ميت حكاية معن ويجكى أن معن بن زائدة
 كان يوماً في بعض صبيوة فعطش فلم يجد مع
 غلمانه ما فيبينما هو كذلك وإذا هو بثلاث
 جوار قد اقبلن حاملات ثلاث قرب ما
 الليلة الثالثة والثلاثون والخمسة
 فاسقينه فطلب شياً من غلمانه يعطيه للجوار
 فلم يجد فدفع لكل واحدة من هن عشرة
 اسهم من كنائنه فصولها من ذهب فقالت
 احدا هن ويلك لم يكن هذه الشمايل الا لمن
 به زائدة فلتقل كل واحدة منكن شياً من
 الشعر فقالت الاولى

يركب في السهام نصول تبرأ :
 ويرمى العدا كرماً وجوداً :
 فلا يرضى علاج من جراح :
 والاكفان لمن سكن الاحوداً :
 ثم قالت الثانية

ومحارب من فرط جود نياته :
 عمى مكارمه الاقارب والعدا ۞
 سبقت لطول اسهامه من عسجد :
 كى لا يعوقه التقارب والندا ۞
 وقالت الثالثة

ومن جوده يرمى العدا باسهم :
 من الذهب الابريز ضيق نصولها ۞
 ينفقها الجروح عند انقطاعه :
 ويشترى الاكفان منها قتيلا،
 وقيل ان معن خرج في جماعة يتصيدون
 فقرب منهم قطيع ظبا وفرقوا في طلبه وانفرد
 معن في خلف ظبي فلما ظفر به نزل فذبحه
 فرأى شخصا مقبلا من البرية على حمار فركب
 فرسه واستقبله فسلم عليه وقال له من اين
 اتيت قال اتيت من ارض قطاعة وان لها
 مدة سنين مجذبة وقد اخصبت في هذه

السنه فزرعتها مقانا فطرحت في غير وقته
 فجمعت منها ما استحسنته من القثا وقصدت
 الامير معن بن زايده نكرمه المشهور ومعروفه
 الماثور فقال له كم نلت منه قال له اطلب
 الف دينار فقال له ان قال كثير قال خمسمائة
 دينار قال ان قال كثير قال مائة دينار قال ان قال
 كثير قال خمسين دينار قال ان قال كثير قال
 ثلاثين دينار قال ان قال كثير قال فاذا ادخلت
 قوايم حمارى في حرامته وارجع الى اهلى خايبا
 فصاحك معن منه وساق جواده حتى لحق
 عسكره ونزل في منزله وقال لحاجبه اذا اتاك
 شاخص على حمار بقثا فادخله على فاني بعد
 ساعة فلما دخل على الامير معن فلم يعرفه
 لهيبته وجلالته وكثرة حشمة وخدمه وهو
 منصور في دست ملكته والجندة قيام عن
 يمينه وشماله وبين يديه فلما سلم عليه قال

له الامير ما الذي اتى بك يا اخا العرب قال
 املت الامير واتيت بقثا في غير اوانها فقال
 له كم املت ملا قال الف دينار قال
 كثير قال خمسمائة قال كثير قال ثلاثمائة قال
 كثير قال مائتين دينار قال كثير قال مائة
 قال كثير قال خمسين نمر ثلاثين دينار
 قال كثير قال والله لقد كان ذا الرجل
 الذي فابلني ميشوما قال خمسين دينارا قال
 افلا اقل من ثلاثين دينار قال فضحك معن
 وسكت فعلم الاعرابي انه صاحبه فقال يا
 سيدي اذا لم تجب الى ثلاثين فالجار مربوط
 بالباب فضحك معن حتى استلقى على
 قفاه ثم استدعى بوكيله وقال اعطه الف
 دينار وخمسمائة دينار وثلاث مائة دينار
 ومائتين دينار ومائة دينار وخمسين دينار
 ودع الجار مربوط مكانه فبهت الاعرابي

وتسلم الالفين ومائة وثمانين دينار فرحمة الله
عليهم اجمعين ويحكى ان بلده يقال لها لبطه
وكانت دار مملكة بالروم وكان فيها قصر مفعول
دايما وكلما عزل ملك وتولى ملك اخر من الروم
رمى عليه قفلا فاجتمع على الباب اربعة
وعشرون قفلا من كل ملك قفل ثم ولى رجل
ليس من بيت الملك فاراد ففتح تلك الاففال
ليرى ما داخل القصر فنعه من ذلك اكابر
الدولة وانكروا عليه وزجروه فالى وقال لابد من
فتح ذلك القصر فبذلوا له جميع ما فى ايديهم
من نفايس الاموال على عدم فتحه فلم يرجع
اللبلة الرابعة والثلاثون والخمسمائة
فلم يرجع الملك عن فتح القصر فزال الاففال
وفتح الباب فوجد فيه صورة العرب على
خيولها وجمالها وعليهم العبايم المسبلة
مقلدين بالسيوف وبايديهم الرماح الطوال

ووجد كتابا فيه اذا فتح هذا الباب يغلب
 على هذه الناحية عرب على صفة هذه الصورة
 فالحذر ثم الحذر من فتحه قال ففتح تلك
 السنة الاندلس طارق بن زياد في خلافة
 الوليد بن عبد الملك من بنى امية وقتل ذلك
 الملك اشر قتلة ونهب بلاده وسبى من بها من
 النساء والغلمان وغنم اموالهم ووجد بها
 ذخائر عظيمة منوف عن مائة وسبعين تاجا
 من الدر والياقوت والاحجار النفيسة وايوانا
 ترمح فيه الخيل برماحهم وقد ملا من اواني
 الذهب والفضة ولا يحيط به وصف ووجد
 فيه المايدة التي كانت لنبي الله سليمان بن
 داود عليهما السلام ووجد بها الاكسبر
 الذي منه الدر بالدرم والف و من الفضة يصيرها
 ذهبا خالصا فحمل ذلك كله الوليد بن
 عبد الملك وتفرق العرب في مدنها وهي من

اعظم البلاد قصة هشام بن عبد الملك بن مروان ويحكى أن هشام بن عبد الملك بن مروان كان في بعض الايام يتصيد ان نظر الى ظبي فتبعه الكلاب فرأى الى صبي اعراى يرمى غنما فقال هشام يا صبي دونك هذا الظبي فانه فاتنى فرفع راسه اليه وقال يا جاهل بفدر الاخيار لقد نظرت الى بالاستصغار وكلمتنى بالاحتقار فكلامك كلام جبار وفعلك فعل حمار فقال له هشام ويلك ما تعرفنى الليلة الخامسة والثلاثون والخمسة ففقال قد عرفنى بك سوادبك اذا بداتنى بكلامك دون سلامك فقال له ويلك انا هاشم بن عبد الملك فقال له الاعراى لا قرب الله ديارك ولا حيا مزاحك ماكثر كلامك واقل اكرامك فاستتمت كلامه حتى احدثت به الجند من كل جانب وكل منهم يقول السلام عليك يا امير

المؤمنين فعال هشام اقصروا عن هذا الكلام
 واحفظوا هذا الغلام فقبضوا عليه فلما رأى
 الغلام كثرة الحجاب والورز و ارباب الدولة
 فلم يكثرث بهم ولم يسأل عنهم بل جعل ذقنه
 على صدره حتى وقع قدامة الى ان وصل الى
 هشام فوقف بين يديه ونكس راسه الى الارض
 وسكت عن السلام و امتنع من الكلام فعال
 له بعض الخدام يا كلب العرب ما منعك ان
 تسلم على امير المؤمنين فالتفت الى الخادم
 مغضباً وقال يا بردة الخمار منعنى من ذلك طول
 الطريف ونهز الدرجة والتعريف فعال هشام
 وقد تزايد به الغضب يا صبي لقد حضرت
 فى يوم خسور فيه أجلك وغاب فيه أملك
 وانصرف عمرك فقال والله يا هشام لين كان
 فى المدة تقصير ولم يكن فى الاجل تاخير
 لا تنصرنى من كلامك لا قليل ولا كثير فقال له

للحاجب بلغ من مجلسك ان تخاطب امير
 المؤمنين كلمه بئله فقال مسرعاً لفيت الجدل
 ولا منك الويل والهيل اما سمعت ما قال الله
 تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
 فعند ذلك قال هشام واعتاظ غيظاً شديداً
 وقال يا سياف على براس هذا الغلام ففد
 اكثر الكلام مما لا يخطر الاوهام فاخذ الغلام
 ونزل في نطع الدم وسل سيف النغمه على
 راسه وقال السيف يا امير المؤمنين عبدك
 المنزل بنفسه المتقلب في رمسه اضرب عنقه وانا
 برى من دمه قال نعم فاستان ثانيا فاذن له
 فاستان ثالثا ففهم انه ياذن له فصحك الصبي
 حتى بدت نواجذه فازداد هشام غضبا وقال
 يا صبي اظنك معنوها ترى انك مفارق الدنيا
 وانت تضحك هزوا بنفسك فعال يا امير
 المؤمنين لئن كان في العمر تاخير لا ضر بي لا قليل

ولا كثير ولكن ابيات حضرت فاسمعها فان قتلى
لا يغوتك وان اكرت الضحك فعال هاشم
هات واوجز فانشد

نبيت ان الباز علف مرة :

عصفورا بمساقة المفدور ✽

فتكلم العصفور في اظفاره :

والباز منهمك عليه يطير ✽

ما في ما يغني لثلك شبعة :

ولين اكلت فاني لحقير ✽

فتبسم الباز المرل بنفسه :

عجبا وافلت ذلك العصفور،

فتبسم هشام وقال وقرابتى من رسول الله
صلعم لو تلفظ بهذا اللفظ باول وقت من
اوقاته وطلب ما دون الخلافة لاعطيته يا خادم
احش فاه جوهر واحسن جايزته فاخذها
وانصرف الاعرابى الى حال سبيله قصه ابراهيم

المهدي ويحكي ان ابراهيم المهدي اخي
 هارون الرشيد لما آل الامر الى ابن اخيه المامون
 لم يبايعه وذهب الى الراي وادعى الخلافة
 لنفسه واقام لمالكها سنة واحدى عشر
 شهرا واثنى عشر يوما وابن اخيه المامون
 يتوقع منه العود الى الطاعة وانتظامه في ملكه
 فايس من عوده وركب بخيله ورجله ودخل
 الراي فما وسعه الى ان جالى بغداد واختفى
 خوفا على دمه فجعل المامون لمن دل عليه مائة
 الف دينار قال ابراهيم فخفت على نفسى
 الليلة السادسة والثلاثون والخمسمائة
 ونجيت في امرى فخرجت من دارى وقت
 الظهيرة وانا لا ادري اين اتوجه فدخلت
 شارعا غير ناذف فرايت في صدر الدرب عبدا
 اسود قابما على باب داره فتقدمت اليه وقلت
 له هل عندك موضع اتاخبا فيه ساعة قال نعم

وفتح الباب فدخلت الى بيت نظيف ثم انه
بعد ان ادخلني اغلق الباب ومضى فتوهيت
انه يسمع بالجعل له فعلت في نفسي انه خرج
يدل على فيقيت اتملى مثل النار وانا مفتكر
في امرى فيبينما انا كذلك ان اقبل ومعه جمال
مع كل ما يحتاج اليه ثم التفت الى وقال
جعلت نفسي فداك قال ابراهيم وكان لي
حاجة الطعام فطبخت لنفسى قدرا ما
اذكر ان اكلت مثلها فلما قضيت اربى قال
اليس من قدرى انى احادثك فان رايت ان
تشرف عبدك فلك علو الراى فقلت له وما
اظنه انه يعرفنى ومن اين لك انى احسن
المسامرة فعال سلطان الله مولانا اشهر من ذلك
انت سيدى ابراهيم المهدى الذى جعل
فيك المامون لمن دل عليك مائة الف دينار
قال فلما سمعت ذلك عظم في عيني وثبتت

مروته عندي فوافقتة على بغيته وهر بخاطري
فراق ولدي فانشدت

وعسى الذى اهدى ليوسف اهله :

واعزه فى السجين وهو أسير

ان يستجيب لنا ويجمع شملنا :

والله رب العالمين قدير،

فلما سمع ذلك منى قال يا سيدى اتاذن لى ان

اقول بما سمح بخاطري فقلت له هات فقال

شكونا الى احبابنا طول نيلنا :

فعالوا لنا ما اقصر الليل عندنا

وذاك لان النوم يغشى عيوننا :

سريعا ولا يغشى منام لعيننا

اذا ما ندى الليل المضر بذى الهوى :

حزنا وغم يستبشرون اذا دنا

فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما :

نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا،

فقال ابراهيم فوالله لقد احسنت يا لييب
وقد سار وذهب عني كل ما اجد من الجزع
ثم قال بعد ان سألته هذا الشعر

تعييرنا انا قليل عددنا :

فقلت لها ان الاكرام قليل

وما ضرنا انا قليل وجارنا :

عزيز وجار الاكرمين ذليل

وانا لغوم ما نرى القتل سمي :

اذا ما رآته عابر مسلول

يعرب حب الموت اجاتها لنا :

ونكره اجالا لنا فتطول،

فقال ابراهيم ما معنى هذا قد داخلني الفكر

في نفاسه هذا الجهام وحسن ادبه ثم اخذت

خريطة كانت صحتي فيها دنائير لها قيمة

فرميت بها اليه وقلت له استودعك الله فاني

ماض من عندك اسال ان تصرف ما في هذه

الخريطة في بعض مهماتك ولكن عندي المن
 الزايد ان امنت من خوفى قال ابراهيم فاعد
 لى الخريطة وقال ان الصعاليك منى لا اقدر لهم
 عندك واخذ على ما اوهبنيه الزمان من قريك
 وحلولك عندي ثمننا والله لان راجعتنى
 قتلت نفسى قال ابراهيم فاخذت الخريطة الى
 كى وقد اثقلنى حملها وانتهيت الى داره
 الليلة السابعة والثلاثون والخمسة
 فقال يا سيدى هذا المكان اخفى لك من
 غيره وليس فى مونتك ثقل فامر عندي الى
 ان يفرج الله عنك فسالته ان ينفق من ذلك
 الخريطة فلم يفعل فاثمت عنده اياما على تلك
 الحالة ثم تزينت بزي النساء بالحق والنعاب
 وخرجت فلما مررت بالطريق داخلنى من
 الخوف امر شديد وجيت لاعبر الجسر فاذا انا
 بموضع مرشوش بما فنظرنى جندى من كان

يخدمنى فعرفنى وصاح وقال هذا حاجة
 المأمور فتعلق بى فدفعته هو وفرسه رميتهما
 فى ذلك الزنى وتبادرت الناس اليه واجتهدت
 فى مشيتى حتى قطعت للجسر ودخلت شارا
 فوجدت باب دار وامرأة فى دهليز فقلت يا
 ستى قينى دى فانى رجل خايف فقالت
 لا باس عليك واظلعتنى الى غرفة وفرشت لى
 وقدمت لى ضعاما وقالت لى اهد روعك فبينما
 هى كذلك واذا بصاحبى الذى دفعته على
 الجسر وهو مشدود الرأس ودمه يجرى على
 ثيابه وليس معه فرسه فقالت له يا هذا ما
 دهك فعال ظفرت بالفتى وانفلت منى واخبرها
 بالحال فاخرج خرقة وعصب بها راسه وفرشت
 له ونام عليها وطلعت الى وقالت اظنك
 صاحب الفضيلة فقلت نعم قالت لا باس
 عليك ثم جددت لى الكرامة فانت عندها

ثلاثة ايام ثم قالت انى خايفة عليك من هذا
الرجل ليلا يطلع عليك ويقع بك فانسج
بنفسك ثم انى سالتها المهلة الى الليل ففعلت
فلما دخل الليل لبست زى النسا وخرجت
من عندها فاتيمت الى بيت مولاة كانت لنا
فلما راتنى بكى وتوجعت وحمدت الله تعالى
على سلامتى وخرجت كأنها تريد السوق
للاهتمام بالصباغة لما شعرت الا وابراهيم
الموصلى فى غلطة وجنده والمولاة معلم صاحبة
الدار التى انا بها حتى سلمتنى وحملت بالرى
الذى انا فيه الى المامون فجلس ماجلسا عاما
وادخلنى عليه فلما دخلت سلمت بالخلافة
فقال لا سلمك الله ولاحيك فقلت على راسك
يا امير المؤمنين ان لى ولى يحكم فى العصاص
والعفو اقرب للتقوى وقد جعلك الله فوق
كل عفو كما جعل ذنبى فوق كل ذنب

فان تاخذ فبحقك وان تغفو فبفضلك ثم
قلت

ذنبى انيك عظيم :

وانت اعظم منه ۵

فخذ بحقك اولاً :

واصفح بحلمك عنه ۵

ان لم اكن فى فعلى :

من الكرام فامكنه ۵

فرفع المامون راسه فبادرت قلت

اتيت ذنباً عظيماً :

وانت للعفو اهل ۵

فان عفوت فمن :

وان جزيت فعذل ۵

ثم قلت

فان عاتبتنى فسوف فعلى :

وما ظلمت عقوبة مستفيدي ۵

قال فرّق واستروحى رابحة الرحمن ثم اقبل
على بن عمه واخوه ابو اسحاق وجميع من
خضر من خاصنته وقال ما ترون فى امره فكل
اشار بقتله الا انا انهم اختلفوا فى القتل كيف
فعال المامون لاجد بن خالد ما تقول يا احمد
فقال يا امير المؤمنين ان قتلته وجدنا مثلك
قتل وان عفوت وجدنا مثلك عفى عن مثله
الليلة الثامنة والثلاثون والخمسة
فلما سمع الخليفة كلام خالد نكس راسه وقال

قوم قتلوا امير اخى :

فان رميت يصيبني سهم

ثم قال وترى اللبيم اذا تمكن من اذا :

يطعن فلا يبقى للصالح موضع ؛

قال ابراهيم فكشفت المقنعة عن ارسى وكبرت
تكبيرة عظيمة وقالت عفى الله عنك يا امير
المؤمنين فقال لا باس عليك ناعم فقلت ذنبى

يا أمير المؤمنين أعظم من أن تفوه معه بقدر
وعفوك أعظم من أن تطلق معه بشكر
وانشدت

أن الذى خلق المكارم حازها :
في صلب آدم للامام الشافعى ✽
ملأت قلوب الناس منك مهابة :
والكل تكلاهم بقلب خاشعى ✽
ما أن عصيتك والفواة تهدنى :
أسبابها إلا بنية طامعى ✽
وعفوت عن من لم يكن من مثله :
عفو ولم يشفع اليك بشافعى ✽
ورحمت افراخا كافراخ القطا :
وحنين والددة بقلب جازعى ،
قال المامون لا تثريب عليك اليوم قد عفوت
عنك ورددت اموالك فقلت
رددت مالى ولم تبخل على به :

من قبل ردك ما ان حقنت دمي ✽
 ولو بذلت دمي ابغى رضاك به :
 المال حتى اسل النصل من قد مي ✽
 فان جددتك ما وليت من نعم :
 انى الى القوم اولى منك بالكرم ،
 قال المامون من كلام اذا احسنه وانعم عليه
 وقال يا عم ان ابا اسحاق والعباس اشارا على
 بقتلك فعلت انهما نصحايك يا امير المؤمنين
 ولكن اتيت بما انت اهله ودفعت ما خفت
 بما رجوت فعال المامون ان حقدى امة بحياة
 وقد عفوت عنك ولم اجر عليك مـرارة
 انشامتين ثم سجد المامون طويلا ورفع راسه
 وقال يا عمى اتدري ما سجدت قلت شكرا
 لله الذى ظفرك بعدوك قال ما اردت ذلك
 ولكن شكرا لله الذى الهمنى العفو عنك قال
 ابراهيم فشرحت له صورة امرى وما جرى

الى مع الحجام و الجندي والمرأة والمولاة التي
 غمزت على فامر المامون باحضار المولاة وهي في
 دارها تنظر ارسال الجائزة فلما حضرت بين
 يدي المامون قال ما حملك على ما فعلت مع
 سيدك قالت الرغبة في المال فقال هل لك
 ولد او زوج قالت لا فامر بضربها مائة سوط
 وخلدت في الساجن ثم احضر الجندي
 وامراته والحجام فحضروا جميعا فسال الجندي
 عن السبب الذي حمله على ما فعل قال الرغبة
 في المال فقال المامون يجب ان تكون حجاما
 وكل به من يلزمه في دكان حجام ليعلمه
 الحجامه واكرم زوجة الجندي وادخلها
 القصر وقال هذه امرأة عاقلة تصلح للمهمات
 ثم قال للحجام قدظهر من مروتك ما
 يوجب المبالغة في اكرامك وامر ان يسلم
 اليه دار الجندي واعطاه زيادة الف دينار

البلد التاسع وثلاثون والخمسمائة

قصة شداد بن عاد ومدينة أرم ذات العباد
 قيل أن الملك شداد بن عاد ملك جميع الدنيا
 وكان قومه قوم عاد الأولى زادهم الله تعالى
 بسطة في الاجسام وقوة حتى قالوا من
 اشد منا قوة قال تعالى او لم يروا أن الله
 الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ثم أن الله
 بعث لهم هود النبي عليه السلام فدعاهم الى
 الله تعالى وعبادته وطاعته فقال له شداد
 فان امننت بالالهك ماذا لي عنده فقال هود عليه
 السلام يعطيك في الآخرة جنة مبنية من
 ذهب فيها قصور من ذهب وياقوت ولولو
 وأنواع الجواهر فقال شداد انا ابني في الدنيا
 مثل هذه الجنة وما احتاج الى ما تعدني قال
 كعب الاخبار أن الله تعالى وصف قصته
 وقصة أرم ذات العباد في التوراة لموسى عليه

السلام وصفة بناه قال ان شداد امر الف
 امير من جبابرة قوم عاد ان يخرجوا ويطلبوا
 ارضا واسعة كثيرة المياه طيبة الهوا بعيدة
 من الجبال ليبنى عليها مدينة من ذهب قال
 فخرج اولايك الامرا ومع كل امير الف من
 جنده وحشمه وطلبوا في ارض اليمن حتى
 وصلوا الى جبل عدن وراوا هناك ارض واسعة
 كثيرة العيون طيبة الهوا كما امرهم به الملك
 شداد فاخبروه وامر البنا والبنائين فخطوا
 المدينة مربعة للجوانب دورها اربعون فرسخا
 كل واحد عشر فراسخ فحفروا الاساس الى
 السما وبنوه حجارة للجرع اى عنقيق اليماني
 حتى ظهر على وجه الارض ثم بنوا فوقه
 بلبانة الاحمر سورا علوه خمسمائة ذراع في
 عرض عشرين ذراع وكان شداد قد بعث
 الى جميع معادن الدنيا ثم بنى داخل

المدينة ثلثمئة ألف قصر وكل قصر على ألف
 عمود من انواع الزبرجد وياقوت معقوده
 بالذهب طول كل عمود مائة ذراع وبنا على
 العمود قصورا من ذهب فوقها غرفا من ذهب
 الجميع مزين بانواع البواقيت ثم حفر الانهار
 وجعل شطوط الانهار انواع النحل والاشجار
 وجعل للمدينة اربع ابواب كل باب علوها
 مائة ذراع في عرض عشرين ذراع والكل مزين
 فتم بنيانها في خمسمائة عام ولما فرغوا من
 بنائها امر مشارق الارض ومغاريها ان
 يتخذ في البلاد بسطا وستورا وفرشا من
 انواع الحرير في تلك القصور والغرف واتخذ
 فيها انواع الاطعمة والاشربة وانفال والحلاوات
 والطيب والشموع والبخور والعود والعنبر
 والكافور فلما فرغ من ذلك امر الف
 ألف جارية حسنا عليهن انواع الخلى والحلل

سوا الخدم والخشم فلما اشرف شداد على
مدينة ارم وراها اعجبه ما رأى من حسناتها
وجمالها فعال ففد وصلت الى ما كان هود
يعدنيه بعد الموت وقد حصلت عليه في
الدنيا فلما ارادوا دخول المدينة امر الله
تعالى ملكا من ملايكه فصاح بهم صيحة الغضب
فقبض ملك الموت عليه وعلى ارواحهم في
طرفة عين قال الله تعالى انه اهلك عاد الاولى
واخفى الله المدينة عن الناس فيرون بالليل
في تلك البرية التي بنت فيها ارم وقد دخل
رجل من اصحاب رسول الله صلعم يقال له عبد
الله بن قلابة الانصارى خرج في طلب ابل
ضل ودخل عدن فظهر له سور مدينة ارم
ذات العمود فلما نظر الى سورها يلعب ذهبها و
عمود ذهب فاخبر به المعاوية فارسل الى
الطلب فالتقيت ابدا الليلة الاربعون

والخمسمائة حكاية اسحاق الموصلى يحكى
 ان اسحاق الموصلى قال خرجت ليلة من
 عند المامون متوجها الى بيتى فاحصرت
 بالبول فعدت الى زقاق وقت ابول خوفا ان
 لا تهيج نى الحيطان واذا بشى معلق من
 تلك الدور واذا انا بزنهيل كبير باربع اذان
 ملبسا ديباجا فقلت ان لهذا سبب وبقيت
 متحيرا فى امرى فحملنى السكر وقال لى عقلى
 اجلس فيه فجلست فيه فلما حسوا نى الذين
 كانوا يرقبونه جذبوه الى رأس الحائط فاذا
 باربع جوار يقولون لى انزل بالرحب والسعة
 ومشيت بين يدى جارية بشمعة حتى
 نزلت الى دار ومجالس مفروشة ولم ار مثلها
 الا فى دار الخلافة فجلست وما شعرت بعد
 ساعة الا بستور قد رفعت فى ناحيه من الجدار
 واذا بوصايف ماشيين وفى ايديهن الشموع

وبعض مجامر بحرق فيهن البخور العود
وبينهن جارية كانها البدر الطالع فنهضت
وقالت مرحبا بك من زاير وجلست ثم سالتني
عن خبري فقلت انصرفت من عند بعض
اخواني وغمر في الوقت وحزقني البول فعمدت
الى هذه الزقاق فوجدت زنبيلة ملفى فاجلسني
النبيد فيه فهذا ما كان مني قالت لا ضرر
عليك وارجو ان تحمد عاقبة امرك ثم قالت
ما صناعتك فقلت بزاز بغدادى فقالت هل
رايت من الاشعار شيئا قلت شيئا ضعيفا قالت
فذاكرني شيئا قلت انا والله اضل حشمة ولكن
تبدين انت قالت صدقت فانشدت شعرا
من كلام القدماء والمحدثين من اجود اقاويلهم
وانا اسمع ثم ادر ما اعجبني من حسنها ام من
حسن روايتها ثم قالت اذهب ما كان منك من
الحصر قلت اى والله قالت وان رايت ان

تنشدنا و فانشدتها شيا لجماعة من القدماء
 فاستحسننت ذلك ثم قالت والله ما ظننت ان
 يوجد في ابننا السوق هذا ثم امرت بالطعام
 الليلة الحادية واربعون والخمسمائة
 فحضر الطعام فجعلت تفعل وتضع قدامي
 وفي المجلس من صنوف الرياحين وغرائب
 الفواكه ما لا يكون الا عند السلطان ودعت
 بالشراب وشربت قدحا ثم ناولتني ثم قالت
 هذا اوان المذاكرة والاخبار فاندفعت اذا كرها
 وقلت بلغني ان كذا وكان رجل يقول كذا
 حتى اتيت على عدة اخبار حسان فانسرت
 بذلك وقالت كثير تعجبنى ان يكون احد
 من التجار يحفظ مثل هذا وانما هي احاديث
 ملوك فقلت كان لي جار يجادث الملوك
 وينادهم واذا تعطل حضرت معه فرما حدث
 بما سمعت فقالت لعمرى لقد احسنت للفظ

واخذنا في المذاكرة اذا سكنت ابتدى انا
 حتى قطعنا اكثر الليل وخور العود يعبق
 وانا في حالة لوتومها المامون لطار شوقا اليها
 فقلت لي انك من الطلف الرجال واضرفها
 وضيا الوجه بارع في الادب وما بقى الا شئ
 واحد قلت وما هو قالت لو كنت تترنم
 بلاشعار قلت والله لعديما كنت الفت به
 وارزقه واعرضت عنه وفي فلبى منه حرارة
 وكنت احب في هذا المجلس شيئا منه لنكمل
 ليلتنا قالت كانك عرضت قلت والله ما هو
 تعرض قد بدات بالفضل وانت حميدة على
 ذلك فامرت بعود فحضر وغنت بصوت ما
 سمعت بحسنه مع حسن ادبه وجودة الضرب
 بالكمال الراجح ثم قالت هل تعرف هذا
 الصوت لمن وتعرف من به قلت لا قالت الشعر
 لفلان والمغنى لاسحاق قلت واسحاق هذا

جعلت فداك بهذه الصنعة قالت بنح بنح بنح
 اسحاق بادع هذا النشان فعلت سبحان الله اعط
 هذا الرجل ما لم يعطه احد قالت فكيف لو
 سمعت هذا الصوت منه ثم لم تر على ذلك حتى
 انشفاق الفجر فافبلت عحوز كانها داية لها
 وقالت ان الوقت قد حضر فنهضت عند قولها
 ففالت استر ما كان منا فان المجالس بالامانات
الليلة الثانية واربعون والخمسية
 فقلت لها جعلت فداك لم اكن احتاج الى
 وصية في ذلك فودعتها وجارية بين يدي الى
 الباب ففتحت لي وخرجت وجيت الى داري
 فصليت ونمت فاتاني رسول المامون فسرت اليه
 واقمت نهاري فلما كان العشا تفكرت ماكنت
 فيه البارحة وهذا شئ لا يصبر عنه الا جاهل
 فخرجت وجيت الى الزنبيل وجلست فيه
 ورفعت الى موضعي البارحة فاذا هي قد

طلعت فقالت لقد عاودت فقلت ولا اظن الا
 اني قد غفلت واخذنا في الحادثة في مثل الليلة
 السالفة كل واحد منا في المذاكرة والمناشدة
 وغريب الغنى منها ومنى الى الفاجر فانصرف
 الى منزلي وصليت الصبح ونمت فاتي رسول
 المامون فضيبت اليه واقمت نهاري عنده فلما
 كان العشا فوجه الى امير المؤمنين خطابا وقال
 اقسمت عليك ان تجلس حتى اجبي واحضر
 فما كان حتى ان غاب وجالت وساوسي فلما
 تذكرت ماكنت فيه هان علي ما يخلص لي
 من امير المؤمنين فوثبت مذاكرا وخرجت
 جاريا حتى اتيت الى الزنبيل فجلست فيه
 فرفعت الى مجلسي فقالت صديقنا قلت اي
 والله قالت اجعلتنا دار اقامة قلت جعلت
 فداك حق الصيافة ثلاثة ايام فان رجعت
 بعد ذلك فلنتم في حل من دمي ثم جلسنا

في ذلك الحال فلما قرب الوقت علمت بان
 المامون لا بد ان يسألني فلا يفتح الا بشرح
 القصة فعلت لها اراك من يعجب بالغما ولي ابن
 عم احسن مني وجهها واضرف قدرا واكثر
 ادبا وهو اعرف خلق الله بغنى اسحاق قالت
 طفيلي وتقترح قلت لها انت للحكمة ثم
 قالت ان كان ابن عمك علي ما تنصف
 فما نكرة معرفته ثم جاء الوقت فنهضت
 وقت ورحت فلم اصل الى داري الا ورسل
 المامون قد هجموا على وحموني حملا عنيقا
 الليلة الثالثة اربعون والخمسية
 فلما دخلت على المامون فوجدته قاعدا على
 كرسي وهو مغتاط مني فقال يا اسحاق
 اخروجا عن الطاعة فعلت لا والله قال
 فاقصتك اصدقني فقلت نعم في خلوة فاومى
 الى ما بين يديه فتأخروا فحدثته الحديث وقلت

له وعدتها في أمرك قال أحسنت واخذنا في
 لذتنا ذلك اليوم والمأمون معلق القلب بها
 لما صدقنا أن جاء الوقت وسرنا وأنا أوصيه
 وأقول له تجنب أن تناديني باسمي قدأماها
 وبحضرتها وغنى وأنا لك تبعا وهوبقول نعم
 ثم أتينا إلى الزنبيل فوجدناهما اتنين ففعدنا
 فيهما ورفعنا إلى الموضع المعهود فهرت وأقبلت
 وسلمت فلما رآها المأمون بهت في حسننها
 وجمالها وأخذت تذاكره وتناسده الأشعار
 ثم أحضرت النبيذ فشربنا وهي مقبلة مسرورة
 به وهواكثر فأخذت العود وغنت صوتا ثم
 قالت وابن عمك من التجار فأشارت لي قلت
 نعم قالت وأنتما لعريبان قلت نعم فلما شرب
 المأمون ثلاثة أرطال داخله الفرح والطرب
 فصاح وقال يا إسحاق قلت لبيك يا أمير
 المؤمنين قل غنى هذا الصوت فلما علمت أنه

الخليفة فحضت الى مكان فدخلت فلما فرغت
 الصوت قال انظر من رب هذه الدار فبادرت
 عجوز وقالت للحسن بن سهل فعال على به
 فغابت العجوز ساعة واذا الحسن قد حضر
 فقال له المامون الك بنت قال نعم اسمها
 خديجة قال امتروجة قال لا والله قال فاني
 اخطبها منك قال هي جارية وامرها اليك قال
 قد تزوجتها على نفد ثلاثين الف دينار
 تحمل اليك صبرة يومنا هذا فاذا قبضت
 المال فاجملها اليها من ليلتنا قال نعم ثم خرجنا
 فقال يا اسحاق لاتقص هذا الحديث ملى احد
 فتسترته حتى مات المامون فما اجتمع لاحد
 مثل ما اجتمع في هذه الاربعة ايام مجالسة
 المامون بالنهار وخديجة بالليل فوالله ما رايت
 احدا من الرجال مثل المامون ولا شهدت امرأة
 مثل خديجة ولا تقارب خديجة فهما ولا عقلا

ولالفظا والله اعلم حكاية الخليفة الكاذب وجكى
 ان الخليفة هارون الرشيد قلق ليلة من الليالى
 قلعا شديدا فاستدعى بوزيره جعفر البرمكى
 فقال له ان صدرى ضيق و مرادى الليلة
 اتفرج فى شوارى بغداد وانظر فى مصالح العباد
 بشرط ان لايعرفنى احد من الناس ونتزيا
 بزى التجار فقال له الوزير السمع والطاعة
 وقاموا فى الحال فلعوا ما عليهم من الثياب
 الفاخرة ولبسوا لبس التجار والخليفة وجعفر
 ومسرور والسياف وتمشوا من مكان الى مكان
 حتى وصلوا الى الدجلة فراوا شيخا قاعدا فى
 شختور فتقدموا اليه و قالوا له يا شيخ
 نشتهى عليك من احسانك وفصلك تفرجنا
 فى مركبك هذا وخذ هذا الدينار اجرتك
 الليلة الرابعة اربعون والخمسية
 فلما اخذ الشيخ الدينار من الخليفة قال من

الذى يقدر على الفرجة والخليفة هارون
 الرشيد ينزل كل ليلة في حراقة صغيرة الى بحر
 الدجلة ومعه منادى ينادى معاشر الناس
 كافة جيد وردى كبير وصغير خاص وعام
 صبي وغلما كل من نزل في مركب وشق في
 الدجلة ضربت عنقه او يشنق على صاري
 مركبه وكانكم الساعة والحراقة مقبلة فقال
 الخليفة يا شيخ خذ هذين الدينارين
 وادخل بنا قبوا من هذه الابنية الى ان تروح
 الحراقة فقال الشيخ هات الذهب والمستعاز
 بالله فاخذ الذهب وعوم بهمر قليلا واذا
 بالحراقة قد اقبلت من كبد الدجلة وفيها
 الشموع والمشاعل تغد فقال لهم الشيخ ما
 قلت لكم يا ستار لا تكشف الاستار ودخل
 بهم الى قبي ووضع عليهم ميزرا اسود وصاروا
 ينفرجوا من تحت الميزر واذا في مقدم الحراقة

مشعلجى بيده مشعل من الذهب الأحمر يقدر
 فيه العود القاقلى وعلى المشعلجى قبا اطلس
 احم وعلى كتفه منركش اصفر وعلى راسه
 شاشة موصلية وعلى كتفه مخلات من الحرير
 الاخضر ملانا عود قاقلى يقدر بها عوض عن
 الخطب ومشعلجى اخر فى موخر الحراقة مثله
 وميتين ملوك وافقين يميننا وشمالا وكرسى
 منصوب من الذهب وعليه شاب ملبس جالس
 كالقمر وبين يديه انسان كانه الوزير جعفر
 وعلى راسه خادم واقف كانه مسور بسيف
 مشهور وعشرين نديما فلما رأى الخليفة ذلك
 قال يا جعفر فعال نعم يا امير المؤمنين قال لعل
 ان يكون احد من اولادى المامون او الامين
 وتامل الشاب الليلة الخامسة اربعون
 والخمماية وكان الشاب جالس على الكرسي
 فراه قد كمل بالحسن والجمال فالتفت للخليفة

الى جعفر وقال يا وزير قال لبيك قال والله ما
 خلى شيئا من شكل الخلافة والذى بين يديه
 كانه انت يا جعفر والذى واقف على راسه كانه
 مسرور وهولا الندما كانم ندماي وقد حار
 على فى هذا الامر قال جعفر وانا والله يا امير
 المؤمنين ثم تقدمت لحرارة الى ان غابت عن
 العين فعند ذلك خرج الشيخ بالشختورو
 قال الحمد لله على السلامة الذى ثم يصدقنا
 احد فقال للخليفة يا شيخ وهذا الخليفة كل
 ليلة ينزل الى الدجلة قال نعم يا سيدى له
 على هذه الحالة سنة كاملة فقال يا شيخ
 نشتهى من فضلك ان تقف لنا هذه الليلة
 القابلة ونحن نعطيك خمسة دنائير ذهب
 فاننا قوم غربا وقصدنا التنزه ونحن نازلين فى
 الخندق فقال له الشيخ حبا وكرامة ثم ان
 الخليفة وجعفر ومسرور توجهوا من عند

الشيخ الى القصر ففعلوا ما كان عليهم من
 لبس التجار ولبسوا ثياب الملك وجلسوا في
 مرتبتهم ودخل الامراء والوزراء والحجاب
 والنواب وانعقد المجلس بالناس والاجناس
 وكل واحد راح الى سبيله فقال الخليفة يا جعفر
 انهض بنا للفرجة على الخليفة الثاني فضحك
 جعفر ومسرور ولبسوا لبس التجار وخرجوا
 منشرحون الصدر وكان خروجه من باب
 السر فلما وصلوا الى الدجلة وجدوا الشيخ
 صاحب الشختور قاعد لهم في الانتظار فنزلوا
 عنده في المركب فاستقروا مع الشيخ ساعة
 واذا بحراقة الخليفة الثاني قد اقبلت عليهم
 فتاملوها فلذا فيها مايتين مملوك غير المماليك
 الاول والفعلجية ينادون على اذنهم فقال
 الخليفة يا وزير هذا بنى لو سمعت به ما صدقت
 ولكن رايت ذلك عيانا ثم ان الخليفة قال

لصاحب الشاختور يا شيخ هذا عشرة دنانير
 وسر بنا في ماواتهم فانهم في النور ونحن
 في الظلام فننظرهم ونتفرج عليهم وهم لا
 ينظروننا فاخذ الشيخ العشرة دنانير واطلق
 الشاختور في ماواتهم وسار في ظلام الحراقة
 الليلة السادسة اربعون والخمسمائة
 حتى وصلوا الى البساتين واذا بزرية يطلبها
 الحراقة فالتصقت عليها واذا بغلمان واقفين
 ومعهم بغلة مسروجة ملجمة فطلع الخليفة
 الثاني وركب البغلة وسار بين الندما وزعقت
 المشعلجية والجاوشية واشعلت انغاشية
 وطلع هارون وجعفر ومسروور الى البئر وشفوا
 بين المماليك وساروا قدامهم فلاححت من
 المشعلجية التفاتة فراوا ثلاثة انفار لبسهم
 ليس تجار من غربا من ذوى الديار فانكروا
 عليهم وغمزوا عليهم واحضروهم بين يدي

الخليفة الثاني فلما نظروهم قال لهم كيف وصلتكم
 الى هذا المكان وما الذي جابكم في مثل هذا
 الوقت فقالوا يا مولانا اليوم كان يومنا ونحن
 قوم غربا تجار وخرجنا نتمشى الليلة وإذا
 بكم قد اقبلتم فجاء هولاء قبضوا علينا واوقفونا
 بين يديك فهذا خبرنا فقال للخليفة الثاني
 طيبوا قلوبكم فلا بأس عليكم لانكم قوم غربا
 ولو كنتم من بغداد لصريت اعناقكم ثم
 التفت الى وزيره وقال خذ هولاء صحتك ليكونوا
 ضيوفا في هذه الليلة قال سمعا وطاعة يا مولانا
 ثم سار وهم معه الى ان وصلوا الى قصر عظيم
 على محكم البنين ما حواه سلطان قام من
 التراب وتعلق باكناف السحاب بابه من
 الخشب الساج مرصع بالذهب الوهاج يدخل
 منه الى ايوان بغسقية وشادروان وحصر عيواني
 ومخدرات اسكندراني وستر مسبول وفرش

يذهل العقول وعلى عتبة الباب مكتوب هذا
الشعر

قصر عليه نخبة وسلام :

نشرت عليها جمالها الايام ✽

فيه الحجايب والغرايب نوعت :

فأخبرت في وصفها الاقلام ،

فدخل والجماعة صكبته الى أن جلس على كرسى
من الذهب مرصع بالجواهر وعلى الكرسي سجادة
من الحرير الاصفر وقد جلست الندما وسيف
النعمة واقف بين يديه فدوا السماط
واكلوا ورفعت الاواني وغسلت الايادي
واحضروا آلة المدام وصفت الاواني والكاسات
وقناني ودار الدور الى أن وصل الى الخليفة
هارون الرشيد فامتنع من الشرب فقال للخليفة
الثاني لجعفر ما بال صاحبك ما يشرب فقال يا
مولاي له مدة ما شرب من هذا فقال للخليفة

الثاني عندي مشروب غير هذا يصـلح
 لصاحبك على بشراب النفاح ففي الحال احضره
 فتقدم بين يدي هارون الرشيد وقال كلما
 وصلك الدور اشرب ولا زالوا في انشراح و
 تعاطى راح افداح الى ان تمكن الشراب من
 رؤسهم واستولى على عقولهم ونفوسهم
 الليلة السابعة اربعون والخمسة
 فقال الخليفة هارون الرشيد لوزير جعفر والله
 يا جعفر ما عندنا ابنة مثل هذه الانية فياليت
 شعري ما يكون هذا الشاب فيبينما يتحادثون
 بلطفة فلاحت من الشاب التفاتة فوجد
 الوزير يتوشوش فقال الوشوشة عربدة فقال
 الوزير ما تم عربدة الا ان رفيقى هذا يقول
 سافرت الى غالب البلاد ونامت الملوكة
 وعشرت الاجناد وما رايت من هذا النظام
 ولا هذه الانية الا ان اهل بغداد يقولون

الشراب بالسماع من جملة لخور فلما سمع
 الخليفة الثاني هذا الكلام تبسم وانشرح وكان
 بيده قضيب فضرب به على مدورة وإذا بباب
 قنح وخرج خادم يحمل كرسيًا من العاج
 مصفح الذهب الوهاج وخلفه جارية قد
 كملت بالحسن والجمال فنصب الخادم الكرسي
 وجلست عليه الجارية وهي كالشمس الصاحية
 وبيدها عود من صنعة الهنود فتأسرته
 وحننبت إليه وغنت بعد أن ضربت أربعة
 عشرين طبقة عليه فانهلت العقول وعادت
 إلى طريفها وانشدت

لسان الهوى في مهاجتي لنا ناطق :
 يخبر عني أني لك عاشق ۞
 ولئى شاهد من فرط قلبى معذب :
 وقلبى قريح والدموع سوابق ۞
 وماكنت أدرى قبل حبك ما الهوى :

ولكن قضا الرحمن في الخلق سابو،
 فلما سمع الخليفة الثاني من الجارية هذا الشعر
 صرخ صرخة عظيمة وشق البدلة الى عليه
 الى الذيل وسبلت عليه السجادة واوقى ببدلة
 غيرها احسن منها فلبسها وجلس عاتده
 فلما وصل الفدح اليه ضرب بالفضيب على
 المدورة واذا بباب فتح وخرج منه خادم
 حامل كرسي من الدعب وخلفه جارية
 احسن من الاولى فجلست على الكرسي وببدها
 عود بكمد للسود وانشدت تقول

كيف اصطباري ونار الشوق في كبدي :

والدمع من مقلتي طوفان للابدى

والله ما طاب لي عيش اسـ به :

فكيف بفرح قلبي حشوة كمدى،

فصرخ صرخة عظيمة وشق ما عليه الى الذيل

واسبلت عليه السجادة واتوه ببدلة اخرى

فلبسها واستوى جالسا وداوم على المداوم
وانبسط الللام فلما وصل القديح اليه ضرب
على المدورة فخرج خادم ومعه جاربة على
العادة فجلست على الكرسي ومعه عود
فعالت

اقصروا هاجر كم وفلوا جفاكم :
ففوادى وحقكم ما سلاكم ۞
وارتموا مدنفا كيبيا حزينا :
دوا غرام متيما فى هواكم ۞
قد براه السفام من عظم وجد :
يتمنى من الاله رضاكم ۞
يا بدر ومحلكم فى فوادى :
كيف اختار فى الانام سواكم ،
فصرخ الشاب وشفق ما عليه على العادة ثم
خرجت جاربه اخرى على العادة وغنت
متى يصرم ذا التهاجر والعلا :

ويعود في ما مضى في أولا ☞

أمر كنا والديار تلمنا :
 في طيب عيش والحواسد غفلا ☞

غدر الزمان بنا وفرق شملنا :
 من بعد ماسك المنازل والحلا ☞

أتلومني يا عزولي سلوة :
 وأدى فقلبي لا يطيع العذلا ☞

فدع المنام وظني بصبابني :
 فالقلب من أنس الأحبة ما خلا ☞

يا سادتي نقضوا العهود وبدلوا :
 لا تحسبوا قلبي ببعديكم ما سلا ،

الليلة الثامنة أربعون والخمسية

فلما سمع الخليفة الثاني شعر الجارية صرخ صرخة

عظيمة وشق ما عليه من الثياب وخر مغشيا

عليه وسقط منه القوى والحيل فارادوا أن

برخوا عليه السجادة فتوقفت حبالها

فلاحته من هارون الرشيد التفاتة فنظر عليه
 انار مقرح فقال الرشيد بعد النظر والتاكيد
 يا جعفر والله انه شاب مليح الا انه لص قبيح
 وما عند احد منه خبر هل رايت ما على
 اجنابه من اثر السياط وقد سبلت عليه
 السجادة واتوه ببدلة غيرها فلبسها واستوى
 جالساً مع الندما فجات منه التفاتة فوجد
 الخليفة وجعفر يتحاذيان فعال لهما ما للخبر
 يا فتبيان فقال جعفر خبر لا شك فيه يامولاي
 ولا خفا ان رفيفي هذا من التجار وسافر
 الامصار وصاحب الملوك والاخيار وقال ان
 الذي حصل من مولانا الخليفة في هذه الليلة
 اسراف عظيم لم ار احداً فعل هذا الفعل
 لانه شق كل بدلة بخمسمائة دينار وهذا شى
 زايد في العيار فقال الشاب يا هذا المال مالى
 والقماش ثمانى وهذا من بعض الانعام على

الخدام والخواشي فان كل بدلة شفيتها لواحد
من الندما الخضار وقد رسمت لهم ان العوض
من كل بدلة خمسمائة دينار فانشد جعفر
الوزير يقول

بنت المكارم وسط كفه منزلا :

وجميع مالك للانام مباحا

فاذا المكارم في وسط كفك اغلعت :

كانت بذاك لعفلها مفتاحا ؛

الليلة التاسعة اربعون والخمسمائة

فلما سمع الشاب هذا الشعر من الوزير جعفر
رسم له بالف دينار وبدلة ثم دارت بينهم

الافداح وطلب شراب الراح فقال الترشيدي يا

جعفر اساله عن انصرب الذي على اجنابه

حي نمظر ايش يقول في جوابه فقال لا تعجل

يا مولاي وترفض في نفسك فالصبر اجمل فقال

وحياة راسي و تربة العباس ما لم تساله

أخمدت منك الانفاس فعند ذلك التفت
 الشاب الى الوزير وقال له مالك مع رفيك وما
 الخبر فعال خير فعال الشاب سالتك بالله الا ما
 اخبرتنى خبركم لا تكتنم عني شيئا من امره
 فعال يامولاى انه ابصر على جنبيك ضربا واثر
 سياط فتعجب من ذلك غابة العجب وقال
 ياالله العجب الخليفة بضرب وفصده يعلم ما
 السبب فلما سمع الشاب ذلك تبسم وقال
 اعلموا ان حدينتى عجيب وامرى غريب
 لوكتب بالابر على اماق البصر لكان عبرة لمن
 اعتبر ثم تلاوه واشد بقول

حديث عجيب حاز كل العجايب :

وحق اله قد عرف بالمذاهب هـ

فان شيتنم ان تسمعواى فانصتوا :

ويسكت الجميع من كل جانب هـ

فاصغوا الى قولى فقيه اشارة :

وان كلامى صادق غير كاذب ✽
 لاني قتيل من غرام ولوعة :
 وفاتلني فافت جميع الكواكب ✽
 لها مقلة كحلا وخذ مورد :
 ويقتلني منها قسى الحواجب ✽
 وقد حس قلبي ان فيكم امانا :
 خليفة هذا الوقت بن الاطايب ✽
 وانيكم يدعى العزير جعفر :
 حفيضة يدعى صاحب وبن صاحب ✽
 ونالكم مسرور سيف نعمة :
 فان كان هذا القول حقا وصايب ✽
 لقد نلت ما ارجوه في كل حالة :
 وجا سرور القلب من كل جانب ،
 فعند ذلك حلف لهم جعفر انهم لم يكونوا
 المذكورين فضحك الشاب وقال الذي
 اوعدكم به اني ما انا امير المؤمنين وانما سميت

نفسى بهذا الاسم لابلغ ما اريد من اولاد
 هذه المدينة واسمى محمد على ابن محمد
 الجوهري وان الى كان من الاعيان ومات
 وخلف في ملاكتبراً فلما كان في بعض الايام
 وانا جالس في دكاني وحولى للخدمة وللشمر
 واذا انا بجارية قد اقبلت على بغلة وفي
 خدمتها ثلاث جوار كأنهن الاثمار ونزلت على
 دكاني وجلست وقالت لي انت محمد
 الجوهري قلت ملوكك وعبد رفك قالت عد
 عندك جوهر يصلح لي فقلت يا ستى الذى
 عندى يعرض عليك ويحضر بين يديك
 الـلبـلة الخمسون والخمسمائة
 فان اعجبك كان بسعد المملوك وان لم يعجبك
 فبسو خطى وكان عندى مائة عقد جوهر
 فاعرضت عليها الجميع فلم يعجبها شى منها
 وقالت اريد احسن مما رايت وكان عندى

عقد صغيم شراء والدى بمائة ألف دينار
 ولم يوجد عند أحد من السلاطين الكبار
 فعلت لها ياسى بفى عندى عقد الفصوص
 والجواهر الذى لا يملكه أحد من الاكابر فعالت
 لى اربى اياه فلما راته قالت هو الذى طول
 عمرى اتمناه ثم قالت بكم فى الاسعار فعلت
 لها شراوه على والدى مائة ألف دينار فعالت
 ولك خمسة آلاف دينار فابدة فعلت يا سنى
 العهد وصاحبه فى الرق بين بديك ولاخلاف
 فعالت لا بد من الفايده ولك الجميلة الزايده
 وقامت من وقتها عجلة وركبت سرعة البغلة
 وقالت بسم الله يا سيدى لتكن صحبتنا
 لتأخذ الثمن فان نهارك اليوم بنا مثل اللبن
 فقامت وقفلت دكانى وسرت معهم فى امان
 الى ان وصلنا الى الدار فوجدتها دار عليها
 السعادة لاجة والافتخار على بابها بالذهب

واللازورد العجيب هذه الابيات
 الا يادار لا يداخلك حزن :
 ولا يغدر بصاحبك الزمان ٥
 فنعم الدار اذنت لكل ضيف :
 اذاما ضاف بالضيف المكان ،
 فنزلت للجارية ودخلت الدار وامرتنى بالجلوس
 الى ان بالى الصبر فى جلست على باب الدار
 ساعة واذا بجارية خرجت الى وفانت يا
 سيدى ادخل الى الدهليز فان جلوسك على
 الباب مبيع فعمت الى الدهليز وجلست على
 الدكة واذا بجارية خرجت الى وقالت يا
 سيدى تقول لك سى ادخل واجلس على
 باب الايوان حتى تعقبض مائك فعمت و
 دخلت البيت وجلست حيث امرتنى واذا
 بكرسى من الذهب وعليه سجادة مستارة
 من الحرير واذا بتلك الستارة قد رفعت فبان

من تحتها تلك الجارية التي اشتريت منى العقد
 وقد أسفرت وجهها كأنه دائرة القمر والعقد
 في عنقها فأندهش عفتى و حار ذهنى ولبى
 من روبة تلك الجارية وحسنها فلما رأتنى قامت
 من على الكرسي وسعت الى نحوى وقالت
 يا نور العين من كان ملج ما يهرقى لمحبوبه فقلت
 الحسن كله فيك ومن بعض معانيك فقالت
 يا جوهرى اعلم انى احبك وما صدقت بك
 عندى ثم انها مانت على وقبلتنى وقبلتها
 والى عندها جذبتنى وعلى صدرها رمتنى
 الليلة الحادية الخمسون والخمسمائة
 ثم ان الجارية لما جذبت الشاب ورمته على
 صدرها علمت منه انه يريد وصالحها قالت
 يا سيدى اتريد ان تجتمع نى فى الحرام والله
 لا كان من يفعل الا تام ويرضى بقبيح الكلام
 فانى بكر عذرا ما دنى منى احد ولست مجهولة

في البلد اتعلم من انا فقلت لا والله قالت
 انا الست ديننا بنت يحيى بن خالد البرمكى
 واخى جعفر فلما سمعت ذلك منها جمعت
 بخامرى عنها وقلت يا سنى ماى ذنب فى
 التهاجم عليك انت التى اطمعتينى فى
 حسانك والوصول اليك فقالت لا باس عليك
 ولا بد من الاحسان اليك فان امرى بيدى
 والقاضى ولى عقدى والفصد ان اكون لك
 اهلا وتكون لى بعلا ثم انها دعت بالقاضى
 والشهود وابذلت للهود فلما حضروا قالت
 لهم محمد بن على للجوهري قد طلب زواجى
 ودفع لى هذا العقد مهري وانا قبلت ورضيت
 ثم انكتب الكتاب وانعقد العقد فدخلت
 عليها واحضرت المدام ودارت الاقداح
 باحسن نظام ولما شعشت الخمرة فى روسنا
 امرت جارية عودية ان تغنى فانشدت

تقول

قلبي وامالي بيباب رجاكم :

لا يبغي في الكون غير رضاكم ❖

يا جيرة جاروا على ببعدكم :

حنوا على وارحموا مضناكم ❖

حاشاكم يا سادتي حاشاكم :

مضني متيم مغرم بهواكم ❖

بالله جودوا وارحموا المتيم :

لا يستمع فيكم حديث سواكم ❖

موسى اشتياقي فوق طور قدكم :

فاذا جاء حسنكم ناجاكم،

قال فاطربت الجارية بحسن غناها ولم تزل

الجوار تغني جاريه بعد جارية وتنشد

الاشعار الى ان غنت عشر جوار فعند ذلك

اخذت الست دنيا العود وانشدت

اقسم بلبين قوامك الميساسي :

انى بنار الهاجر منك اقالسى ✽
 فارحم بصرفى هواك متيمر :
 يابدر انعم انت سيد الناس ✽
 انعم بوصلك كى ابات لوبلة :
 اجلو جمالك فى ضيا الكلاس ✽
 سباني ورد جمعت الوانه :
 وزهره ايضا وحسن الاسء ،
 قال ثر اى اخذت العود منها وضربت عليه
 وغنيت وجعلت اقول
 سبحان ربى جميع الحسن اعطاك :
 حنى بغيت انا من بعض امداك ✽
 يا من لها الناظر تنسبى العقول به :
 خذ الامان لنا من سحر عيناك ✽
 فالما والنار فى خديك قد جمعا :
 والورد جورى ينشى فى وسط خديك ✽
 انت المقدام بقلبي والنعيم به :

فما أمرك في قلبى واحلاك،
 فلما سمعت منى ما قلته فرحت وأصرفت
 لجوار وقتنا الى احسن معام ثم نزعنا ما
 عليها وخلصنا ببعضنا خلوة الاحباب
 فوجدتها بنتا بختم ربها فرحت بها لم
 أعد في عمرى ليلة اظيب منها الليلة
 الثانية والخمسون والخمسة
 فانشدت اقول

يا ليل دم لى لا اريد صباحا :
 يكفينى وجه تعاننى مصباحا ☪
 طوقته طوق الحمام بساعدى :
 وجعلت كفى للنار مباحا ☪
 هذا هو الفوز العظيم فى لنا :
 متعانفين فلا يزيد براحا،
 قال فاقنت عندها شهرا كاملا فقد تركت
 الدكان والاهل والاطمان الى ذات يوم من

الايام قالت يا نور عيني يا سيدى محمد قد
 عزمت اليوم على المسير الى الحمار وانت على
 هذا السرير الى ان ارجع اليك فقلت سمعا
 وطاعة وحلفتني انى لا انتقل من موضعى
 واخذت جوارها وذهبت الى الحمار فوالله يا
 اخوانى ما لحقت تخرج الى راس الزقاق الا
 والباب قد فتح ودخل منه عجوز وقالت لى
 يا سيدى محمد ان الست زبيدة تدعوك
 فقد سمعت بشبابك وطيب غناك فقلت لها
 والله لا اقوم من مكانى حتى تاتى الست دينا
 ففالت العجوز يا سيدى لا تخلى الست
 زبيدة تغضب عليك وتبقى عدوتك فقم
 كلمها وارجع فقممت من وقتى اليها والعجوز
 اما مى الى ان وصلت الى الست زبيدة فلما
 وصلت اليها قالت لى يا نور العين انت
 معشوق الست دينا قلت مملوكك وعبدك

فقلت صدق الذى وصفك بالحسن والجمال
فانك فوق الوصف والمقال ولكن غنى لى حتى
اسمعك فقلت السمع والطاعة فايتهينى بعود
فاتتنى بعود فغنيت عليه وانشدت اقول

قلب الحب مع الاحباب متعوب :

وجسمه بيد الاسقام منهوب ✽

وفى الركاب من زمت معجولهم :

الاوان له فى الطعن محبوب ✽

استودع الله فى حكم قمر :

يهواه قلبى وعن عينى محبوب ✽

يرضى ويغضب ما احلى تلذذه :

وكل ما يفعل المحبوب محبوب،

فقلت لى صح الله بدنك وطيب انفاسك فلقد
كمات فى الحسن والظرف والمغنى فقم قبل
ان تجى الست دنيا فقبلت الارض وخرجت
و العجوز اماهى الى ان وصلت الى الباب

الذى خرجت منه فدخلت وجيت الى
 السرير فوجدتها جات من الحمام وهي نائمة
 على السرير فقعدت عند رجليها وكبستها
 ففتحت عنها فرائتي فجمعت رجليها و
 رفصتني ارمتنى من على السرير قالت لي خنت
 اليمين وذهبت الى الست زبيدة والله لو
 لا خوفا من الهتمة خربت قصرها ثم
 قالت لعبدها يا صواب قم اضرب رقبة
 هذا النذل الكذاب فلا حاجة لنا فيه
 الليلة الثالثة والخمسون والحمامية
 فتقدم للحام وشد ذيلي وعصب عيني
 واراد يضرب رقبتى فقامت اليها الجوار الصغار
 والكبار وقالوا يا ستي ما هو اول من اخطا
 وما فعل ذنبا يوجب القتل فقالت والله لا
 بد ما اوتر فيه اثرا ثم انها امرت بضربى
 فضربوني على اضلاعى الضرب الذى رايت

وامرت باخراجى فاخرجونى وابعدونى عن
القصور ورمونى ورحعوا فحملت نفسى
ومشيت قليلا الى ان وصلت الى منزلى و
احضرت جوايحى واوريته الضرب فلاطفنى
وسعى فى مصالحى فلما استقلت ودخلت
الحمام وزالت عنى الالوجاع والاسقام جيت
الى الدكان واخذت جميع ما فيه وبعته و
جمعت ثمنه واشتريت اربعة اية مملوك ما
جمعهم احد من الملوک ويركب معى منهم
فى كل يوم مائتان وعملت هذه المركب للراقة
بالف ومائتين دينار من الذهب الخالص و
سميت نفسى بالخليفة ورتبت معى من الخدم
كل واحد فى وظيفة وناديت كل من تفرج فى
الدجلة ضربت عنقه بلا مهلة ولى على هذا
الحال سنة كاملة ولم اجد لها خبر ثم انه
بكى وانشد

والله ما كنت الدهر ناسيها :

ولادنت الى من ليس يدينها ۞

كانها البدر في تكون خلفتها :

سبحان خائقها سبحان باريها ۞

وصيرتني حزينا ساهيا دنفا :

والقلب قد حارمني معانيها ،

فلما سمع هارون الرشيد احراق قلبه تعجب

غاية العجب وقال سبحان الله الذي جعل لكل

شى سببا ثم انهم طلبوا من الشاب الانصراف

واضمر الرشيد للشاب الانصراف وان يتحفه

غاية الاخفاف وانصرفوا من عنده سايرين

والى القصر طالبين فلما استغفر بهم للجلوس

غيروا ما عليهم من الملبوس ولبسوا اثواب

المواكب وكذلك مسرور فعال الخليفة

لجعفر يا وزير على بالشاب الذى كنا عنده

الليلة الرابعة والخسون والخمماية

فتوجه جعفر اليه وسلم عليه وقال له عليك
 بالخليفة هارون الرشيد فصار معه الى القصر
 وهو من الترسيم عليه في حصر فلما دخل
 على الخليفة عرفه فقبل الارض بين يديه وادعى
 له بدوام العز والنعم وازالة البوس والنقم
 وقال السلام عليك يا امير المؤمنين وحمى
 حومة الدين وانشد

لازال بابك كعبة مقصودة :

وترابها فوق الجبة رسوم

حتى ينادى في البلاد باسرها :

هذا المقام وانت ابراهيم،

فعند ذلك تبسم للخليفة في وجهه ورد عليه
 السلام واظهر له الاحسان والاکرام وقربه
 لديه واجلسه بين يديه وقال له يا على اريد
 منك ان تحدثنى بحديث الليلة يا مسكين
 فانه من عجائب الامور فقال الشاب العفو يا

امير المؤمنين اعطى منديل الامان لمهدي
 روى ويطمين قلبى فعال للخليفة لك الامان
 فشرح الشاب بالذى قاله من اوله الى آخره فعلم
 الخليفة من غير اطالة بان الصبي عاشق لامحالة
 فقال للخليفة تحب ان اردھا اليك يا مسكين
 قال نعم يا امير المؤمنين ثم انشد يقول
 ان رمت احسانا فهذا وقته :

اورمت معروفا فهذا محله ،
 فعند ذلك التفت للخليفة وقال يا جعفر
 احضر لى اختك الست دنيا بنت الوزير
 يحى فقال السمع والطاعة فاحضرھا فى الوقت
 والساعة فلما تمثلت بين يديه قال لها الخليفة
 اتعرفى هذا قالت من اين للنسا معرفة
 الرجال فتبسم وقال لها يا دنيا قد عرفنا
 الحال و سمعنا الحكاية من اولھا الى آخرھا
 والامر لا يخفى وان كان مستورا فقالت كان

ذلك في الكتاب مستطورا وأنا استغفر الله
العظيم ماجرى مني من فيض فضلك والعفو
عندك فصحك الخليفة واحضر القاضي والشهود
وعقد لها العقد على زوجها محمد بن علي
الجوهري عقدا ثانيا وحصل لهما سعد السعد
واكمال الحسود وجعله من جملة ندماء والله اعلم
الليلة الخامسة الخمسون والخمسة
قصة هارون مع القاضي ابي يوسف وما
يحكى ان جعفر البرمكي نادم الرشيد ليلة
قال الرشيد يا جعفر بلغني انك اشتريت
الجارية الفلانية ولى مدة اطلبها فانها على غاية
من الجمال ولى شوق زايد اليها فبعها لى قال
ليس على فيها من البيع قل هبنيها قال ولا
اهبها فقال الرشيد زبيدة طالق منى ثلاثا
ان لم تبعنيها او تهبننيها قال جعفر زوجتى
طالق منى ثلاثا ان بعنتها او وهبتها ثم افاقا

من نشاتهما وعلمتا انهما وقعا في امر عظيم
 وعجزا في تدبير الحيلة فقال الرشيد هذه وقعة
 ليس لها الا ابي يوسف فطلبوه وكان انتصف
 الليل فعام فزعا وقال ما طلبت في هذا الوقت
 الا لامر حدث في الاسلام ثم خرج مسرعا
 وركب بغلته وقال لغلمانه اصحب معك
 الماخلة لعل فيها شعير فاذا دخلنا دار الخلافة
 ودخلت ضع بين ايدي الدابة شيئا تاكله
 الى حين خروجي فانها لم تستوف عليقتها في
 هذه الليلة فلما دخل على الرشيد قام له
 واجلسه على سريره بجانبه وكان لا يجلس معه
 غيره وقال له ما طلبناك في هذا الوقت الا لامر
 مهم وهو كذا وكذا وقد عجزنا في تدبير الحيلة
 فقال يا امير المؤمنين هذا امر اسهل ما يكون
 فقال يا جعفر بع لامير المؤمنين نصفها واوهبه
 نغصها وتبرا من يمينكما بذلك فسر امير المؤمنين

وفعلوا وقال الرشيد في هذا الوقت احضروا الجارية
 اللبلة السادسة والخمسون والخمسمائة
 وقال اني شديد الشوق اليها فاحضروها وقال
 للقاضي اني يوسف اريد وطيبها في هذا
 الوقت ولا اطيع الصبر عنها الى مضي الاستبراء
 وما لليلة فقال ايتوني بمملوك من محاليك امير
 المؤمنين الذبيح ثم يجمر عليهم العتق فاحضروا
 مملوكا فقال ابويوسف ائذن لي ان ازوجها منه
 ثم يطلقها قبل الدخول فيحل وطاها في هذا
 الوقت من غير استبراء فا عجب الرشيد ذلك
 اكثر من الاول فقال اننت له في ذلك فاجب
 القاضي النكاح ثم قبله المملوك فقال له القاضي
 طلقها ولك مائة دينار قال لا افعل الى ان
 عرض عليه الف دينار وهو يمتنع وقال للقاضي
 الطلاق بيدي ام بيد امير المؤمنين ام بيدك
 قال بل بيدك قال والله لا افعل ابدا فاشتد

غضب امير المؤمنين قال القاضى يا امير المؤمنين
لا تجزع فان الامر حين ملك هذا المملوك
للاجابة قال ملكته لها قال لها القاضى قبلت
فقلت قبلت قال انعاضى حكمت بينهما
بالتفريق لانه دخل فى ملكها فانفسخ النكاح
فقام امير المؤمنين على قدميه وقال مثلك
من يكون قاضيا فى زمانى واستدعى باطباق
الذهب ففرغت بين يديه وقال للقاضى هل
معك شى تضعه فيه فتذكر محلة البغلة
فاستدعى بها فليت له ذهبيا فاخذها
وانصرف فلما انصرف واصبح الصبح قال
انظروا من لم يتعلم فليتعلم كذا فاني اعطيت
هذا المال العظيم فى مسلتين او ثلثة فانظر
ابها المتداب الى لطف هذه الواقعة فانها
اشتملت على محاسن منها دلال الوزير على
قلب الرشيد وعلم الخليفة وزيادة علم القاضى

فرحمة الله تعالى على ارواحهم اجمعين
 الليلة السابعة والخمسون والخمسمائة

حكاية خالد امير البصرة مع الشباب
 وما جئى ان خالد بن عبد الله الفهمي
 كان امير البصرة فجا اليه جماعة متعلقون
 بشباب ذي جمال وهيبة وادب ظاهر بوجه
 زاهر حسن الصورة طيب الرائحة جميل
 البشرة عليه سكينه و ناز فقدموه الى خالد
 فسألهم عن قصته قالوا هذا لص اصبناه
 البارحة في منازلنا فنظر اليه خالد فاعجبه
 حسن هيئته ونظافته فقال اخذوا عنه ثمر
 دنا منه وساله عن قصته فقال انا اليوم على
 ما قالوا والامر على ما ذكروا فقال له خالد ما
 حملك على هذا وانت في عيبة جميلة وصورة
 حسنة قال حملني الطمع في الدنيا وبذا قضى
 الله سبحانه وتعالى فقال له خالد تكلتك

امك اما كان لك في جمال وجهك وكمال
 عقلك وحسن ادبك زاجر عن السرقة قال
 دع عنك هذا ايها الامير ونفذ فيما امر الله
 تعالى به فذنك بما كسبت يداى وما الله
 بظالم للعبيد فسكت خالد ساعة يفكر في
 امر الفتى ثم ادناه منه وقال ان اعترافك على
 روس الاشهاد قد رابى وانا ما اظنك سارقا
 وان لك قصة غير السرقة فاخبرني بها قال ايها
 الامير لا يقع في نفسك شى سوى ما اعترف به
 عندك وليس لى قصة اشرحها الا انى دخلت
 دارهولا فسرقنت مالا منها فادركونى واخذوه
 منى واملونى اليك فامر خالد بحبسه وامر
 مناديا ينادى بالبصرة الا من احب الى عفوية
 فلان اللص وقطع يده فليحضر الى من الغداة
 فلما استقر الفتى بالحبس و وضعوا في رجليه
 الحديد تنفس وانشد

هددني خالد بقطع يدي :
 ان لم ابيع عنده بفصتها ۞
 فعلت هبهات ان ابوح بما :
 تضمنت القلب من محبتها ۞
 قطع يدي باندي اعترقت به :
 اهون للقلب من فضيحتها ،

فسمع الموكلون فاتوا خالد وخبروه فلما جن
 الليل امر باحضاره عنده فلما حضر استنطقه
 فراه ادوبا عاقلا لبيبا ظريفا واعجب به فامر له
 بطعام فاكل وتحدثا ساعة ثم قال له خالد
 قد علمت ان لك قصة غير السرقة فاذا كان
 غدا واحضر الناس والقاضي وسالتك عن
 السرقة فانكرها وانكر فيها يدرا عنك
 القطع فقد قال رسول الله صلعم ادروا الحدود
 بالشبهات ثم امر به الى الساجن الليلة
 الثامنة والخمسون والخمسمائة

فَكَثَّ بِقِيَّةِ لَيْلَتِهِ فِي السَّجَنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ
 الصَّبَاحَ حَضَرَتِ النَّاسَ يَنْظُرُونَ قُطْعَ يَدِ
 الشَّابِّ وَلَمْ يَبْنِ أَحَدٌ فِي الْبَصْرَةِ إِلَّا وَحَضَرَ
 ثَمْرُكَ خَالِدٌ وَمَعَهُ وَجْهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
 وَغَيْرِهِمْ ثَمْرُكَ اسْتَدَى بِالْعَصَا وَأَمَرَ بِاحْصَارِ
 الْفَتَى فَاقْبَلَ بِحَاجِلٍ فِي قِيوده وَلَمْ يَبْنِ أَحَدٌ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَبَكَى عَلَيْهِ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ
 النِّسَاءِ بِالنَّحِيبِ فَأَمَرَ بِتَسْكِينِ النِّسَاءِ ثَمْرُكَ قَالَ
 لَهُ خَالِدُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ دَخَلْتَ
 دَارَهُمْ وَسَرَقْتَ مَالَهُمْ لَعَلَّكَ سَرَقْتَ دُونَ النَّصَابِ
 قَالَ بَلْ سَرَقْتَ نَصَابًا كَامِلًا قَالَ لَعَلَّكَ شَرِيكَ
 الْقَوْمِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ قَالَ بَلْ هُوَ جَمِيعُهُ لَهُمْ لَا
 حَقَّ لِي فِيهِ فَغَضِبَ خَالِدٌ وَقَامَ إِلَيْهِ وَضَرَبَهُ
 عَلَى وَجْهِهِ بِالسُّوْطِ وَقَالَ مِثْلًا بِهَذَا الْبَيْتِ
 يَرِيدُ الْمُرَا أَن يَعْطَى مِنْهُ :

وَيَايَا اللَّهَ إِلَّا مَا يَرِيدُ،

ثم دعى بالجزار ليقتلع يده فحضر واخرج
 السكين ومد يده و وضع عليها السكين
 فبادرت جارية من صف النساء عليها اطمار
 وساخه فصرخت ورمت نفسها عليه ثم
 استغرت عن وجه كانه البدر وارتفع للناس
 ضجة عظيمة كاد ان يقع معه فتنة عظيمة
 ثم نادى باعلى صوتها ناشدتك الله ايها
 الامير لا تعجل في قطع يده حتى تقرأ هذه
 الرقعة ثم دفعت اليه رقعة ففاتها وقرأها فاذا
 مكتوب فيها

اخالد هذا مستهام مقبر :

رمته لحاظي عن قصي الحالف ۞

فاضناه سهم اللحظ منى بقبلة :

حليف الهوى من داية غير فايو ۞

اقر بما لم يعترفه بانه :

راى ذاك خيرا من هنيكة عاشق ۞

فهلا عن الصبي الكليب لانه :
 كريم السجايافى الهوى غير سارق ،
 فلما قرأ الابيات تنحى وانفرد عن الناس
 واحضر المرأة ثم سالها عن القصه فاخبرته
 ان هذا الفتى عاشق لها ولى كذلك وانه
 اراد زيارتها ليعلمها بمكانه فرمى بحجر الى
 الدار فسمع ابوها واخوتها صوت الحجر
 فصعدوا اليه فلما حس بهم جمع قماش
 البيت كله كاره فاخذوه وقالوا هذا سارق
 فاثروا به اليك فاعترف بالسرقة واصل على
 ذلك حتى لا يفضحنى وكل ذلك لغزارة
 مروتة وكرم نفسه فقال خالد انه تخليق
 بذلك ثم استدعى الفتى اليه فقبله بين
 عينييه وامر باحضار ابى الجارية وقال يا شيخ
 انا كنا عزمنا على انفاق الحكم فى هذا الفتى
 بالقطع والله عزوجل قد عصمنى من ذلك

وقد امرت له بعشرة الاف درم لبذله يده
وحفظه لعرضك وعرض بنتك وصيانتك من
العار وقد امرت لابنتك بعشرة الاف درم وانا
اسالك ان تاذن لي في تزويجها منه فعلى
الشيخ ايها الامير قد اذنت لك فحمد الله
وانثنى عليه وخطب خطبة حسنة وقال للفقي
قد زوجتك بهذه الجارية فلانة الحاضرة باذنها
ورضاها واذن ابيها على هذا المال وقدره
عشرة الاف درم فعلى الفقي قبلت منك هذا
التزويج وامر بحمل المال الى دار الفقي
وانصرف الناس وهم مسرورون وكان يوما اوله
بكاء واخرة سرور وفرح والله اعلم حكاية
ابن محمد الكسلان وما يحكى ان هارون
الرشيد كان جالسا ذات يوم في رتبته ان
دخل عليه رجل خدام ومعه تاج من الذهب
الاحمر مرصع باندروالوجوه ومن ساير البواقيت

فقبل الخادم الارض وقال يا مولاي السيدة زبيدة
 الليلة التاسعة والخمسون والخمسمائة
 تقبل الارض بين يديك وانت تعرف انها
 قد عملت هذا التاج وانه قد بقى عاوز
 جوهرة كبيرة تكون في رأس التاج ففتشت
 الخزاين فلم تجد فيه شى فعال الخليفة
 للحجاب والنواب فتشوا فلم يجدوا شيا
 فاعلموا الخليفة بذلك فضاى صدره وقال انا
 خليفة وملك واعجز عن جوهرة ويلكم
 اسالوا التجار فقالوا التجار ما يجد يا مولانا
 الخليفة الا عند رجل من البصرة يسمى ابو
 محمد التسلان فامر وزيره ان يرسل الى اميرها
 الامير محمد الزبيدى المتولى بالبصرة ان يجهر
 ابا محمد الكسلان ويحضر به بين يدى
 الخليفة ثم توجه مسرور بالمطافئة الى البصرة
 فدخل على الامير محمد الزبيدى فسلم

عليه ففرح به واكرمه غاية الاكرام ثم بعد ذلك قرأه عليه مطالقة أمير المؤمنين هارون الرشيد فامر حالا باحضار ابي محمد التلسلان فتوجهوا اليه وطرقوا عليه الباب فخرج بعض الغلمان فقال للحاجب مسدور قل لسيدك أمير المؤمنين يطلبك فدخل الغلام واخبره بذلك فخرج و وجد للحاجب مسدور وخدام الخليفة معه فقبل الارض وقال سمعا وطاعة ادخلوا عندنا فقالوا ما نقدر على ذلك الا على عجل كما امرنا أمير المؤمنين فينتظر قدومك قال اصبروا على شيا بسيرا حتى اجهز امرى فدخلوا معه بعد جهد جهيد ثم ان ابا محمد امر بعض غلمانه ان يدخلوا بمسدور الخمار الذى فى الدار فدخلوا به فرأى حيطانها ورخامها مناجزع بالذهب والفضة وماوها مخروج بالما ورد فتقدمت

الغلمان الى مسدور ومن معه فخدموه ثم
 الخدمة ولما خرجوا من الحمام اخلعوا عليهم
 خلعا من الديباج منسوج بالذهب ثم دخل
 مسدور واصحابه فوجدوا ابا محمد النكسلان
 جالسا في قصره وقد علفت على راسه ستور
 من ديباج وغير ذلك فرحب به واجلسه
 بجانبه ثم امر باحضار السباط فلما رأى مسدور
 ذلك السباط قال والله ما رايت عند امير
 المؤمنين مثل ذلك السباط وكان في او انى صيني
 مذهبة قال مسدور فاكلنا وشربنا وفرحنا الى
 اخر النهار ثم اعطانا كل واحد الف دينار
 فلما كان اليوم الثاني البسونا خلعا حضر
 مذهبة واکرمونا غاية الاكرام ثم قال مسدور
 ما يمكنى اقعد اكثر من هذا فقال ابو محمد
 النكسلان يا مولانا اصبر علينا الى غدا انشالله
 تعالى نسير معكم فقعدوا وباتوا الى الصباح ثم

أن الغلمان شدوا لاني محمد الكلسان بغلة
 بسرج ذهب مرصع بأنواع الدر والياقوت قال
 مسدور فعلت في نفسي ياترى ان كان ابو
 محمد يحضر بين يدي الخليفة بذلك الصفة
 حتى يسأله عن تلك النعمة وذلك الاموال ثم
 بعد ذلك ودعوا ابا محمد الزبيدي وساروا
 من البصرة الى ان وصلوا بغداد فوقفوا بين
 يدي امير المؤمنين فامر الخليفة بالجلوس فجلس
 ابو محمد الكلسان واحسن خطابه فقال يا
 امير المؤمنين جا معي هدية برسم الخادمة
 عن اذنك احضرها فقال الرشيد افعل ما
 شئت فامر بصندوق فحضر واخرج منه تحف
 اشجار من ذهب واوراقها من زمرد ابيض
 وتماها ياقوت احمر و اصفر ولولو ابيض ثم
 حضر بهدايا وتحف فتعجب الخليفة ثم احضر
 صندوقا ثانيا واخرج منه خيمة من ديباج

منظمة باللولو واليافوت ملانة بالذهب والزمرد
والزبرجد وقوايمها من عود عندي وهي
منركشة بالزمرد والبلاخش فلما رأى الرشيد
ذلك فرح فرحا شديدا ثم قال أبو محمد
الكلسلان يا أمير المؤمنين لا تظن اني حملت لك
هذا فرعا ولا جزعا وانما رايت نفسي رجلا عاميا
ورايت ما يصلح هذا الا لامير المؤمنين وان
رسمت فرجتك على بعض ما افدر عليه قال
افعل حتى ننظر ثم حرك شفتيه ومال الى
شراريف الفصر فالت اليه ثم ردها الى موضعها
ثم اشار بعينه فسارت اليه مقاصير معلقة
الابواب ثم تكلم عليها واذا باصوات طيور
تجاوبه فتعجب الرشيد وقال من اين لك
هذا كله وانت ما تعرف الاباني محمد الكلسلان
واخبروني ان اباك كان حجاما يخدم في حمام وما
خلف لك شيئا قال يا أمير المؤمنين اسمع

حديثي الليلة الستون والخمسمائة قال
 أعلم يا أمير المؤمنين أني كان حجاما في
 حمام وكنت أنا في صغري أكسل من كل ماشى
 على وجه الأرض وبلغ من كسلي أني إذا
 كنت نايما حتى تطلع الشمس على أكسل أني
 أقوم من الشمس إلى الظل وأنت على ذلك
 خمسة عشر سنة ثم أني توفي إلى رحمة الله
 تعالى ولم يخلف لي شيئا وكانت أمي تخدمني
 وتطعمني وتسقيني وأنا راقد على جنبى
 فلما كان في بعض الأيام دخلت على أمي
 ومعها خمسة دراهم فضة وقالت يا ولدى
 بلغنى أن الشيخ أبو المظفر عزم أن يسافر
 إلى الصين وكان يحب الفقراء وهو من أهل
 الخير فقالت أمي قم وخذ هذا الدراهم
 وأمض بنا إليه ونسأله أن يشتري لك بها
 من بلاد الصين شيئا يحصل لك منه ربح من

فضل الله واقسمت على أن لم تنفم معي ولا
 ما عدت ادخل لك ولا اطعمك ولا اسفيك
 وادعك نموت من الجوع فلما سمعت كلامها
 علمت أنها تفعل ذلك لعلمها من كسلي
 فقلت لها افعديني فاقعدتني وأنا اتغصب
 وقلت ايتيني مداس فانت به فقلت اجمعيه
 في رجلى فجمعته فعلت لها شيليني وقوميني
 باكمامي ففعلت ذلك فما زلت امشي واتعثر
 الى أن وصلت الى ساحل البحر فسلمنا على
 الشيخ وقلت له يا عم ابو المظفر قال نعم
 قلت يا سيدى خذ هذه الدراهم واشترى
 لي شيئا من بلاد الصين عسى الله يرحمني فيه
 فقال الشيخ لاصحابه تعرفون هذا الشاب
 قالوا نعم هذا يعرف بابي محمد الكسلان ولا
 رايانه قط خرج من داره الا في هذا الوقت
 ثم ان الشيخ اخذ مني الدراهم وقال بسم

الله ثم مضيت الى امي وتوجه الشيخ للسفر
 ومعه جماعة من التجار ولم يزلوا مسافرين
 الى بلاد الصين ثم ان الشيخ باع واشترى
 ثم توجه الى الرجوع بعد ثلاثة ايام قال
 لاصحابه قفوا بالمركب فقالوا التجار ما حاجتك
 قل اعلمكم ان الرسالة التي معي لاني محمد
 النسلان نسبتها ولكن ارجعوا معي حتى
 نشترى له شيئا فقالوا له سالناك بالله لا تردنا
 فاننا قطعنا مسافة كبيرة وجزنا على احوال
 كثيرة فقال لا بد لنا من الرجوع فقالوا
 خذ منا اضعاف الرسالة ولا تردنا فسمع
 منهم وجمعوا له مالا جزيلا ثم ساروا حتى
 اشرفوا على جزيرة فيها خلق كثير فارسوا
 عليها فطلعوا التجار واشتروا منها متجرا
 ومعادن ولولو وغير ذلك ثم رأى ابو المظفر
 رجلا جالسا وبين يديه قروء كثيرة وبينهم

فرد منتوف وكانت تلك الفرد كلما غفل
صاحبهم يمسكوا الفرد المنتوف وبضربوه
ويجذفوه على صاحبهم فيقوم يضربهم ويعيدهم
ويعاقبهم فيجملوا الفرد كلما على الفرد و
يضربوه ثم ان الشيخ ابو المظفر رأى ذلك
الفرد وحزن عليه ثم قال لصاحبه تنبىعنى
هذا الفرد قل اشترى قال معى نصبى بتيمر
خمسة دراهم قال له بعثك بارك الله لك ثم
تسلمه وافبضه الدراهم ثم ان عبيد الشيخ
ربطوا الفرد فى المركب وحلوا وسافروا الى
جزيرة اخرى فارسوا عليها ثم اتوهم الغطاسين
الذين يغطسون على المعادن واللؤلؤ وغير
ذلك فاعطوهم الجار وراهم الفرد يفعلون ذلك
فحل نفسه ونط من المركب وغطس فقال
ابوالمظفر لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
فانما بالفرد غاب فعال الشيخ عدم الفرد بقسم

هذا المسكين ثم طلعوا جماعة الغطاسين
 وإذا بالقرد طلع معهم وفي يديه معادن فرماها
 بين يديه فتعجب من ذلك وقال إن هذا
 القرد فيه سر عظيم ثم حلوا وسافروا إلى أن
 دخلوا على جزيرة النروج وفي قومه سودان
 ياكلون لحم بني آدم فلما رأهم السودان ركبوا
 عليهم في العوارب وانتوا إليهم واخذوا من في
 المراكب وكتفؤهم وانتوا بهم إلى الملك فامر بذببح
 جماعة من التجار فذبحوهم وأكلوا لحومهم ثم إن
 بقية التجار بانوا في بكاء عظيم فلما كان وقت
 الليل قام القرد إلى أبي المظفر وحل كتافه فلما راوا
 التجار أبا المظفر قد انحل قالوا عسى الله تعالى
 أن يكون خلاصنا على يديك يا أبا المظفر فعلم
 أعلمكم أن ما حلني بإرادة الله تعالى إلا هذا القرد
 الليلة الحادية الستون والخمسمائة
 ثم قال خلصني هذا القرد وقد خرجت له

عن ألف دينار فعالوا التجار ونحن كذلك
 كل واحد منا ألف دينار أن خلصنا فقام
 القرد وصار يجل كل واحد من كتافهم فجاءوا
 جميعا إلى المركب فوجدوها سالمة ثم حلوا
 وسافروا إلى أن صلحوا مدينة بغداد فتلقوهم
 اصحابهم ثم قال أبو المظفر ابن أبو محمد
 النكسلان فبينما أنا نائم أن أقبلت على أمي
 وقالت يا ولدي الشيخ أبو المظفر أتى قم
 تزوجه له فقلت لها قيميني كما حكم الله تعالى
 على حتى أخرج وأمشى إلى ساحل البحر ثم
 مشيت وأنا أنتعش في الديار إلى أن وصلت
 إلى الشيخ قال أهلا وسهلا بمن كانت دراهمه
 سبب خلاصى وخلاص هؤلاء التجار بارادة
 الله تعالى ثم قال لي خذ هذا القرد فاني
 اشتريته لك وأمضى به إلى أمك حتى أجى
 لك فاخذته ومضيت وقلت والله ما هذا إلا

متاجر عظيم ثم دخلت الى امي وقلت لها
كلما انا قيميبي وانظري بعينك هذه التجارة
ثم جلست وبينما انا جالس واذا بعبيد
الى المظفر قد اقبلوا وقالوا لي انت ابو محمد
الكلان قلت نعم واذا بانى المظفر معهم فقامت
اليه وقبلت يديه وقال لي سر معي الى دارى
قلت بسم الله وسرت معه الى ان دخل الدار
وامر عبيده ان يحضروا بالمال فحضروا به ثم
قال يا ولدى لقد فتح الله عليك ببركة هذه
الخمسة دراهم ثم حملوا العبيد صندوقين
واعطاني المفاتيح وقال لي امض قدام العبيد
الى دارك فان هذا المال لك فضييت الى امي
ففرحت بذلك وقالت يا ولدى لقد فتح
الله عليك ودع عنك الكسل وسار القرد
يجلس معي على مرتبتين فاذا اكلت ياكل
معى واذا شربت يشرب معى وصار كل يوم

من بكرة النهار يغيب الى وقت الظهر ثم ياتي
 ومعه كيس فيه الف دينار فاجتمع عنده
 مال كثير فاشترى الاملاك والربوع وعمرت
 البساتين واشترى المماليك والعبيد فلما
 كان في بعض الايام والفرد جالس معي واذا
 به التفت يميناً وشمالاً فعلت في نفسي ابش
 خبر هذا فانطق الله انقرد بلسان فصيح وقال
 يا ابو محمد فلما سمعت كلامه فرغت منه
 فقال لا تخاف يا ابا محمد انا لست قرداً وانما
 انا وارد من الجن لكني جيتك لاجل ضعف
 حالك وانت اليوم لا تدري قدر مالك وقد
 وقعت لي عندك حاجة اريد ان ازوجك
 صبية مثل البدر المصور فعلت له كيف
 ذلك فقال لي غدا البس قاشك واركب بغلتك
 بالسرج الذهب وامض الى السوق اعني الى
 سوق العلافين واسال عن دكان الشريف

واجلس عنده وقل له جيتك خاطب ابنتك
 فان قال لك انت ليس لك مال ولا حسب
 ولانسب فادفع له الف دينار فان قال لك زدني
 فزوده وارغبه في المال فقلت سمعا وطاعة فلما
 اصبحت لبست افخر ثيابي وركبت البغلة
 بالسرج الذهب ومضيت الى سوق العلافين
 وسالت عن دكان الشريف فوجدته جالسا
 في دكانه فنزلت وسلمت عليه وجلست عنده
 الليلة الثانية الستون والخمسمائة
 وكان معي عشرة ملوك وعبيد ثم قال
 الشريف لعل يكون لك عندنا حاجة قلت
 نعم جيتك خاطب في ابنتك راغب قال
 انت مالك مال ولا حسب ولانسب فاخرجت
 له كيسا فيه الف دينار وقلت له هذا حسبى
 ونسبى وقد قال صلعم نعم للحسب المال وقال
 بعضهم هذا الابيات

أن الفتى إذا تكلم باخطأ :
 قالوا صدقت ورجعوا ما قال ✽
 وكذا الغفير إذا تكلم صادقاً :
 قالوا كذبت وابتلوا ما قال ✽
 أن الدراهم في المواطن كلها :
 تكسوا الرجال مهابة وجمال ✽
 فهي اللسان لمن أراد تكلماً :
 وهي السهام لمن أراد قتالاً ،
 ثم أن الشريف أطرق رأسه ثم قال أن كان
 ولا بد فاني أريد منك ألفين دينار آخر فعال
 السمع والطاعة ثم أرسلت المماليك جابوا
 إلى الذي طلبه فلما رأى ذلك وصل إليه قام
 للدكان وقال لغلمانه اقفلوه ثم جمع أصحابه
 من السوق إلى دارة وكتب كتابي وقال لي
 بعد عشرة أيام ادخلك عليها ثم مضيت إلى
 منزلي وأنا فرحان فخلوت مع الفرد وقلت له

ما جرى لي فقال نعم ما فعلت فلما قرب
 ميعاد الشريف قال لي القرد قبل ان تأتي اليك
 زوجتك لي عندك حاجة ان قضيتها لي لك
 عندي ما شئت قلت وما حاجتك قال العاعة
 التي تدخل فيها على بنت الشريف ان في
 صدرها خزانة وعلى بابها حلقة من نحاس و
 المفاتيح تحت الحلقة فخذهم واقتح الباب
 تجد صندوقا من حديد على اركانه اربع
 رايات من الطلسم وفي وسط ذلك طشت من
 نحاس ملان من المال جانبه احدى عشر
 حبه وفي طشت ديك ابيض افرق وهو مربوط
 وجنب الصندوق سكين فخذ السكين
 واذهب الديك واقطع الرايات وكب الصندوق
 واخرج الى العروسة فهذه حاجتي اليك فقلت
 السمع والطاعة ثم مضيت الى دار الشريف
 فدخلت وجلست ونظرت الى الخزانة التي

وصفها الى القرد فلما خلوت بالعروسة تعجبت
 من حسننها لا تستطيع الانس بوصفها ثم
 فرحت بها فرحا شديدا فلما كان نصف
 الليل وثامت العروسة قمت اخذت المفاتيح
 وفتحت الخزانة واخذت السكين وفتح
 الديك ورميت الرايات وقلبت الصندوق
 فاستيفظت الصبية رات الخزانة انفتحت
 والديك مذبوح فعالت لاحول ولا قوة الا بالله
 العلى العظيم اخذنى والله المارد فما استتم
 كلامها الا وقد احاط المارد بالدار وخطف
 العروسة فعند ذلك وقعت الصبغة و اذا
 بالشريف قد لطم على وجهه ويقول يا ابو
 محمد ما هذا الفعل الذى فعلته هذا جزاؤنا
 وانا قد عملت انظلمس فى هذه الخزانة خوفا
 من هذا الملعون لانه كان يقصد اخذ هذه
 الصبية من منذ ست سنين ولا يقدر على

ذلك ولكن ما بقى لك عندنا مقام امض الى
 حال سبيلك ثم جيت الى دارى اطلب الفرد
 فلم اجده ولم ار له اثر فعلمت انه هو المارد
 الذى اخذ زوجنى وتحايل معى حتى فعل
 ذلك مع الطلسم والديك الذى كانا يمنعه
 من اخذها فندمت وقطعت اثوائى ولطمت
 على وجهى ولم تسعنى الارض وخرجت من
 ساعتى وطلبت البرية فلم ازل ساير الى المسا ولم
 اعلم اين اروح ان اقبل على حيتان واحدة
 سمرا والاخرى بيضا وهما يتقاتلان فاخذت
 حجرا من الارض وضربت الحية السمرا فقتلتها
 لانها كانت مغترية ثم مضت الحية البيضاء
 فغابت ومعها عشر حيات فجاءوا الى الحية
 وقطعوها قطعاً حتى لم يبق الا راسها ثم
 مضوا فبينما انا متفكر فى امرى واذا انا
 بشخص اسمع صوته ولم اراه يقول هذا البيت

لا تجزعن الزمان ورميته :
 والله ياتي بالسرور و نعمته ،
 فلما سمعت ذلك لحقني امر شديد واذا
 بصوت من خلفي ينشد
 يا ايها الناطق بالفران :
 ابشر فانت اليوم في امان
 ولا تخف شراً ولا شيطان :
 فحسن قوم ديننا الايمان ،
 فعلت لها بحق معبودك عرفني من انت ثم
 انقلبت في صورة انسان وقالت لا تخف فان
 جميلك وصل الينا ونحن قوم من جن
 المؤمنين وان كان لك حاجة اخبرنا حتى
 نسرع في قضائها ومن هو الذي اصيب مثلي
 ثم قالت كانك ابو محمد الكسلان قلت نعم
 فقالت انا اخو لاية البيضا الذي قتلت عدوها
 ونحن اربع اخوة من اب وام وكلنا شاكرون

فضلك وإن الذى كان على صورة الفرد هذا
 مارد من المردة ولولا تحيل بهذه الخلية ما كان
 يفدر ياخذها أبدا لكن له مدة طوبلة
 يجبها وكان يريد اخذها فنعه من اخذها
 هذا الطلسم والا ما كان له اليها وصول
 ولكن نحن نوصلك اليها ونقتل المارد
 الليلة الثالثة والستون والخمسية
 ثم أن العفريت صاح بصوت عظيم وإذا
 جماعة قد اقبلوا عليه فسألهم عن القرد
 فقال واحد منهم أنا أعرف مستقره في مدينة
 النحاس النى لا تطلع عليها الشمس فقال يا
 ابا محمد خذ عبدا من عبيدنا يجعلك ويعلمك
 كيف تاخذ الصبية ولكن العبد مارد من
 المردة اذا حملك لا تذكر اسم الله فانه يهرب
 منك تنقطع وتهلك ثم اخذنى المارد واركنى
 على نفسه وطارنى فى الجو ورايت النجوم كالجمال

وسمعت تسبيح الملائكة في السما هذا وانا
يحدثني المارد ويفرجني يلهيني عن ذكر
الله تعالى فاذا انا بشاخص عليه اخضر وله
ذوايب شعر وله وجه منير وفي يده حربة
طار منها الشرار فقال يا ابا محمد قل لا اله
الا الله والا ضربتك بهذه الحربة ثم تفتعت
جوارحي من سكاتي عن ذكر الله ثم ان
الملوك ضرب المارد بالحربة فذاب وبقي رمادا
ثم صرت اهوى الى الارض فوقعت في بحر عجاج
متلاطم بالامواج و اذا انا بسفينة وفيها
خمس نفر فلما اتوني حملوني في السفينة
وجعلوا يكلموني بكلام لا افهمه ثم قلت لهم
اني لا اعرف كلامكم فसारوا الى اخر النهار
ثم رموا شبكة واصطادوا حوتا و شوره
اطعموني ثم وصلنا الى مدينة فدخلوا بي الى
ملكهم واوقفوني بين يديه فقبلت الارض

فخلع على وقال اعمل عندى وزيراً قلت ما اسم
 هذه المدينة قال اسمها عناد وهى من بلاد
 الصين واذا الملك سلمنى لوزير المدينة فامره
 ان يفرجنى فى المدينة وكانت اهلها فى الزمان
 الاول كفار فسخم الله حجارة ثم تفرجت ولا
 رايت اكثر من اشجار هولا اثمارا فاقت فيها
 مدة شهر ثم اتيت الى نهر فاذا بفارس قد
 انى وقال انت ابو محمد النسلان قلت نعم
 قال لا تخف جميلك علينا قلت من انت
 قال انا اخو الحية وانت قريب من مكان
 الصبية ثم خلع اثوابه والبسنى اياها ثم قال
 لا تخف فان العبد الذى هلك من تحتك
 فانه من بعض عبيدنا ثم اردنى خلفه وسار
 الى الى برية وقال لى انزل من خلف وسر
 بين هذين الجبلين تنظر الى مدينة الخاس
 ولا تدخل فيها حتى اعود اليك واقول لك

كيف تصنع ثم تمشيت حتى وصلت المدينة
 وإذا سورها من حديد نحاس فجعلت ادور
 حولها لعلى أجد لها بابا فلم أجد لها شيئا
 وإذا أخو الخية قد أقبل وأعطاني سيفًا
 مطلسما حتى لا يراني أحد ثم مضى وإذا
 بصايح قد علا ورابت خلعا كثيرا عيونهم
 في صدورهم فقالوا من أنت و أيش رماك
 ههنا قلت على الواقعة قالوا ان الصبية في
 هذه المدينة وماندرى ما فعل بها المارد ونحن
 أخوة الخية ثم قالوا امض الى تلك العين وانظر
 الما من ابن يدخل فانه يوصلك الى المدينة
 ففعلت ذلك ودخلت مع الما في سرداب تحت
 الارض ثم طلعت وإذا بالصبية جالسه على
 سرير من ذهب وعليها ستر من ديباج ثم
 راتنى فبدلتنى بالسلام وقالت يا سيدى
 من أوصلك الى هاهنا فعلت لها ما جرت الى ففالت

اعلم ان هذا الملعون من كثرة محبته لى
 اعلمنى بالذى يضره وان فى هذه المدينة
 طلسم يهلك به جميع ما فى المدينة وهو فى
 عمود قلت واين العمود قالت عنده طلسم
 قلت وايش الطلسم قالت عقاب وعليه كتابة
 فخذ بين يديك يتمثلوا العفاريت امرك
 ففعلت ذلك وامرتهم بالرجوع الى موطنهم وان
 احبنا لهم طليتنا ثم قلت يا زوجى تروحي
 معى قالت نعم ثم طلعت بها من السرداب
 ثم وصلت الى القوم الذين دلونى عليها
 الليلة الرابعة والستون والخمسة
 فقلت لهم دلونى على طريق فدلونى وجاوا
 معى الى ساحل البحر وودونى فى مركب
 وطاب بنا الريح الى ان وصلنا الى مدينة
 البصرة فلما دخلت الصبية الى دار ابيها
 فرحوا بها فرحا شديدا ثم انى بخرت العقاب

بالمسك وإذا بالعفاريات قد اقبلوا من كل
 مكان ثم امرتهم ان ينعلوا جميع ما في
 مدينة النحاس من المال و المعادن والجواهر
 فاتوا بذلك ثم امرتهم ان ياتوا بالفرد فحضروا
 به ذليلا حقير فقلت يا ملعون غدرت بي ثم
 امرتهم ان يدخلوه في مقعر نحاس فادخلوه
 وسدوا عليه بالرصاص واقتت انا وزوجتي في هنا
 وسرور واذا طلبت شيئا من المال او غيره امرت
 لجن ياتوا به وكل ذلك من فضل الله تعالى
 فتعجب امير المومنين غاية العجب واعطاه
 عوض هديته وما يحكى في قصة جعفر البرمكى
 الليلة الخامسة الستون والخمسمائة
 بلغنى ان جعفر بن يحيى البرمكى جلس يوما
 للشرب واحب الخلوة فاحضر ندماء الذى يانسه
 بهم وقد لبسوا ثياب المصبغة وكانوا اذا
 جلسوا في مجلس الشراب لبسوا الثياب الحمر

والصفر والحضر ثم ان جعفر تقدم الى الحاجب
ان لا ياذن لاحد من خلق الله تعالى بالدخول
الا رجل من ندمائه قد تاخر عنهم اسمه
عبد الملك بن صالح ثم جلسوا يشربون
ودارت الكاسات وخففت العيذان وكان رجل
من اقارب الخليفة يقال له عبد الملك بن صالح
بن علي بن عبد الله بن العباس وكان شديد
الوفار والدين والخشمة وكان الرشيد قد
التمس منه ان ينادمه ويشرب معه وبدل له
على ذلك الاموال الجلييلة فلم يفعل فاتفق ان
هذا عبد الملك بن صالح حضر الى باب جعفر
بن يحيى ليخاطبه في حوايج له فظن
الحاجب انه هو عبد الملك بن صالح الذي
تقدم جعفر بن يحيى بالاذن له وان لا يدخل
غيره فان الحاجب له فدخل عبد الملك بن
صالح العباسي على جعفر بن يحيى فلما راه

جعفر كاد عقله ان يذهب من الحياء وفطن ان
 القضية قد اشتبهت على الحاجب بطريق
 اشتباه الاسم وفطن عبد الملك بن صالح ايضا
 للقصة وظهر له الحجل في وجه جعفر فانبسط
 عبد الملك وقال لا بأس عليكم احضروا لنا من
 هذه الثياب المصبغة شيئا فاحضر له قيص
 مصبوغ فلبسه وجلس يباسط جعفر بن
 يحيى ويمارحه فقال اسفونا من شرابكم
 فسقوه رطلا وقال ارفقوا بنا فليس لنا عادة
 بهذا ثم باسطهم ومازحهم وما زال حتى انبسط
 جعفر وزال انقباضه وحياءه وفرح جعفر بذلك
 فرحا شديدا وقال له ما حاجتك قال جيت
 اصلحك الله في ثلاث حوايج اريد ان تخاطب
 الخليفة فيها اولها ان على دين مبلغه الف الف
 درهم اريد قضاها وتانيهم اريد ولاية لابني يشرف
 بها قدره وثالثهم اريد ان تزوج ولدي بابنة

الخليفة فانها بنت عمه وهو كفو لها فقال
 جعفر بن يحيى قد قضى الله هذه الخوايج
 الثلاث اما المال ففي هذه الساعة يحمل الى
 منزلك واما الولاية فقد وليت ابنك مصر و
 اما الزواج فقد زوجته فلانة ابنة مولانا امير
 المؤمنين على صداق مبلغه كذا وكذا
 فانصرف في امان الله تعالى فراح عبد الملك
 الى منزله فرأى المال قد سبقه ولما كان من
 الغد حضر جعفر عند الرشيد وعرفه بما جرى
 وانه قد ولاه مصر و زوجته ابنته فحجب
 الرشيد من ذلك وامضى العقد والولاية
 فاخرج من دار الرشيد حتى كتب له التقيد
 بمصر واحضر العشاء والشهود وعقد العقد
 الليلة السادسة والستون والخمسمائة
 وزعموا ان جعفر بن يحيى كان بينه وبين
 صاحب مصر عداوة و وحشة وكان كل منهما

مجانباً للاحر ينتظر لصاحبه الدواير فافتعل
 بعض الناس كتابا على لسان جعفر بن يحيى
 الى صاحب مصر مضمونه ان حامل هذا
 الكتاب من اخص اصحابنا و قد اثر التفرج
 في الديار المصرية فاريد ان تحسن الالتفات
 اليه وغير ذلك ولم يعلم ما بينهما من التباعد
 والتحاسد ثم اخذ الكتاب وشخص به الى
 مصر وعرضه على صاحبها فلما وقف عليه
 تعجب منه وفرح به الا انه حصل عنده
 شك وارتياب في الكتاب فاکرم الرجل وانزله
 في دار حسنة واقام له ما يحتاج اليه واخذ
 منه الكتاب وارسله لوكيله ببغداد وقال له
 قد وصل شخص من اصحاب الوزير بهذا
 الكتاب وقد ارتبت به فاريد ان تتفحص
 لي عن حقيقة الحال في ذلك وهل هذا خط
 الوزير ام لا وارسل كتاب الوزير صكبة مكنوبة

الى وكيله فجا الوكيل الى وكيل الوزير وحدثه
 بالقصة واره الكتاب فاخذه وكيل الوزير
 ودخل الى الوزير وعرفه الحال فلما وقف
 جعفر على الكتاب علم انه مزور عليه وكان
 عنده جماعة من ندمائه ونوابه فرمى الكتاب
 عليهم وقال لهم اهذا خطي فتاملوه وانكروه
 كلهم وقالوا هذا مزور على الوزير فعرفتم صورة
 الحال وان الذى زور هذا الكتاب موجود
 بمصر عند صاحبها وانه ينتظر عود الجواب
 بتحقيق حاله فأترون وكيف العجل في هذا
 القضية فعال بعضهم ينبغى ان تقتل هذا
 الرجل حتى لا اُحد يرجع الى مثل هذا
 الفعل وقال آخر ينبغى ان تقطع يمينه التى
 زورها هذا الخط وقال آخر ينبغى ان يوجع
 ضربا ويطلق حل سبيله وكان احسنهم محضرا
 من قال ينبغى ان يكون عيوبته على هذا

الفعل حرمانه وأن يعرف صاحب مصر بحاله
 ليحرمه فيكفيه من العفوية انه قد قطع هذه
 المسافة البعيدة من غير فائدة ويرجع خائبا
 فلما فرغوا من حديثهم قال جعفر سبحان
 الله ليس فيكم رجل رشيد وقد علمتم
 ماكان بيني وبين صاحب مصر من العداوة
 والجانبة وأن كل واحد منا بمنعه عزة النفس
 ان يفتح باب الصلح فقد فسد الله لنا رجلا
 بفتح بينا باب المصالحة والمكانبة وازال بينا
 تلك العداوة فكيف يكون جراوه ما ذكرتموه
 من العفوية ثم دعا بالدواة والعلم وكتب على
 ظاهر الكتاب الى صاحب مصر سبحان الله كيف
 حصل لك الشك في خطي هذا خط يدي
 والرجل من اعز اصحابي واريد ان تحسن اليه
 وتعيده الى سريعا فاني مشتاق اليه محتاج
 الى حضوره فلما وصل الكتاب وفي طاهره خط

الوزير الى صاحب مصر كاد بطير من الفرح
 واحسن الى الرجل غاية الاحسان و واصله
 بمال عظيم وتحف جسيم ثم ان الرجل رجع
 الى بغداد وهو احسن الناس حالا واوفر
 مالا فحضر الى مجلس جعفر وباس الارض بين
 يديه وهوبكي فقال له جعفر من انت يا اخي
 قال يا مولانا انا عبدك وصنيعتك المزور الكذاب
 المتجري فعرفه جعفر وبسط واجلسه بين
 يديه وساله عن حاله وقال له كم وصلك منه
 قال مائة الف دينار فاستعملها جعفر وقال لازمنا
 حتى نضاعفها لك فلازمه مدة فوصله منه مثلها
 الليلة السابعة والستون والخمسمائة
 وقيل ان من اعجب ما اتفق للرشيدي ان اخاه
 الهادي لما ولي الخلافة ساله عن خاتم عظيم
 القدر كان لابي الهادي فبلغه ان الرشيدي
 اخذه فطلبه منه فامتنع عن اعطائه فاح عليه

فانكر الرشيد خاتمه للخلافة وكان على الجسر
فرماه في دجلة فلما مات الهادي وولى الرشيد
للخلافة جا الى ذلك المكان بعينه ومعه خاتمه
رصاص فرماه في ذلك المكان وامر الغطاسيين
ان يلتمسوه ففعلوا واخرجوا الخاتم الاول
فعد ذلك من سعادت الرشيد وبعا ملكه
ولما ولى الرشيد قلد جعفر ابن يحيى بن
خالد البرمكى وزارته وكان جعفر من الكرم
والعظما على جانب عظيم واخباره في ذلك
مشهورة وفي الكتب مسطورة ولم يصل احدا
من النورزا منزلة بلغها جعفر من الرشيد وكان
الرشيد يسميه اخى ويدخل معه في بيته
وكانت مدة وزارته تسع عشر سنة فعال
يحيى يوما لابنه جعفر يا بني مادام قلمك
يرعد فامطره معروفا واختلف في سبب قتله
والارحج ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر

ولا عن اخته العباسة بنت المهدي ساعة
واحدة وكانت اجمل نسا زمانها فعال لجعفر
ازوجكها ليحل لك النظر اليها ولا تمسها
وكانا يجضران مجلسه ثم يفوم الرشيد عن
المجلس فيمتلان من الشراب وهما شابان فيقوم
اليها ويجامعها فحبلت منه و ولدت غلاما
حسنا فخافت الرشيد فوجهت المولود من
خواصها الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى
وزادها مهابة ورفعة وتعظيما ولم يزل الامر
مستورا حتى وقع بين العباسة وبعض جواربها
شرا فانهم امر الصبي الى الرشيد واخبرته
بمكانه فلما حج الرشيد ارسل من اتاه بالصبي
فوجد الامر صحيحا فوقع بالبرامكة ماوقع
الليلة الثامنة والستون والخمسمائة
وقيل وما روى ان ابن السماك دخل على
الرشيد يوما فاستسعا فاني بكوسه فلما اخذه

قال على رسلك يا امير المؤمنين ان ترى لو منعت
 هذه الشربة فيما كنت شربتها قال بنصف
 ملكي قال اشرب عندك الله فلما شربها قال
 لو منعت خروجها من بدنك بما كنت تشتري
 خروجها قال بجميع ملكي قال ابن السماك يا
 امير المؤمنين ان ملكا لا يوازي شربة او بولة
 جدير ان لا يتنافس فيه فبني هارون قصه
 المأمون وزبيدة وقيل ان المأمون مر يوما على
 زبيدة امر الامين فراها تحرك شفتيها بشئ
 لا يفهمه فقال يا اماء اتدعين على لكوني قتلت
 ابنك وسلبته ملكه فعالت لا والله يا امير
 المؤمنين قال فما الذي قلتيه قالت يعفيني امير
 المؤمنين فالح عليها وقال لابد ان تقوليه قالت
 فبح الله اللحة قال كيف ذلك قالت لعبت
 يوما مع امير المؤمنين الرشيد بالشطرنج
 والشرط على الحكم والرضا فغلبني فامرني ان

اتجرد من اثواني وامرني ان اطوف القصر عريانة
 ففعلت ذلك وانا حنقة عليه ثم عاد الى اللعب
 فغلبته فامرته ان يذهب الى المطبخ فيطبخ اقبح
 جواربه واسواعها فلم اجد جارية اقبح ولا اقذر
 من امك فامرته ان يطهاها ففعل فحملت منه
 بك فكنت سببا لقتل ولدي وسلبته ملكه
 ثوى المامون وهو يقول لعن الله اللاحاقة
 اى الذى الح عليها حتى اخبرته هذا الخبر
 الليلة التاسعة والستون والخمسمائة
 وجكى حكاية على شير انه كان فى قديم الزمان
 تاجر من بلاد خراسان وكان له مال كثير وعبيد
 وماليك يقال له محمد الدين رزقه الله بعد
 ستين سنة ولدا ذكرا وسماه على شير فلما
 اتدشا وبلغ مبالغ الرجال وهو كالبدر فضعف
 والده صعقة الموت فدعى بولده وقال له يا
 ولدى الاجل قد قرب واريد ان اوصيك

وصية قال وما هي فقال لا تعاشر احدا وتتجنب
 عشرة السوء وكن حذرا فما في عشرة الناس
 خير فان اهل الفضل قالوا شعرا

ما في زمانك من ترجو مودته :

ولا صديقا اذا خان الزمان وفا

فعش فريدا ولا تركز الى احد :

وقد نصحتك فيما قلته وكفا ،

فعال يا ابني سمعت واطعت ثم ماذا قال افعل

الخير اذا قدرت عليه واصنع للجميل مع الناس

واغتنم بذل المعروف فما في كل وقت يجح

الطلب فقد قال بعض الشعرا

ليس في كل ساعة واوان :

تنهيا صنابع الاحسان

فاذا امنتك بادر اليها :

حذرا في تغدر الزمان ،

قال سمعت واطعت الليلة السبعون

والحسماية ثم قال يا ولدى احفظ المال
 يحفظك ولا تفرط فيه تحتاج الى اقل الناس
 فيمنه امر ما ملكت يديه وقال الشاعر
 ان قل مالى فلا خلا يصاحبني :
 او زان مالى فكل الناس خلانى ✽
 فكم صديهن لاجل المال صاحبنى :
 واخر عند فقد المال خلانى ،
 فر يا ولدى شاور من هو اكبر منك سنا
 ولا تعجل فى الامور الى تريدھا وارحم من
 هو دونك يرمك من هو فوقك ولا تظلم
 فقد قيل

تان ولا تعجل لامر تريده :
 وكن راحما للناس تبلا براحم ✽
 ما من يد الا يد الله فوقها :
 ولا ظالم الا سبيلى بظالم ✽ وقال اخر
 لا تظلمن اذا كنت مفتدرا :

أن الظلوم على حد من النقم ۞
 تنام عيناك والمظلوم منتبه :
 يدعوا عليك وعين الله ثم تنم ،
 وإياك وشرب الخمر فانه رأس كل شر وشربه
 مذهب للعقول ومزرى بصاحبه و هذه
 وصيتى اليك والله خليفنى عليك ثم غشى
 عليه ساعة فاستغفر الله وتشهد و توفى الى
 رحمة الله فبكى عليه ولده وانتحب ثم جهزه
 وعمل عزاه ومشيت الاكابر فى جنازته
 والمعريون يقرون حول نابوته وما ترك من
 حقه شيئا ثم صلوا عليه و والوه ولا التراب
 وكتبوا على قبره هذا الشعر
 خلفت من التراب فحمرت حيا :
 وعلمت الفصاحة والخطاب ۞
 وعدت الى التراب فصرت ميتا :
 كاني ما برحت من التراب ،

وحزنت عليه زوجته والدته على شير حزنا
 شديدا الى ان توفت بعده بمدة يسيرة ففعل
 بوالدته مثلما فعل بابيه وجلس بعد ذلك
 في الدكان يبيع ويشترى لايعاشر احدا من
 خلق الله مدة وبعد السنة دخلت فيه اولاد
 النساء الزواني فبسط وورد وافسد وبذل واكل
 وشرب وجا بالملاح ولذ وطرب وقال ان
 والدى جمع هذا المال لى وانا اخليه لمن والله
 لاافعل الاكما قال الشاعر

ان كنت دهرى كله :

تخوى اليك وتجمع ٥

فتى بما جمعتة :

وحويته تتمتع ؛

وما زال على شير يودر فى المال ليلا ونهارا وقد
 قيل فى المثل من نفق ولم يجتنسب اقتقر ولم
 يدرك كذلك على شير ما زال كذلك حتى

ذهب ماله كله واقتفر فسا حاله و باع الدكان
 والاماكن وغيرها ثم بعد ذلك باع ثيابه
 ولم يترك غير بدلة واحدة و قد ذهبت
 السكره وبدت الحسرة وقعد يوما من الصبح
 الى قريب العصر بغير فتور فراح ثم قال ادور
 على اصحابي فدار عليهم فخبوا ارواحهم منه
 فحار من الجوع ثم ذهب الى سوق التجار
 اللبلة الحادية والسبعون والخمماية
 فلما وصل السوق وجد حلقة والناس
 مجتمعون حولها فقال والله ما اروح حتى
 اتفرج على هذه الحلقة فتقدم يجد في الحلقة
 جارية خماسية الفد مودة الخد قاعدة النهدي
 قد فاقت اهل زمانها في الحسن كما قيل فيها
 لما يشا خلقت حتى اذا كملت :
 في قالب الحسن لا طول ولا قصر هـ
 سعى لها الحشم سد اكعابها :

حب العبار فلا سمن ولا ضمير ✽
 فالبدر طلعتها والغصن قامتها ؛
 والمسك نكهتها مامثلها بشير ✽
 كأنما فرغت من ما لولوة ؛
 في كل جارحة من حسننها قمر ،
 فلما نظرها على شير تعجب من حسننها
 وجمالها وقال والله ما أبرح حتى أنظر أيش
 نجيب الجارية ومن الذي يشتربها و وقف
 جملة التجار فظنوا أنه مشترى لما يعلمون
 من سعادته وما ورثه من والده هذا والدال
 قد وقف على رأس الجارية وقال من منكم يا
 تجار وأرباب الأموال الكبار منكم والصغار كم
 عليكم في تلك الجارية ست الآثار الدرة المضيئة
 زمرد الستورية بغيه الطالب ونزهة الراغب
 افتحوا الباب ما على من قال شى قال بعض
 التجار على خمسمائة دينار قال آخر وعشرة

فقال شيخ يسمى رشيد الدين وكان أزرق العين قبح المنظر ومائة فعال آخر وعشرة قال الشيخ ألف دينار فسكت التجار السنتهم وسكتوا فشاور الدلال سيدها فقال أنا حالف ما أبيعها إلا لمن تختار فشاورها فجاء الدلال إليها وقال يا سيدة الأتار هذا التاجر يريد أن يشتريك فنظرت إليه فوجدته كما ذكرنا ففالت للدلال أنا ما ابتاع لشيخ والشاعر يقول

سألنها قبلة يوما وقد نظرت :
 شيبى وقد كنت ذاملا وذا نعم ✽
 فأعرضت وتولت وهى قايـلة :
 لا والذي خلق الإنسان من عدم ✽
 ماكان لى فى بياض الشيب مارب :
 فى حياتى يكون القطن حشوفم ،
 فلما سمع الدلال قولها اشتكع وقال والله

انت معذورة وقيمتك عشرة الاف دينار ثم
اعلم التاجر بانها ما رضىيت واعلم سيدها
بذلك فقال شاوورا على غيره فتقدم انسان
وقال على بها بما اعطى لناخودها فنظرت
اليه فاذا هو مصبوغ الذقن فقالت

قل للذى يصبغ ولا يبالى :

ما هذه الصنعة والاحتىالى ❖

تروح بلحينة تاتى باخرى :

كانك بعض صناع الخيال ،

قال الدلال طيب والله صدقت فقال التاجر
ايش قالت لك فاعادت عليه فعرف الحق على
نفسه ورجع من شرايها فتقدم تاجر اخر
وقال شاوور على فنظرت اليه واذا هو اعور
فقالت هذا اعور وقد قال فيه الساعر

لا تصحب الاعور يوما :

وكن حذرا من شره وميمنه ❖

لو كان في الاعور خيرا ما :
 فارقتـه احدا عينيـه ،
 فقال الدلال اتبتاع لذلك التاحر فنظرت اليه
 واذا هو قصير وفقنه سايله الى سرته فقالت
 هذا الذي قال فيه الساعر
 لي صديق وله لحية :
 انبتـه الله بلا فايـدة
 كانها بعض ليلالى الشتا :
 طويله مظلمة باردة ،
 فقال لها الدلال يا ستي انظري من يعجبك
 من الحاضرين تبتاعى له قولى عليه فنظرت الى
 حلقة التجار فوقعت عينها على على شير
 الليلة الثانية والسبعون والخمسمائة
 فنظرته نظرة اعقبتها الف حسرة وتعلق
 قلبها به لانه امرد شبيه الغزال والطف من
 نسيم الشمال فقالت يا دلال ما ابتاع

الالسيدى هذا صاحب الوجه المليح والقدر
 الرجيج الذى قال فيه الشاعر
 ابرزوا وجهك للجيل :
 ثم لاموا من افتنن ✽
 لو ارادوا صيـاننى :
 استروا وجهك الحسن ،
 لانباع الاله لانه صغبر ورضاه سلسبيل ورويته
 تشفى العليل كما قيل فيه
 ريقه خمر وانفاسه ضمير :
 وذاك الثغر كافور ✽
 اخرجه رضوان من دارة :
 مخافة ان تفسد الحور ✽
 يلومه الناس على تبيه :
 والبدر اذا تاه فعذور ،
 صاحب الشعر الاجعد ولحد المورد الذى
 قال فيه الشاعر

وشادن بوصول منه أوعدنى :
 فالقلب فى قلق والعين منتظرة ۞
 . أجفانه ضمنت له صدق موعده :
 فكيف توفى ضامى وهى منكسرة ۞
 وقال أيضا : **قالوا** بدا حظ العذار بخدمه :
 أضحى سعيد الدار وهو معذور ۞
 تتعلق حال الصدع ما قد رمتوا :
 أن صح ذلك للظ فهو معذور ،
 فلما سمع الدلال فى على شير اتى الخواجة مجد
 الدين وقال يا سيدى ولهتنى جارىتك من
 حسننها وجمالها وفصاحتها وحفظها الاشعار
 وما هى غالية بالف دينار وأزيدك أن تعرفا
 القرآن العظيم بالسبع قرأت وتكتب بالسبعة
 أقلام ويديها ذهب وفضة وانها تعمل الستور
 الحرير وتبيعها تكسب فى كل واحد عشرة
 دنانير تفرغ الست فى ثمانية أيام فعال الدلال

يا سعادة من تكون هذه في دارة ثم قال سيدها
 بعها لكل من ارادت فرجع الدلال الى على
 شير وقبل يديه وقال يا سيدي اشترى هذه
 الجارية فانها اختارتك فاطرق براسه وهو
 يضحك على نفسه وقال في سر والله اني لهذه
 الساعة لا فطرت وقد اختشى من التجار
 واستحى ان يقول ماى خلاص هذا و الجارية
 قد نظرت اليه فالت للدلال خذ بيدي
 وامض بى اليه حتى اعرض نفسى عليه وارغبه
 فى نفسى واخدى فاني ما ابتاع الاله فاخذها
 الدلال واوقفها قدام على شير وقال له نعم
 يا سيدي فلم يرد عليه جواب فقال الجارية
 عليك يا سيدي وحبيب قلبى مالك ما تشترينى
 فانه يكون سبب سعادتك فشال راسه اليها
 وقال وهو شرا بالغصب انت غالية بالف دينار
 فقالت يا سيدي بتسعيائة قال لا فما زالت

تناقصه الى ان قالت له بماية دينار قال ما معي
 مائة كانه فصحكت وقالت له مايتك كثير
 ناقصة قال مائة وستة والله ما املك لا ابيض
 ولا احمر ولا فلسا انظري لك زبونا غيري
 فاعلمت ان ما معه شيئا قالت له خذ
 بيدي على انك تعابني في عطفة ففعل ذلك
 فاخرجت من عندها كيسا فيه الف دينار وقالت
 زن هذه تسعمائة واترك المائة معك تنفعنا
 ففعل ومضى بها الى الدار فوجدت الدار قاعا
 صفيضا لا فرش فيها ولا غطاء ولا اواني فاعطته
 الف دينار وقالت له امض الى السوق واشترى
 لنا بثلاثة مائة دينار فرشا واواني البيت واحضرهم
 ففعل ثم قالت له اشتر لنا ماكولا ومشروبا
 اللبنة والآلة والسبعون والخسمائة
 بثلاثة دنائير ففعل ثم قالت له اشترى لنا
 حرقه حرير قدر ستر واشتر قصب اصفر و

أبيض وحرير سبعة ألوان ففعل ففرشت
 البيت ووقدت العناديل وجلست تاكل معه
 وبعد ذلك قاموا الى الفراش ونهارشوا و
 قضوا الغرض من بعض فكانوا كما قال الشاعر

زر من تحب ودع كلام الخاسد :

ليس الخسود على الهوا بمساعد ☞

اني نظرتك في المنام مضاجعي :

ولثمت من شفتيك ريعا بارد ☞

حفا صحيفا كلما عاينته :

ولسوف ابلغه بزعم الخاسد ☞

له ينظر الرحمن لاحسن منظر :

من عاشقين على فراش واحد ☞

متعانقين عليهما حلل الرضى :

متوسدين بمصم وبساعد ☞

واذا تالفت القلوب ببعضها :

فالناس تضرب في حديد بارد ☞

يا من يلوم على الهوا اهل الهوا :
 هل تستطيع صلاح قلب فاسد ؟
 واذا صفاتك من زمانك واحد :
 فهو المراد وعش بذاك الواحد ،
 ثم اصبحوا وقد سكن محبة بعضهما بعضا
 ثم اخذت الستور ورفقته بالحرير الملون وحشنته
 بالعصب وجعلت فيه منطقة لطيور وجعلت
 بدايرة صفة الوحوش فما تركت وحشا في
 الدنيا الا جعلت صفة فيه وقعدت تشتغل
 فيه ثمانية ايام فلما فرغ قطعته وجخته بالما
 وصفلته ودفعته لسبيدها وقالت له امض الى
 السوق وبعه بخمسين دينار لتاجر واحترس
 ان تبيعه لعابر يكون سبب الفراق بيني
 وبينك فان لك اعدا ولا يغفلون عنا فضى
 وباعه لتاجر ثم اشترى الحرقه والحرير والقصب
 على العادة وما ياكلون ويشربون واحضر

بعينة الدرهم فعدت سنة كامنة على هذه
 الصفة وبعد السنة راح الى السوق ودفع
 المستر للدلال فعرض له نصراني فباع له سنتين
 دينارا فامتنع فلا زال يزيده حتى عمله بمائة
 دينار ويرطل الدلال بعشرة دنانير فدخل
 الدلال في دورق على شير قال له يا سيدي
 هذا نصراني وما عايك منه وقامت التجار
 عايه فباء ، لانصراني وقابله مرعوب وقبض المال
 ودعني والنصراني تابع فقال له يا نصراني مالك
 تابعني فقال له يا سيدي لي حاجة في صدر
 الزقاق الله لا يحوجك فما وصل على شير الى
 منزله الا والنصراني على اكثافه فقال له
 زربون مالك تابعني قال يا سيدي اسقني
 شربة ما فاني عطشان فقال على شير رجل
 فمى قصدي في شربة ما والله لا اخيبه
 الاية الرابعة سبعون والخمسة

ودخل اخذ كوز ما فعات زمرد للجارية
جيب بعث الستر قال نعم قالت لتاجر
او اعلم طريق فقد حس قلى باثراق قال لتاجر
قالت اصدقنى وما بالك اخذت الكوز بالما
قالت اسقى الدلال قالت لاحول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم ثم قالت

يا طابا للفراق مهلا :

فخيله سبقت العناق هـ

مهلا فطبع الزمان غدرا :

واخر الصحبة الفراق هـ

ثم خرج بالكوز يجد النصرانى دخل الى دهليز
القاعة فقال له الى هنا يا كلب تدخل منزلى
بغير اذننى فقال يا سيدى لا فرق بين الباب
والدهليز وما بقيت انغير من مكانى وانت
لك الفضل والاحسان ثم انه تناول كوز الما
وشربه ودفعه الى على شهر فاخذته وانتظرة

أن يفوم فما قام فعال له ماتعوم تروح الى حال
 سبيلك فقال يا مولاي لاتكن من فعل الجبل
 ومن به ولا من الذى ذل فيهم الشاعر
 ذهب الذين اذا وقفت ببابهم :

منوا عليكم شربة ماء ،

ثم قال يا مولاي قد شربت واريد منك ان
 تطعنى مهما كان من البيت كسرة قرقوشة
 بصلة فعال له قم بلا فشارة ما فى الدار شى
 فعال يا مولاي ان كان ما فى الدار شى خذ
 هذه المائة دينار واتينا بشى من السوق ولو
 برغيف واحد ليسير بينى وبينك خبز وملح
 فعال على شير فى سره هذا النصرانى مجنون
 والله لا اخذ منه المائة دينار واجيب منه
 شى يسارى شريفى واضحك عليه فعال له
 النصرانى شى يطرد للجوع ولو رغيفا يابس
 وبصلة وقال الشاعر

للجوع يطرد بالرغيف اليابس :
 فعلى من تعظم خسرته وساوسى
 والموت انصف حين اعدل قسمه :
 بين الخليفة والحفير اليابس ،
 فقال له على شير قم الان اخرج حتى اقفل
 النعاعة فانيك بشى فعال سمعا وطاعة ثم اخرج
 وقفل الباب بكيلون واخذ المفتاح ومضى
 الى السوق وجاب جيبنا مغليا وعسلا نخل
 وموزا وخبزاً والى به اليه فلما نظر النصرانى
 ذلك قال يا مولاي هذا شى كثير يكفى عشرة
 انفس وانا وحدى فلعل ان تاكل معى قال قل
 واشرب وحدك فقال له يا ولدى قالت للحكما
 من لم ياكل مع ضيفه فهو ولد زنا فاحتاج ان
 جلس واكل معه شيا قليلا واراد ان يرفع يده
 الليلة الخامسة سبعون والخمسمائة
 والنصرانى اخذ موزة وفشرها وشقها نصفين

ان يعوم فما قام فقال له ماتعوم تروح الى حال
سبيلك فقال يا مولاي لاتكن ممن فعل الجليل
ومن به ولا من الذى قال فيهم الشاعر
ذهب الذين اذا وقفت ببابهم :

منوا عليك شربة ماء ،

ثم قال يا مولاي قد شربت واريد منك ان
تطعمنى مهما كان من البيت كسرة قرقوشة
بصلة فقال له قم بلا فشارة ما فى الدار نى
فقال يا مولاي ان كان ما فى الدار شى خذ
هذه المائة دينار واتينا بشى من السوق ولو
برغيف واحد ليسير بينى وبينك خبز وملح
فقال على شير فى سره هذا النصرانى مجنون
والله لا اخذ منه المائة دينار واجيب منه
نى يساوى شريفى واضحك عليه فقال له
النصرانى نى يطرد الجوع ولو رغيفا يابس
وبصلة وقال الشاعر

للجوع يطرود بالرغيف الياس :
 فعلى من تعظم خسرني ووساوسى
 والموت انصف حين اعدل قسمه :
 بين الخليفة والفقير الياس ،
 فقال له على شير قم الان اخرج حتى اقلع
 النعانة فانتيك بشى فقال سمعا وطاعة ثم اخرج
 وقفل الباب بكيلون واخذ المفتاح ومضى
 الى السوق وجاب جيبنا مقلبا وعسلا نخل
 وموزا وخبزاً واتى به اليه فلما نظر النصراني
 ذلك قال يا مولاي هذا شى كثير يكفى عشرة
 انفس وانا وحدى فلعل ان تاكل معى قال قل
 واشرب وحدك فقال له يا ولدى قالت للحكما
 من لم ياكل مع ضيفه فهو ولد زنا فاحتاج ان
 جلس واكل معه شيا قليلا واراد ان يرفع يده
 الليلة الخامسة سبعون والخمسمائة
 والنصراني اخذ موزة وفشرها وشقها نصفين

وجعل في النصف الواحد اقرىاسيا مدقرا
 فيها اقبون يرقد الغيل ومرغها في اعمل
 وقال يا مولاي وحق دينك تاخذ هذه
 فاستحي على شير ان يخيبه في يمينه فزلطها
 فانقلب ذابا راي النصراني حاله قام على حيله
 كانه ذيب امعط اوقط مساط واخذ مفتاح
 القاعة وخلاه وراح يجرى الى اخيه الناخودة
 الذي : همى رشيد الدين وهو كان مسلم في
 الظاهر منافق في الباطن واما اخو النصراني
 الثاني عمل هذه الحيلة بسبب اخيه كونه
 دفع فيها الف دينار وما رضيت به فذكر
 ذلك لـ اخيه فقال له انا اعمل لك حياة و
 اخذها لا فلس ولا نصف وفعل ما ذكرناه ففرح
 الناخودة وركب بغلته ومضى الى القاعة
 ومعه غلامانه وحفدته واخذ معه كيسا فيه
 الف دينار لئلا يصرفه الوالي فيبسرطه ففتح

القاعة وهجمت الرجال على زمرد واخذوها
 قهرا وهددوها بالضرب ان تكلمت وتركوا
 المنزل على حاله وتركوا الجوين راقدا في
 الدهليز ومضى بها الناخودة الى قصره وقال
 لها يا فاجرة ها انا الشيخ ما رضيت بي وانا
 اخذتك لا درهما ولا دينار ففالت له حسبك
 الله يا شيخ السر الذي فرقت بيني وبين
 سيدي فعال لها يا قاحبه يا عشاقة تنظري
 ما افعل معك وحق المسيح والعذرا ان لم
 تطاوعيني وتدخلني في ديني لاعدبك بانواع
 العذاب ففالت له لو قطعت لحي قطعا ما
 افارق دين الاسلام والى الله ياتى بالفرج
 القريب انه على ما يشا قدير مصيبة في الاتيان
 ولا مصيبة في الاذيان فعند ذلك صاح بالخدم
 والجوار فطرحوها ولا زالوا يضربوها حتى
 خفى حسنها وبطل انمنها وهي تستغيث

ولا تغاث وهي تقول حسبي الله وكفى فلما
اشتفى قلبه منها قال للجوار اسحبوها برجليها
ثم ارموها في المطبخ ولا تطعوها شيئا ثم بات
الملعون واصبح طلبها وكرر عليها الضرب
وامر الجوار ان يرموها مكانها ففعلوا فاما
برد عليها الضرب. قالت لا اله الا الله
ومحمد رسول الله ثم استغاثت به صلعم
اللبنة السادسة سبعون والخمسمائة
هذا ما كان منه واما ما كان من امر الخزين على
شبر فانه ثم راقدا الى ثاني يوم ثم طار البنج
من راسه ففتح عينيه وصاح يا زمرد فلم ترد
عليه فدخل يجد الدار قفرا فعلم ما جرى
له من النصراني فبكى وانسد

يا واحد الا تبقي على ولا تذر:

ها محبتي بين الشقة والخطر

ما ترجموا عزيز قوم ذل في:

شرع الهوا وغنى قوم أفنقره
 ما حيلة الرامى اذا لقته الاعداء :
 واراد يرمى السم فانقطع الوتره
 واذا تكاثرت الهموم على الفتى :
 ابن المفر من القضا ابن المفره
 يا ما احترصت عليكم يا ساوين :
 لكن اذا نزل القضا عمى البصره ،
 فبكى حيث لا ينفعه الندم وقطع اثوابه
 واخذ بيديه حجرين ودار حول المدينة
 وهويدق فى صدره ويصيح يا زمره فدارت
 الصغار حوله فكان كل من عرفه يبكى ويقول
 هذا فلان الى اخر النهار واصبح كذلك
 يدور بالاحجار حول المدينة ويأتى قاعته يبيت
 فيها فبصرته جارية وكانت امرأة جيدة
 فقالت له يا ولدى سلامتكم متى جئنت
 فقال لها يرد جوابا بهذه الايات

قالوا جنة من تهوى فقلت لهم :
 ما لذة العيش الا للمجانين
 ذلوا اجنوني ذلوا من جنة :
 ان كان يسوى جنوني لا تلووني ،
 فعامت العجوز انه عاشق مفارق فقالت
 لاحول ولا قوة الا بالله اشتهى ان تحكى لى
 قصتك فاول اساعدك فحكى لها ما وقع له
 مع برسوم النصراني اخو رشيد الدين فلما
 علمت ذلك قالت يا ولدى انت مذكور
 وانشدت

وللمحب علامات اذا ظهرت :
 ابدت بها عزربيص وهو صفر
 تلفاه ظاهره سقم وباطنه :
 جوى واوله ذكر واخره فكر ،
 ثم قالت يا ولدى قم واشترى قفصا مثل
 بتوع اهل الصاغة واشترى فيه اسوار وخواتم

ومصاغ شى يصالح الامام ولا تبخل بالفلوس
وانا اروح حتى اقع على خبر جاريته ان
شال الله تعالى فعمل بكلامها وقبل يديها
واسرع واتى لها بجذيع ما طلبته ففى الحال
ابست مرقعة وتزيرت بميزار عسلى واخذت
فى يدها عكازا وحملت القفص ونمت دايرة الى
درب الى ان ولاها الله تعالى على قصر الملعون
رشيد الدين فسمعت من داخلها اذنين
وعرفت واطرقت الباب فنزلت لها جارية
الليلة السادسة سبعون والخمسة مائة
فسلمت عليها وفتحت لها الباب فقالت ايها
المجوزدى هذه الخويجات فتشكروا فعالت
زعم ثم طالبت البيت واجلستها وجلس
الجوار حولها وتاممت ووجدت زمرد فعرفتها
فبكت وقالت لهم يا اولادى ما بال هذه
الاصبة فى هذه الحال فحكوا لها وقالوا ما هذا

باختيارنا ولكن مولانا امرنا وهو مسافر الان
 فقالت لهم يا اولادى لى عندكم حاجة وهو
 انكم تسبيبوا هذه المسكينة من الرباط الى
 ان تعلموا ان سيدكم جافتر بطوها كما
 كانت فقالوا والله ملبج فحلوا واطعموها
 واسفوها ثم قالت يا ليت رجلى انكسرت
 ولا دخلت لكم ثم انها مضت الى زمرد وقالت
 لها يا بنى سلامتك يفرج الله عنك وقالت
 لها انى جاية من عند على شير واوعدها
 الى ليلة غد تكونى حاضرة للحس فان سيدك
 يانى اليك تحت المصطبة بتاع القصر ويصفر
 لك فاصغرى له وتدلنى من الطاقة بحبل
 ياخذكى ويمضى فشكرتها على ذلك ثم مضت
 الى سيدها واعلمته وقالت له نصف الليل
 غدا تمضى تحت قصر الملعون وتصفر فانها
 تتدلنى فخذها وامض حيث شئت فشكرها

ثم انشد

أرمانى الشوق يرى بها عن العالى :
 قلبى مضى وجسمى ناحل بالى ✽
 والدموع احاديث مسلسله :
 عن الصحيح بتصريح وملالى ✽
 وقانى البال من همى ومن شغلى :
 اضنى فوادى فلا تسالن عن حالى ✽
 عذب المرافف لدن القد معتدل :
 سبى فوادى بمعسول وعسالى ✽
 ما قد قلبى منذ غبتم ولا هجعت :
 عبنى ولا نحجت فى الصبر امالى ✽
 تركتمونى رهين الشوق مكيببا :
 مذبذب بين كرامى وعزالى ✽
 اما اسلو فشى لست اعرفه :
 وغيركم قط لم يخطر على بالى،
 وقال فى المعنى ايضا

لله در مبشری بفدومکم :
 فلقد انى بلطائف المسموع
 لو كان يفتح بالجميع وهبته :
 قلبا تمزق ساعة التوديع ،
 فصر الى ان جا الليل و جا وقت الميعاد
 فذهب الى القصر يجد المصطبة التى وصفتها
 له جاربتة فجلس عليها ونام جل من لا ينام
 وكان له مدة لم ينم من الوجد الذى به
 و اذا بانسان حرامى خرج تلك الليلة فارمته
 المقادير على قصر الناخوذة الى ان وصل الى
 المصطبة فرأى على شير نايم فاخذ عنامته
 ولم يستقر الا وزمرد طلعت ذلك الوقت تجد
 انسانا واقفا فى انظلام فحسبته حبيبها فصفرت
 له فصفر لها الحرامى فتدلت له بالحبل وصحبته
 خرج شعر ملان ذهب فقال الحرامى ما هذا
 الا حكاية غريبة و حمل الخرج و حملها على اكتافه

وذهب مثل البرق فقالت ان العجوز حكى
 لى انك صغيف بسبب فراقى وهانئت قوى
 مثل القرد فلم يرد عليها جوابا فجلسست على
 وجهه تجدد ذقنه مثل الحلقة وكأنه بلع ريشا
 فطلع زغبه من حلمه ففرغت وقالت ايش
 انت فقال يا قحبة انا الشاطر جوان الكردى
 من زقاق احمد الدنف ونحن اربعون شاطر
 يستنقد وارحمى من العشا الى الصباح فبكت
 ولطمت على وجهها وعلمت ان القضا غلب
 قدمته الزمان وصبرت لحكم الله وقالت لا اله
 الا الله كلما خلصنا من هم وقعنا فى غيره وكان
 السبب فى مجى هذا للجوان انه قال لاحمد
 الدنف يا شاطر انا دخلت هذه المدينة
 قبل الان واعرف مغارا برا البلد يسع
 اربعين وانا رايج اسبقكم وادخل الى المغارة
 واخرج واتحرم على قسمكم الى ان تحضروا

وتكون ضيافتكم عليّ فقال له افعل فخرج
كما ذكرنا و وضع امه في المغار يجد جنديا
راقدا وعنده فرس مربوط فذبحه وعـراه
واخذ فرسه وسلاحه ودخل خبـاهم
عند امه ويرجع للحديث الى زمرد ولم
ينزل يجري بها الى ان حطها عند امه وقال
لها احتفضي عليها الى حين ارجع لكى
الليلة الثامنة سبعون والخمسة
ثم ذهب الكردي فقالت زمرد وايش هذه
الفترة قالت تصبرى الى ان يجيوا هولا الاربعين
يجعلوكى كانك مركب غارق فى الماء ثم انها
قالت للعجوز يا خالتي مات قومى بنا برا افليكى
فى الشمس قالت اى والله يا بنتى لى زمان
بعيده من الحام وهولا الخنازير دايرين لى من
مكان الى مكان فخرجت معها فلا زالت
تغليبها الى ان نامت فقامت زمرد لبست ثياب

الجندى وشدت سيفه في وسطها وتعمت
 بعمامته حتى كانها رجل وركبت الفرس
 واخذت الخرج الذهب وقالت يا جميل
 الستر بسترى استترى بجاه النبی ثم انها قالت
 في نفسها ان رحت الى البلد ربما احد ينظرني
 من اهل الجندى ما يكون خيرا فانفردت في
 البر الاقفر وتمت سايرة بالفرس وهي تاكل من
 نبات الارض وتلعم الفرس وتسفيه مدة
 عشرة ايام وفي اليوم الحادى عشر اقبلت على
 مدينه طيبة امينة باخير مكينة قد تولى
 عنها الشتا بمرده واقبل عليها فصل الربيع
 بورده فلما وصلت الى البلد وقربت من بابها
 تجد العساكر والامرا والجند واهل البلد
 فتعجبت وقالت وهولا اهل المدينه لا بد
 لهم من امر فلما قربت منهم ساقوا العسكر
 وترجلوا وباسوا الارض وقالوا الله ينصرک يا

مولانا السلطان وزعقت ارباب المناصب
 وبقيت لجند يفسح الناس وهم يصيحون
 ويقولون الله ينصرک ويجعل قدومك مبارك
 فقالت لهم زمرد ما خبركم فقال للحاجب
 اعطاك من لم يبخل بالعطا وجعلك سلطان
 هذه المدينة اعلم ان هذه المدينة اذا مات
 سلطانها ولم يكن له ولد تخرج العساكر
 الى ظاهر المدينة يكتثوا ثلاثة ايام واى من
 جا من طريقك الى جيت منها كان سلطانا
 ولحمد لله ما ولى علينا انسانا من اولاد التترک
 نظيف الوجه فلو طلع علينا اقل منك كان
 سلطاننا وكانت زمرد صاحبة راي فى جميع
 افعالها فقالت وانتز لا تحسبون انى من
 اقل الناس فانا من اولاد الاكابر غضبت من اهلى
 وخليتهم انظروا الى هذا الخرج الذى تحتى
 اتصدق منه على الفقرا بطول الطريق فدعوا

له وفرحوا غاية الفرح وكذلك زمرد ثم
 قالت في نفسها بعد أن وصلت إلى هذا الأمر
 الليلة التاسعة السبعون والخمسة
 يجمعني الله على سيدي أن شا الله ثم سارت
 وسار العسكر وراها حتى وصلوا المدينة
 وترجل العسكر بين يديها حتى أدخلوها
 القصر فنزلت وحضنها الأمراء والأكابر
 وأجلسوها على الكرسي وقبلوا الأرض بين
 يديها فأمرت بفتح الخرايين ففتحت وانفتحت
 على جميع العساكر فدعوا لها وتناولوا
 الملك لها وطاوعتها العباد فتبعت على ذلك
 تامر وتنهى وقد صار لها في قلوب الناس
 هيبة لاجل الكرم وإبطالة المكوس وأطلقت
 من هو محبوس فرفعت المظالم فأحبها الخلق
 والعالم وكلما تفكر سيدها تبكى وتذكرت
 أيامها الذي مضت معه فأنشدت

شوق اليك مع الزمان جديد :

والدمع قرح مقلتي ويزيد ٥

واذا بكيت بكيت من الـ لجوا :

ان الفراق على الحب شديد ،

قال الراوى فلما طلعت زمرد الى القصر دخلت

لحریم وافردت لجوار والسرارى معادل ورتبت

لهم الرواتب والجرایات وادعت انها تريد

تنعكف على العباد و تصوم وتصلی حتى

قالت الامرا هذا السلطان فى دين عظیم

وانها لم تدع عندها غير طواشين صغيرين

لاجل الخدمة وجلست فى الملك سنة ولم

تسمع لسيدها خبرا فدعت بالوزرا والحجاب

وامرتهم ان يحضروا لها المهندسين و

البنائين وان يبنوا لها تحت القصر ميديانا

طوله فرساخا فى فرسخ ففعلوا ما امرتهم به

فى اسرع وقت فجا كما اختارت فنزلت الى

الميدان وضربت لها فيه قبة اعظم ما يكون
 و وضعت في الميدان كراسي المملكة وامرت
 بسماط عظيم فوضع وامرت بارياب الدولة
 ان ياكلوا ففعلوا واخلعت عليهم وقالت للامرا
 اريد اذا هل الشهر تفعلوا هكذا و تنادوا
 في المدينة ان لا يفتح احدا دكانه وان
 يحضروا وياكلوا من سماط الملك وكل من خالف
 شنق فلما هل الشهر الجديد فعلوا ما امرتهم
 به فلما ان اول الشهر في السنة الثانية نزلت
 الى الميدان ونادى المشاعلى معاشر الناس
 كافة من فتح دكانه او حانوته او منزله شنق
 وانكم تحضروا تاكلوا من سماط الملك فلما فرغت
 المنادات وقد حظ السماط وجات الخلق
 افواجا فامرتهم بالجلوس على السماط وان
 ياكلوا حتى يشبعوا بن ساير الالوان وجلست
 على كرسي المملكة تنظر اليهم فبقى كل من

جلس على السباط يقول الملك لا ينظر الا الى
 وجعلوا ياكلوا والامراء يقولون للناس كلوا ولا
 تستأخوا فان الملك يجب ذلك فاكلوا
 وانصرفوا شبعا داعيين للملك وهم يقولون
 عمرنا ما راينا سلطانا يجب الفقرا مثل هذا
 ودعوا له بطول البعا ومضت الى قصرها
 الليلة الثامنون والخمسمائة
 فلما دخلت قصرها فرحت بما رتبته وفعلته
 وقالت انشالله تعالى اقع بذلك على خبر
 سيدى ولما كان الشهر الثانى فعلوا على جرى
 العادة فبينما هي تشارف السباط وتنظر الى
 الخلق واحد بعد واحد اذ وقعت عينها
 على برسوم النصرانى الذى اشتري الستر
 من سيدها وكان السبب فى سرقها من سيدها
 فعرفته وقالت هذا اول الفرج وبلوغ المنى
 فتقدم وجلس مع الناس ياكل وانه ينظر

الى صحن رز حلو مرشوش عليه سكر وكان
بعيدا عنه فراحم ومد يده اليه فجابه قدامه
فقال له رجل ما تاكل من قدامك ما هو عيب
عليك ثم يدك الى شي بعيد عنك فقال له
برسوم ما اكل الا منه فقال له الرجل كل لا هناك
الله به فقال واحد مصطول خليه ياكل حتى
اكل انا الاخر معه فقال له الرجل ما صدقت
يا انحس المصايطيل هذا ما هو ما كوتلكم هذا
ما كول الامرا فخلوه حتى يرجع لاصحابه
فخالقه برسوم واخذ منه لفمة وحطها في فيه
واراد ان ياخذ الثانية والملكة عيطت على
بعض الجند فعالت لهم هذا الذي قدامه
الصحن الارز الحلو هاتوه ولا تدعوه ياكل اللقمة
وارموها من يده فجاءه اربعة فسحبوه ورموا
اللقمة من يده واوقفوه قدام زمرد فوقفت
الناس عن الاكل وقال بعضهم والله انه ظالم

ما يأكل على قدره فقال واحد أنا قنعت بهذا
 الكشك الذي قد أسمى فقال المصطول للجذلة
 الذي ما أكلت شيئا أنا ما كنت أنتظره حتى
 يقعد الصحن وأكل معه فعالت الناس
 أصبروا حتى ننظر أيش يجرى فلما قدموه
 قالت له ويلك من أزرق وما اسمك وأيش
 قدمت إلى بلادنا تطلب فانكر الملعون اسمه
 وكان متعما بعمامة بيضا وقال يا ملك أنا
 أسمى على وصنعني حباك وجيت إلى هذه
 المدينة اتسبب فعالت زمرد أيتوني بتأخت
 رمل وقلم نحاس فجاوا به فاخذت التأخت
 الرمل والعلم وضربت فيه وجعلت كانه قرد
 قلفاسي كله أصابع وبهنت فيه ساعة زمانية
 ورفعت رأسها وقالت يا كلب تكذب على
 الملوك أنت ما أنت نصراني واسمك برسوم
 وقد أتيت إلى حاجة تدور عليها اصدق

الخلق والا وعزة الربوبية اضرب عنفك
 فتلاجلج النصراني فقالت الامرا والحاضرون
 هذا الملك يعرف ضرب الرمل ثم عبطت
 على النصراني وقالت اصدق والا هلكت
 فقال النصراني العفو يا ملك انا بعض نصراني
 الليلة الحادية ثمنون والخمسمائة
 ثم امرت بان النصراني يخشى جلده تبنا
 بعد ما يسلخوه وان يعلق على باب الميدان
 وان تحفر حفرة برا المدينة ويجرق فيها
 لحمه وعظمه ويرمى عليه الاوساخ والاقذار
 ففعل به ذلك فلما نظره الخلق قالوا طيب
 ماكان ايشمها من ثقمة عليه فقال واحد منه
 عليه الطلاق عمره ما بقى ياكل رز اصفر فقال
 الصطول ايش قلتم في النبذة على اما هذا
 المختسب الجديد ثم خرج الناس جميعهم
 وقد حرموا موضع الصحن ولما كان في الشهر

الثالث مددوا السباط على جرى العادة وملوه
 بالاصحن وقعدت الملكة زمرد على الكرسي و
 وقف العسكر على جرى العادة وهم خائفون
 من سطوتها ودخلت الناس من المدينة
 وداروا حول السباط ونظروا الى موضع
 الصحن فقال واحد حاج فلفي وقال اخر
 حاج خالد قال لبيك قال انظر الى الصحن
 الارزواياك يا احرق ان تاكل منه بامفتوق تبقى
 مشنوق ثم انهم جلسوا وانتظروا الاذن
 فبينما هم والملكة زمرد جالسة ان لاحت
 منها الفتاة تنظر الى رجل دخل من باب
 الميدان وهو يهرول واذا به جوان الكردى
 للرامي الذى قتل الجندي وكان من حديثه
 انه ترك امه ومضى الى رفاته وقال لهم اخذت
 البارحة كسبا طيبا قتلت جنديا واخذت
 فرسه وفي ليلتي حصل لي خرج مال وصبيبة

تساوى خرج مال و حطيتها في المغار عند
امى فقرحوا بذلك و وصلوا اخر النهار الى
المغار ودخل قدامهم وهم خلفه فرحانين بما
قال لهم يبعد الدار قفرا والمزار بعيد فسأل
امه فحكى له على ماجرى فاكل كفيه ندما
وقال والله لا دورن على هذه الفاجرة واخذها
ولو كانت في قشور الغستق واشفى منها
غلبلى فتم دأير البلاد الى ان وصل الى مدينة
الملكة زمرد فاجد احد في البلد فسأل
من انسا الطالين فاعلموه ان اول كل شهر
يمد السماط وتروح الناس تاكل منه ودلوه
على الميدان فجاء وهو يهرول فلم يجد مكانا
خاليا يجلس فيه الا موضع الصحن فقعده
قدامه ومد يده فصاحت عليه الناس وقالوا
يا اخينا اينس تريد تعمل قال اكل من هذا
الصحن حتى اشبع فقال له واحد كنت

تبقى مشنوق فعال اسكت بلا فشار ثم مد
يده الى الصحن وجره قدامة وكان المصطول
الى جنبه فلما رأى ذلك الصحن هرب وطارت
للحشيشة من راسه وجلس بعيدا وقال انا مالى
حاجة بهذا الصحن ثم ان جوان الكردى غرف
من الصحن بكفه لفمة تجى نصف الصحن
الليلة الثانية ثامنون والخمسمائة
فلما غرف الكردى من الصحن فقال له من
بجانبه لا تمد يديك الى لفمة او لفمتين اخرخذ
خبير الصحن فقال المصطول دعوه فاني شمت
رايحة مشنوق قال كل لا هناك الله ثم حط
يده للفة الثانية وارطلها ومد يده الى ثالث
لفمة والملكة عيطت على النقبا وقالت هانوا
ذلك الرجل بسرعة ولا تدعوه ياكل اللقمة
فتسارعوا عليه وقد عرفوا موضع الصحن
وقبضوا عليه واوقفوه قدام زمرد فصاحت

الناس وقالت يستاهل نصحناء فلم ينتصح
وهذا المكان معمر والرز كعب ميشوم على
كل من ياكل منه وان الملكة زمرد قالت له ايش
اسمك وما صنعتك وايش جيت مدينتنا
تعمل قال يا خوند اسمي عثمان وصنعتي خولي
بستان وانا داير على شى راح منى فقالت
الملكة على بتخت رمل فاحضروه بين يديها
فضربت و ولولت وبهتت ساعة ورفعت
راسها وقالت ويلك يا قرنان تكذب على
الملوك والرمل يقول اسمك جوان الكردي
وانت حرامى تاخذ اموال الناس بالباطل
وتقتل النفس التى حرم الله قتلها بغير الحق
ثم صاحت عليه وقالت يا خنزير اصدق
والا قطعت راسك فلما سمع كلامها اصفر لونه
وضحكت اسنانه وطن انه ان نطق بالحق
جى قال فلما صدقت ايها الملك وانا اتوب على

يديك من الان وارجع الى الله تعالى فقالت
 الملكة لا يحل لى ان اترك حية على طريق
 المسلمين امضوا به واسلخوا جلده وافعلوا
 به مثل ما فعلتم بخلافه ففعلوا ذلك ثم اذنت
 الناس فى الاكل فاكلوا واما المصطول فانه ادار
 ظهره الى الصحن وقال عيني من عينك حرام
 ولما فرغوا من الاكل تفرقوا وطلعت الملكة
 قصرها واذنت للمماليك بالانصراف ولما هل
 الشهر الرابع نزلوا المبدان على جرى العادة
 واحضروا الطعام وجلس الناس ينتظرون
 الانين وانا بالملكة قد اقبلت وجلست على
 الكرسي وهى تنظر اليهم وموضع الصحن
 خالى وهو يسع اربعة انفس فتعجبت من
 ذلك وبينما هى تجول بنظرها ان حانت
 منها النفاتة فنظرت الى انسان داخل من
 باب المبدان وهو يهرول وما زال حتى وقف

على السماط فما وجد موضعاً خالياً إلا
موضع الصحن فجلس فيه فتأملته وإذا هو
الملعون رشد الدين الناخودة فعالت في
نفسها وأبرداه على كبدي قال وكان
حديثه عجيب وهو أنه لما رجع من سفره
الليلة الثالثة والثمانون والخمسمائة
فوجد زمرد ففدت ومعها خرج مال فشوى
أثوابه ولطم على وجهه وتنفأ لحيته وشيع
أخاه برسوم يدور عليها في البلاد فلما بطى
خبره خرج يفتش على أخيه فأرمنته المعادير
إلى بلد زمرد ودخل في هلال الشهر كما
فكرنا يجد البلد خالية ونظر النساء في
الطيفان فسأل منهم فقالوا كل شهر يعمل
الملك سماط تاكل منه الخلق جميعاً وما يفدر
أحداً يجلس في بيته ودلوه على الميدان
فلما جلس ومد يده لياكل صاحبت الملكة

على النقباء هاتوا الذي قاعد على الصحن
فعرفوه بالعادة فجروه واوقفوه قدام الملك
فقال زمره له وايلك ايش اسمك وايش
صنعتك ولايش جيت مدينتنا قال ياخوند
اسمى رستم وانا فقير درويش فقلت هاتوا
تخت رمل والقلم النحاس فأتوا به فخطت
فيه بالقلم و بهتت ساعة و رفعت رأسها
وقالت يا كلب تكذب على الملوك انت ما
اسمك رشيد الدين الناخوده وصنعتك تنصب
على جوار الناس المسلمين وتأخذهم وانت
مسلم في الظاهر نصراني في الباطن انطق
بالحق والا وعزة ربي اضرب عنقك فتلجلج في
كلامه وقال صدقت يا ملك الزمان فامرت به
ان يمد ويضرب على كل رجل مائة عصاة
و على جسده مفرق كذلك وبعد ذلك
يسلخ ويحشى جلده ساس وتحفر له حفرة

بِرا البلد و تحرق و يضعوا عليه الاوساخ
والاقدار ففعلوا به ذلك ثم اذنت للناس
فاكلوا و طلعت الى قصرها وقالت الحمد لله
انذى شفبت خاطرى من الذين اودوني
ثم انشدت تقول

تحكموا فاستطالوا في حكمهم :

وبعد حيث كان لكم لم يكن

لو انصفوا انصفوا لكن قضوا :

عليهم الدهر بالافاة والخن

فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم :

هذا بذاك فلا عتب على الزمن

ثم انها ذكرت سيدها على شير وقالت
طالت الغيبة وبكت حتى غشى عليها
ورجعت بعد ذلك استغفرت الله عز وجل
وقالت لعل الله يجمعني عليه قريبا
الليلة الرابعة والثمانون والخمماية

انه على ما يشا قدير ثم انها انشدت تقول
 انتم مناي وقصدي : والوصل فيه جنتي
 فيه النعيم الدائم : والبعد عنكم نار
 بكم جنوني وبكم تولهي طول المدا :
 وما على اذا ما عليهم فيكم عار
 تهتك استاري وعجبي في حبكم :
 والهت ما زال يفضح ويهتك الاستار
 ثوب الضنى قد لبسته وبان عذر وانضح :
 من اجل ذاني غرامي خلعت كل العذار
 جرت دموعي بخدي فشاع الهوى وانتشر :
 لما بدت اسراري ببعض المـدـرار
 وادوا شديد امراضى فانتم الدوا لى :
 ومن تكونوا الاطبا ثم تلمسه اضرارى
 شهادتى فى عاتى قتلى بسيف صبابتى :
 وكم بسيف للحبة قد ماتت الاخيار
 لانتهى من غرامى ولا ميل لسـلـوتى :

الحُب طبعي وشرعي في السر والانصراف
 يأسعد عين تملت بكم وفازت بالنظر :
 منكم ففد صار قلبي مولها مختار،
 ثم ان زمود قعدت بعد ذلك شهرا كاملا
 بالنهار تحكم وبالليل تندم وتبكي ولما هل
 الشهر الجديد امرت بالسماط وجلس الناس
 عليه وموضع الصحن خالي وعينها للميدان
 لمن يدخل منه وهي تقول يا من رد يوسف
 على يعقوب رد على سیدی علی شیر بقدرتك
 انك على كل شي قدير قال فما ثم دعاها بقدرة
 الله الا وشخص داخل من باب الميدان يدب
 كما يدب عذارة وهو تحيل البدن عليه
 الاصفرار ظاهر وهو احسن ما يكون في
 الشباب فدخل ولم يكن يجد موضعا خاليا
 الا موضع صحن الرز فجلس فحفت زمرد النظر
 فيه فاذا هو سیدها علی شیر فارادت ان تصرخ

من الفرح فثبتت نفسها وخشيت من الناس
 فتقلقت أحشاؤها ثم برد قلبها فكتمت
 ما بها وكان السبب في مجي على شبر انه
 لما رقد على المصطبة ونزلت زمرد واخذها
 جوان الكردى استيقظ و وجد نفسه
 مكشوف الرأس فعرف ان انسانا تعدى عليه
 واخذ عمامته وهو نايم فعال كلمة لا يخجل
 قايلها انا لله وانا اليه راجعون ثم انه اتى الى
 العجوز التى كانت سبب في خبر زمرد وطرق
 عليها الباب فخرجت اليه فبكى في وجهها
 حتى غشى عليه ثم افاق وحكى لها ما جرى
 فلامته على ذلك وعنفته وقالت له ايش
 كانت مصيبتك وداهيتك ولا زالت تلومه
 حتى طرشت الدم من مناخيره وغشى عليه
 الليلة الخامسة والثمانون والخمماية
 فلما افاق من غشوته رآى الى العجوز فانشد

ما امر الفراق للاحباب :
والذ الوصال للعشاق ۞

جمع الله شمل كل محب :
وبدى بي لاني في السياق ،

فحزنت عليه العجوز وقالت له اقعد هنا
حتى اكشف الخبر ثم انها غابت الى نصف
النهار وعادت وقالت يا على ان كنت تموت
فمت بحسرتك زمرد ما عدت تنظرها الا على
الصراط وذلك ان اهل القصر صبحوا وجدوا
الشباك الذي يطل على السلطان مخلوع
وفعدت زمود ومعها خرج مال للناخوة
وقد رايت على باب القصر الوالى والظلمة
والقصاصين فلاحول ولاقوة الا بالله العلى
العظيم فلما سمع على شبر ذلك انطلق النار
في قلبه وايس من الحياة وايقن بالوفاة ومرض
مرضا شديدا فما زالت العجوز تاتي به بالاطبا

وتعمل له المصاليق مدة سنة كاملة حتى
ردت روحه فانشد يقول

الجسم مجتمع والشمل مفترق :

والدمع مستنبى والفلم محترق ۞

زاد الغرام على من لا قرار له :

لما جناه الهوا والشوق والعلو ۞

يا رب أن كان شئ لى فيه فرج :

فامنن على به ما دام لى رمى،

ولما دخلت عليه السنة الثانية قالت له

العجوز يا ولدى هذا الذى أنت فيه ما

يرد عليك محبوبتك قم وشد وسطك ودور

البلد لعل أن تفزع على خبرها ثم أنها نشطته

وادخلته الحمام واسقته الشراب واطعمته

الدجاج وتبت كل يوم تفعل معه كذلك

الى أن رات روحه ردت له وقوى وسافر الى

أن وصل الى مدينة زمرد ومديده ياكل

فحزنت الناس عليه وقالوا له يا شاب لا تأكل
 من هذا الصحن فقال لهم دعوني أكل ويعملوا
 ما يريدوا عسى استرجع من هذه الحياة
 المتعبة وأكل أول نعمة ونأينة والثالثة وأرادت
 زمرد أن تحضره بين يديها فقالت دعه حتى
 يأكل ويشبع وللخلف باهتة يتفرجون عليه
 أيش يجرى له فلما أكل وشبع قالت لبعض
 الطواشينة امض الى ذلك الشاب الذى يأكل
 من الرز وقل له كلم الملك فى خير وهاته
 يرفض فضى الطواشى الى أن وقف على رأسه
 وقال له ياسيدى كلم الملك وأنت منشرح
 قال سمعا وطاعة ومضى مع الطواشى
 الليلة السادسة الثمانون والخمسمائة
 فقالوا للخلق لا حول ولا قوة الا بالله العلى
 العظيم ياترى أيش يجرى له فعال بعضهم
 طيب لو كان عرضه فى شى ما تركه يأكل حتى

يشبع فلما وقف قدام زمرد قبل الارض وسلم
 فرد عليه احسن سلام وقالت له ايش اسمك
 وما صنعتك وليس جيت الى هذه البلدة
 فقال لها يا ملك اسمي على شير وانا من اولاد
 التجار وبلدى خراسان وجيت الدور على
 جارية لي كانت عندي اعز من سمعي وبصري
 وكانت روحى متعلقة بها ففقدتها وهذه
 قصتى ثم بكى بكاء شديدا حتى غشى عليه
 فامرت بما الورد نصحوه به حتى افاق فقالت
 على بتاخت رمل والفلم الخاس فجاوا به
 فخطت فيه فقالت له صدقت يجمعك الله
 عليها قريبا لا تغلق وامر الخادم ان يمضى به
 الى الحمام ويركبه فرسا من خواص خيل الملك
 ويمضى به بعد ذلك الى الفصر اخر النهار
 فاخذه ومضى فقالوا الناس طيب السلطان
 يفوم بالفلس وقال اخر انا ما قلت لك لانه

شكل حسن ومن حين صبر عليه حتى شبع
عرفت ذلك وتفرقت الناس الى منازلهم وما
صدقتم زمرد ان الليل يجي حو تختلى
بمحبوب قلبها فلما اتى الليل دخلت الى البيت
و لم يكن لها عادة بان ينام احد عندها غير
خادمين صغيرين فلما استعرت في البيت
ارسلت خلف على شير فدخل يجدها على
السريير و الشمع فوق رأسها وتحت رجليها
والثريات تقد وترهج بعد ان شقوا به المدينة
فعالت الخلق طيب غدا يعملوه مقدم ألف
فلما دخلوا به عليها قبل الارض بين يديها
و دعى لها فعالت في نفسها دعنى اتغافل
ساعة عنه ولا أعلمه بي قالت يا على خرجت
من الحمام قال نعم يا مولاي قالت قم كل من
هذا الدجاج واللاحم واشرب من السكر
والشراب فانك تعبان وبعد ذلك تعالى هنا

قال سمعا وطاعة فلما فرغ من الاكل والشرب
 قالت له اطلع على السرير وكبسنى فشرع
 بكبس في سيقانها يجدها انعم من
 الحرير فقالت له اطلع لفوق فقال العفو يا
 مولاي من حد الركبة ما اتعدى قالت
 تخالفنى تكون ليلة ميشومة عليك
 الليلة السابعة والثمانون والخمسمائة
 وقالت طاوعنى وانا اعملك معشوقى واجعلك
 اميرا فقال على شير يا خوند اينس اعمل قالت
 حل لباسك ونم على وجهك فقال هذا شى
 عمى ما فعلته واطالبك بهذا يوم القيامة
 خذ كل شى ودعنى اروح من بلدك ثم بكى
 فقالت له قبل كل شى حل لباسك ونم على
 وجهك والا ضربت رقبتك ففعل فطلعت على
 ظهره يجده شيئا انعم من الحرير فقال والله
 هذا خير من نسا كثير ثم انها صبرت ساعه

وانقلبت فعال على شير الحمد له كان فكمرة
ما قام على فعالت يا على انا من عاتق ما يقوم
ذكرى حتى ييرطلوه فاست رطله حتى يقوم
والا قتلتك ورقدت على ظهرها واخذت يده
ووضعتها على فرجها يبجد فرجا انعم من
الحرب ابيض كبير مربب اقلع املس حامى
مثل الشفاف عريض الاكناف فعال على شير
ملك له كس هذا عجب وقام ذكره حتى بقى
مثل الوند فلما رات ذلك ضجبت وقهقهت
وقالت هذا كله ولم تعرفنى انا زمرد جاريتك
فلما علم ذلك باسها وعانقها وانقص عليها
مثل الاسد فتمت تبكى من الفرح وتغنج الى
ان سمعت الطواشية فجاءوا تسلفوا يبجدوا
الملك رافد وعلى شير فوقه وهو يرضع وهى
تشخر فقالت الطواشية هذا ما هو غنج
الرجل هذا الملك امرأة فكنتموا امرهم ولم

يظهره على احد فلما اصبحت زمرد ارسلت
 حضرت اكابر العسكر وارباب الدولة وقالت
 لهم انا عازم ان اسافر الى بلد هذا الرجل
 فاختاروا لكم نايبا يحكم بينكم الى حين ارجع
 فاجابوا بالسمع والطاعة فشرعت في آلة السفر
 من زاد واجمال واموال وارزاق وتحف وسارت
 مسافرة الى ان وصلت الى بلد على شير ودخل
 منزله واعطى وتصدق و وهب ورزق منها
 الاولاد وعاشوا في ارغد عيش الى ان اتاهم هادم
 اللذات ومفرق الجماعات حكاية ابن منصور
 والست بدور وما يحكى ان امير المؤمنين
 هارون الرشيد ارق ليلة من بعض الليالي
 وتعذر عليه النوم ولم يزل ينتقلب من حين
 الى حين لشدة ارقه فاحضر مسرور وقال له
 يامسرور على من يزيل عني هذا الفكر قال يا
 مولاي هل لك ان تدخل البستان الذى

في الدار وتنفرج فيه وتنظر الى اللواكب
 واستعبالها والقمر بينهم مشدق على الما قال يا
 مسرور ان نفسي لا تهف الى سى فقال يا مولاي
 في قصرك ثلاثمائة سرية لكل سرية مقصورة فامر
 كل واحدة تختلى بنفسها وتدور انت تنفرج
 عليهم وهم لا يدرون قال يا مسرور القصر قصرى
 والجوار جوارى غير ان نفسي لا تهف الى شى
 من ذلك قال يا مولاي امر الغلمان والندما
 والشعرا ان ينشدوا لك الاشعار قال لا هتعت
 نفسي الى شى من ذلك قال يا مولاي اضرب عنقى
 الليلة الثامنة والثمانون والخمسمائة
 قال اضرب عنقى يا مولاي فلعل ان يبرا ما
 عندك فضحك من قوله وقال يا مسرور انظر
 من الباب من الندما فخرج مسرور وعاد قال
 يا مولاي على الباب على بن منصور الخليعى
 الدمشقى قال على به فعاد واتى به قال السلام

عليك يا امير المؤمنين فرد عليه السلام فعال
 له يا ابن منصور احك لنا شيئا من اخبارك
 قال يا امير المؤمنين احدث شيئا كان او شيئا
 رأيته عيانا قل ان كنت عاينت شيئا
 فحدثنا به فليس الخبر كالعيان فقال يا امير
 المؤمنين اعلم ان لي كل سنة رسما على محمد
 بن سليمان الهاشمي سلطان البصرة فضيبت
 اليه على عادتي فلما وصلت اليه وجدته
 مجهز للركوب الى الصيد فسلمت عليه وسلم
 علي وقال يا ابن منصور اركب معنا فقلت
 يامولاي مالي قدرة على الركوب فاجلسني في
 دار الضيافة ووصي علي الحجاب ومضى الى
 الصيد والقنص فاكرموني غاية الاكرام فقلت
 في نفسي يالله العجب لي مدة اقوم من البصرة
 ما عرفت سوى من القصر الى البستان ومن
 البستان الى القصر ومتى يكون لي فرغة مثل

هذه النبوة دعني أقوم الساعة أتمشي
 وحدي أتفرج فينهض عني الأكل فليست
 أفخر ثيابي وتمشيت في جوانب البصرة وما
 يدريك يا أمير المؤمنين لها سبعون دربا كل
 درب سبعون فرساها بالعراق فتهدت في أزقتها
 فلحقني العطش فبينما أنا أمشي وإذا بباب
 كبير عليه حلقتان من النحاس وسترا حمر
 زوج مصاطب وحوله من العنب فنزلت على
 ذلك الباب وإذا بصوت مرعوب يخرج من
 كبد محزون وينشد ويقول

جسمي غدا منزل الأسقام ولحن :

من أجل ظبي الدار والوطن ۞

ويا نسيم بروقي هيجا شجين :

يا لله ربكما عرجا على سكن ۞

، وعاتباه لعل الدهر يعطفه ،

وحسن القول يصفى لقولكما :

واسترجا حبر العشاق بينكما ۞
 واولياني جميلا من صنيعكما ؛
 وتمرضاني وقولاني حديثكما ۞
 ، ما بال عبدك بالهجران يتلفه ،
 من غير ذنب جناه او مخالفة ؛
 او ميل قلب لغير او محافة ۞
 او نقص عهد وثيق او مخالفة ؛
 فان تبسم قولاً في ملاطفة ۞
 ، ما ضر لوبوصال منك تسعفه ،
 فانك به مسعوف كما يجب ؛
 وطرفه ساهر يبكي وينتخب ۞
 فان ابان الرضى فالقصد والارب ؛
 وان بدا لكما من سیدی غضب ۞
 ، فغالطاني وقولا ليس نعرفه ؛
 فعلت يا ترى ان كان صاحب هذا الصوت
 مليحاً فقد يحكم الطرف بالمشاهدة فدنوت من

الباب وجعلت أشيل الستر وإذا بجارية يبضا
 كأنها البدر بحاجبين أقران وعيون كأنهن
 عيون الغزلان ونهود كأنهن فحول رمان
 وشفقتان رقاق كأنهن عفيقان وفم كأنه خاتم
 سليمان واسنان كأنهن اللؤلؤ من حق مرجان
 وعنق كأنه عنق ظبي من الغزلان وصدر كرخام
 حمام وسرة تسع أوقية دهن بان كما قيل فيها
 ان اقبلت قتلت وان هي ادبرت :

فتكت عقول العاشقين سهامها

شمسية بدرية بدلالها :

ليس لجفا والصد من اخلاقها

جنات عدن فتحت بغيضها :

والبدر في فلك على اطواقها ؛

قال فالتفتت للجارية راتني واقف على الباب
 فقالت لجاريتها انظري من بالباب فقامت
 للجارية انت الى وقالت يا شيخ اليس عندك

حبا شايب وعيب فقلت لها يا ستي اما
 الشيب فقد عرفنا وما اظن اني اتيت بعيب
 فقلت لي يا شيخ واى عيب اعظم من هذا
 انتهجمر على دار غيرك وليست دارك وعلى
 حريم غير حريمك فعلت لها يا سيدتي له عذر
 فقلت وما عذرك فقلت عطشان وقد قتلني
 العطش وانا رجل غريب قالت قبلنا عذرك
 الليلة التاسعة والثمانون والخمسمائة
 ثم نادت بعض جوارها يانطف اسقيه شربة
 ما من الذهب فجاءتني بكوز من الذهب
 الاحمر مرصع بالدر والجوهر مرشوش بالمسك
 الازفر مغطا بمنديل من الحرير الاخضر
 وجعلت اشرب واطول وانا اسارق النظر
 حتى طال وقفى ثم رددت الشربة ووقفت
 فقلت يا شيخ امض فقلت لها يا ستي انا
 مفكر قالت في ماذا انت مفكر قلت في تقلب

الزمان قالت بحق لك لان الزمان ذو عجائب
ففيما انت مفكر قلت لها في صاحب هذا
الدار لانه كان صديقي في حال حياته قالت
ما اسمه قلت محمد بن علي الجوهري وكان
ذو مال كثير فهل خلف اولادا قالت نعم
بنت يقال لها بدور وقد ورثت امواله
جميعا فعلت لها كانك ابنته قالت نعم
وضحكت فقالت يا شيخ قد اطلت الخطاب
فاذهب الى حال سبيلك قلت نعم ولكني
ارى محاسنك متغيرة فحدثيني بحديثك لعله
يكون لك على يدي فرج فقالت لي يا هذا
ان كنت من اهل الاسرار كشفنا لك سرنا
فاخبرني من تكون فعلت قال الشاعر بن التمام
لا يكتُم السر الا كل ذي ثقة :
والسر عند خيار الناس مكتوم ✽
والسر عندي في بيت له غلق :

قد ضاع مفتاحه والباب مختوم،
 فقلت لها يا ستى ان كان قصدك تعلمى من
 انا فانا على ابن منصور الخلىعى الدمشقى
 نديم امير المومنين هارون الرشيد فلما
 سمعت باسمى نزلت من على كرسيها وسلمت
 على وقالت مرحبا بك يا ابن منصور انما
 عاشقة مفارقة فعلت لها يا ستى انت مليحة
 وما تعشقى الا كل ملج قالت اعشقى جبير
 بن عمير الشيبانى امير بنى شيبان وقد
 وصفت لى شابا لم يكن بالبصرة احسن منه
 شابا فقلت لها يا سيدتى هل جرى بينكما
 مراسله ومواصلة قالت نعم لكن كان عشقنا
 عشق القياسين لم يحل عقد ولا يكتب
 عهد فقلت لها ياسنى وما كان سبب الفارقة
 بينكما قالت سببها انى كنت يوما جالسة
 وجارىتى هذه تسرحنى فلما فرغت ظفر

ذوايبي أعجبها حسنى وجهها فى قطاطت قبلت
 خدى وهو داخل على غفلة فلما رأى الجارية
 تقبل خدى ولّى من وقته غضبان وهو ينشد
 اذا كان لى فيمن احب مشاركا :

تركت لمن اهوى وعشت انا وحدى
 وقلت لها يانفس عيشى عزيزة :

فلا خير فى حب يكون له قصدى،
 يا ابن منصور والى الان لم ياتنا من عنده
 كتاب ولا جواب فقلت لها فا تريدين منى
 قالت ارسل له معك كتابا وتاتينى بجوابه
 ولك عندى خمسمائة دينار وان لم تاتنى
 بجوابه فلك حق مشيك مايه دينار فقلت
 لها افعلى ما بدا لى فمادت بعض جوارها
 وقالت ايتينى بدواة وقرطاس فاتتها فكبتت
 هذه الايات

حبيبى ما هذا الذى دام بيننا :

- فاين التفاصى بيننا وانتعطف ۞
ومن ذا لجفا للنوم ولا اشك مطلقا :
فا وجهك الوجه الذى كنت اعرف ۞
نعم نقل الواشون عين مباطلا :
نصنت لما قالوا فزادوا واسرفوا ۞
فانك قد صدقتهم فى حديثهم :
فخاشاك من هذا ففى القلب اشرف ۞
بعيشك قل لى ما الذى قد سمعته :
فانك تدرى ما تقول وتنصف ۞
فان كان قولا صح انى قلتة :
فللفول تاويل ولفول مصرف ۞
وهب انه قول من الله منـزل :
فقد بدلوا التوراة قوم وحرف ۞
وقد كان قول فى الناس قبلنا :
فها عند يعقوب بدا سرق يوسف ۞
وها انا والواشى وانت جميعنا :

يكون لنا يوم عظيم وموقف،
 ثم أنها ختمت الكتاب وفاولته لى فاخذته
 ومضيت الى دار عمير ابن جبير الشيباني
 فوجدته فى الصيد فجلست انتظره واذا به
 قد اقبل فلما رأيته على فرسه ذهل عفى من
 حسنه وجماله فالتفت فرأى واقفا بباب داره
 فلما رأى نزل وسلم على واعتنفتى فخيلى لى انى
 اعتنقت الدنيا ثم دخل بى الى داره واجلسنى
 على فراشه و امر بتقديم المائدة فقدمت
 من الخننج الخراسانية قوايمها منها وعليها
 معلكات سكر وحرارات رجع ومالح ومقلى
 ومشوى فتاملت المائدة واذا عليها مكتوب
 شعر اليلة التسعون بعد والخمسماية
 بلغنى ان ابن منصور وجد على المائدة
 مكتوبا شعر

عج بالمقرا نيف فى ربع السكاريج :

تبكى لفقد العلايا والطباييج ۵
واندب بنات القطلا ما زلت اندبها :

الا الدجاج الجمر والفراييج ۵
بالهف قلبى على لونين من سمك :

على رغيف من خبز المعاريج ۵
لله در العشا ما كان احسنه :

والبقل يغسل فى خل الدكاكيج ۵
يا نفس صبرا فاني زوايد غير :

ان ضاق يوما اناك بالتفاريج،
فقال مد يدك لما نحنا فعلت والله لا اكل من
طعامك لعمرة حتى تعصى حاجنى قال وما
حاجتك فاخرجت اليه المكتوب فلما قراه
وفهم معناه مزقه ورماه الى الارض وقال لى يا
ابن منصور مهما كان لك من الحوايج
قضيناه لك الا صاحبة هذا الكتاب فمالها
عندى جواب فقلت غضبان فتعلق بانيمالى

وقال يا ابن منصور اكاشفك قلت فيما
تكاشفني قال ما قالت لك صاحبة هذا
الكتاب ان اتيتني بجوابه فلك عندي
خمسماية دينار وان لم تاتيني بجوابه فلك
على مائة دينار حق مشيك قلت نعم قال
اجلس انت اليوم عندي كل واشرب وخذ
لك خمسماية دينار فجلست اكلت وشربت
وسامرت وحاكيت ثم قلت يا سيدى ما في
دارك سماع قال والله لنا مده نشرب شربا من
غير سماع ثم نادى بعض جواره يا شجرة الدر
فاجابته جارية من مفصورتها ومعها عود
محكوك مجرود من ابريسم فجلست وجعلته
في حجرها وضربت به احدى وعشرين
طريقة وعادت الى الطريقة الاولى وانشدت
من لم يذق حلو الغرام ومرة :
لم يدر وصل حبيبته من هاجرة

وكذلك من لم يسر في راق الهوا :
لم يدر سهل طريقه من وعرة ۞
ما زلت اولع بالهوا متعرضا :
حتى بليت بحلوه وبمـــــرة ۞
وشربت من كاس الندامى شربة :
وخضعت فيه لعبده ولحـــــرة ۞
كم ليلة بات للبيب منادى :
ولثمت منه ارنى ما من ثغرة ۞
ما كان اقصر عمر ليلة وصلنا :
فكان كان عشاوها مع فجرة ۞
غدر الزمان بنا و فرق بيننا :
والان قد اوفى الزمان بنذره ۞
حكم الزمان فلا مرد لحكمه :
من ذا يعاند سيدا في امره ،
فلما فرغت للجارية من شعرها صرخ سيدها
صرخة عظيمة و وقع مغشيا عليه فقالت

للجارية لا واخذك الله لنا مدة نشرب بلا سماع
 ونحن مستريحين من سيدنا فامض الى تلك
 المفصورة ففيها فراشك فان سيدنا ما بقى
 يصحى الليلة فضيت الى المفصورة ونمت
 فيها الى الصبح واذا انا بسلام اتاني ومعه كيس
 فيه خمسمائة دينار وقال هذا الذي اوعدك
 به سيدى والجارية لا تعود اليها ولا سمعت
 الناس ولا قلنا فاخذت الكيس ومضيت
 وقلت في نفسى الجارية فى انتظارى والله لا
 بد ان ارجع واخبرها بما جرى بينى وبينه
 وربما تشمتنى وتشتم كل من طلع من بلادى
 فضيت اليها واذا هى واقفة خلف الباب فلما
 راتنى قالت يا ابن منصور ما قضيت حاجة
 فقلت لها من اعلمك فقالت يا ابن منصور
 ومعى مكاشفة اخرى لما ناولته الكتاب مزقة
 ورماه وقال يا ابن منصور مهما كان لك من

للخوايج قضيناها لك إلا صاحبة هذا الكتاب
 فما لها عندي جواب فقلت أنت غضبان
 فتعلو بأذيالك وقال لك اجلس أنت اليوم
 كل واشرب وخذ لك خمسمائة دينار فجلست
 أكلت وشربت وحاكيت وسامرت وغنت
 للجارية بالصوت الفلاني و وقع مغشياً عليه
 فعلت لها أنت كنت معنا فقالت لي يا
 بطل أما سمعت قول الشاعر

قلوب العاشقين لها عيون :

تراه ما لا يراه الناظرون ،

الليلة الحادية والتسعون والخمسمائة
 ثم قالت يا ابن منصور ما دام الليل والنهار
 على شئ إلا وغيره ثم رفعت طرفها إلى السما
 وقالت ألهى وسيدى ومولاى كما أبلتني
 بحبة جبير بن عمير أنقل الحبة منى إليه
 ثم أنها أوصلتني مائة دينار فاخذتها ومضيت

الى سلطان البصرة فوجدته جا من الصيد
 فاخذت رسمى منه ورجعت الى بغداد فلما
 حضر السنه الثانية وجيت الى مدينة
 البصرة اطلب رسمى ودفع لى السلطان رسمى
 اردت الرجوع الى بغداد فتفكرت فى نفسى
 وفلت والله لا بد ان ارجع وانظر ما جرى
 بين بدور وصاحبها فجيت الى دارها فوجدت
 على بابها كنسا ورشا وخدمة وغلما و فرشا
 فعلت ان تلك الجارية طفع الهم على قلبها
 وماتت ونزل فى دارها امير من امرا البلد
 فتركتها ورجعت الى دار جبير بن عمير
 فوجدت مساطبه قد تهدمت ولا اجد
 على بابه غلما مثل العادة فقلت هذا مات
 فوقفت على باب داره وجعلت اندبهما
 بهذه الايات

ياسادة رحلوا والعلب يتبعهم :

عودوا تعيد لنا عيد بعودكم ✽
 وقفت في داركم انعى مساكنكم :
 ابكى بدمعى والاجفان تلتطم ✽
 اجانب الدار والاطلال باكية :
 اين الذى سكنوا فيها مع النعم ✽
 اطلب سبيلك فلاحباب قد رجلت :
 من الربوع وتحت الربيع قد غرم ✽
 لا اوحش الله من روبا محاسنهم :
 طولا وعرضا ولا غابت لهم شيم ،
 قال فبينما انا اندب اهل هذه الدار واذا
 قد خرج على عبد اسود فقال يا شبيخ اسكت
 ثكلتك امك اراك تندب هذه الدار بهذه
 الابيات فقلت له كنت اعهد لها لصديق من
 بعض اصدقائى قال وما اسمه قلت جبير
 بن عمير الشيباني قال وايش جرى عليه ان
 هو على حاله وملكته ولكن ابتلاه الله بمحبة

جارية يقال لها ألسنت بدور وقد أصبح في
 محبتها كالنحمر للجلود أن جاع لا يقول أطعموني
 وإن عطش لا يقول أسقوني فقلت استأذنوا
 لي في الدخول فقالوا يا سيدي تدخل على
 من يفهم أو على من لا يفهم قال لا بد أن أدخل
 إليه فاذنوا لي فدخلت عليه فوجدته كالنحمر
 الصلد كلمته فلم يكلمني فقال لي بعض
 جواره يا سيدي أن كان معك من الشعر شيء
 فعل وارفع صوتك فإنه لا يجاوبك إلا أن سمع
 الشعر فانشدت أقول

أسلوت حب بدور أم تتجلى :

أسهرت لهلتك أم جفونك ترقد ؟

أن كان ومعك ناصحا مهموله :

فاعلم أنك في الجناية أزيد ،

قال ففتح عينيه وقال مرحبا بك يا ابن منصور

صار الهزل جدا فقلت له يا سيدي الك في

حاجة قال نعم اكتب لك ورقة لها ان اتيتني
 بجوابها فلك على الف دينار وان لم تاتي فلك على
 حق مشيك مايتي دينار فقلت له افعل ما بدالك
 الليلة الثانية والتسعون والخمسمائة
 فنادى بعض جواره فقال ايتوني بدواة
 وقرطاس فاتوا وجعل يقول هذه الايات
 سالتكم لله يا سادتي مهلا :
 على فان الحب لم يبق لي عقلا :
 تمكن منى حبكم اليوم استصغر :
 الهوى واحسبه حيننا سهلا :
 فلما راني الحب في بحره رجعت :
 في حكم الله ارغد من لا يبلا :
 فان شيتم ان ترجموني بوصلكم :
 فاهلا وسهلا فالحيب له سهلا ،
 قال ثم ختم الكتاب وناولني اياه فاخذته
 ومضيت الى دار بدور وجعلت اشيل الستر

فنبلا على العادة وإذا أنا بعشر جوار نهد
 ابكار كانهن الاقار والست بدور في وسطهم
 كانهما البدر اذا بدر ليس بها اله ولا وجع
 فجات منها التفاتة راتني واقف على الباب
 فعالت اهلا وسهلا ومرحبا بك يا ابن منصور
 ادخل فدخلت وسلمت عليها وناولتها
 الورقة فلما قرأتها وفهمت معناها ضكت
 وقالت يا ابن منصور هكذا الشاعر
 حيث يقول

ولا صبرن على عواك تجلدا :

حتى يعود منك رسول،

يا ابن منصور ها اكتب جوابك حتى يعطيك
 الذي اوعدك به فقلت لها جزاك الله خيرا
 فنادت بعض جوارها وامرت بدواة وقرطاس
 فانت وكتبت

مالي وفيت بعدكم فغدرتموا :

ورايتموني منصفاً فظلمتموا ۞
 باديتموني بالقطيعة والجفا :
 وغدرتموني والغدر منكم انتموا ۞
 ما زلت احفظه وارعى ودكم :
 واصون عرضكم واحلف عنكموا ۞
 حتى رايت بناظري ما ساني :
 وسمعت اخبار الفبايح عنكموا ۞
 ايهون قدرى ان اكون اعزكم :
 والله لو اكرمتموا اكرمكموا ۞
 فلا صدغت انقلب عنكم سلوة :
 ولا نقصن يدي اياساً منكموا ،
 قال فقلت لها والله يا ستى ما بينه وبين
 الموت الا حتى يقرأ هذه الورقة فترقتها
 وقلت لها اكتبى غير هذه الابيات فقامت
 سبعا وطاعة
 انا قد سلوت ولذ طرفى الكرا :

وسمعت من قول العوازل ما جرى ✽
 واجابني قلبي الى سلوانكم :
 وابدت جفوني بعدكم ان تسهرا ✽
 كذب الذى قال البعاد مواده :
 ما خفت طعم البعد الا اسهرا ✽
 قد صرت اكراه من يمر بذكركم :
 متعرضا واره شيئا منكرا ✽
 ها قد سلوتكم واسللت اضلعت :
 فليعلم الغادى والبدر امن دارا،
 قال فعلت لها والديا سنى ما يقرأ هذه الايات
 الا وتفارق روحه جسده فقالت لى يا ابن
 منصور الى هذا الحد بلغ ما قلت واكثر
 فعند ذلك تغزرت عيناها بالدموغ وكتبت
 اليه رقعة يا امير المومنين ما فى ديوانك من
 بحسن يكتبها وفهيا هذا الشعر
 الى كمر ذا الدلال وذا التجنى :

شفيت وخفق الحشى منى ۞
 لعلى قد اسات ولست ادرى :
 فغل لى ما الذى بلغت عنى ۞
 مرادى لو حشيتك يا حبيبى :
 مكان النوم من عينى وجفى ۞
 وفبك شربت كاس الحب صرفا :
 فان ترائى سكرت فلا تلمنى ،
 الليلة الثالثة والتسعون والخمسمائة
 فلما فرغت بدور من كتابة شعرها ختمته
 وناولته لابن منصور قال فعلت لها يا ستى
 هذه الرقعة تداوى العليل فاخذتها
 وخرجت ثم نادتنى بعد ما خرجت وقالت
 لى قل له هي الليلة ضيفتك ففرحت انا بذلك
 ومضيت الى جبير بالكتاب فدخلت عليه
 وجدت عنده للباب وهو ينتظر للجواب ثم
 ناولته الورقة وقراها فصاح صيحة عظيمة وقع

مغشياً عليه فلما أفاق قال يا ابن منصور
كتبت هذه الورقة بيدها قلت يا سيدي
الناس يكتبون بأرجلهم فوالله ما أستتم
كلامي إلا وحس خلايلها في الدهليز فلما
رأها قام على أقدامه واعتنقها كأنه لم يكن
به ألم ثم جلس ولم تجلس فقلت لها يا
ستي ما تجلسي قالت يا ابن منصور لا اجلس
إلا بالشرط الذي بيننا قلت وما هو الشرط
الذي بينكم قالت العشاق لا يقف أحدا
على أسرارهم فأسرت له سرا فقال سمعا وطاعة
فقام جبير ووشوش بعض عبيده فغاب
العبد واتى ومعه قاضى وشاهدين فقام جبير
واتى بكيس فيه ألف دينار وقال أيها القاضى
اعقد عقدي على هذه الصبيبة بهذه المبلغ
قال لها القاضى قولى نعم فقالت نعم فعقدوا
العقد ثم أنها فتحت الكيس وملات يدها

واعطت القاضى والشهود وناولته بقية
الكيس فأنصرف القاضى وقعدت انا واياهم في
بسط وانشراح الى ان مضى من الليل اكثر
فقلت في نفسى هما عاشقان متهاجران لهما
مدة من الزمان وانا اقوم الساعة اخليهم يخلتوا
فقممت فتعلقت بأذيالى فعالت وما حدثتك
نفسك قلت وما هو قالت قلت في نفسك
كذا وكذا اجلس واذا اردنا أنصرفك اصرفناك
فجلست معهم الى ان قرب الصبح فقالت يا
ابن منصور امض الى تلك المقصورة ففيها
فراشك بلا مطرود فعمت وعت فيها الى
الصباح فلما اصبحت واذا بسلام اتى الى ومعه
طشت وابريق فتوضأت وصليت الصبح
واذا بجبير ومحبوبته خرجا من حمام لهما في
الدار وكل منهما يعصر ذوايئة فصبحت عليهما
وهنيتهما بالسلامة وجمع الشمل ثم قلت من

كان اوله شرط اخره سلامه قال نعم تستاهل
 ثم نادى بعض خازنداريه فاتي بكيس فيه
 الف دينار فقلت ما امسك شيئا حتى تحك
 لي ما سبب انتفال الحبة منها اليك بعد ذلك
 الصمد العظيم قال اعلم ان عندنا عيد يقال
 له عيد النواتين يخرجون الناس يتفرجون
 في الشخاتير فخرجت اتفرج انا واصحابي
 فرأيت شختورا فيه عشر جوار كأنهن اثمار
 والست بدور هذه في وسطهن وعودها
 معها فضربت عليه احدى عشر طريقة وعادت
 الى الاولى وانشدت

الناس ابرد من نيران احشاي :

والصخر الين من قلب لمولاي ۞

اني لا عجب من تاليف خلقتنه :

قلب من الصخر في جسم من الماي ،

فقلت لها عيدي فا رضيت الليلة الرابعة

والتسعون والخمسمائة بلغنى أن جبير قال
 له فقلت لها عيذى قالت لا فامرت النواتية
 أن يرموها بالنارنج حتى خشبنا الغرق
 ومضت إلى حال سبيلها وهذا سبب انتفال
 الخبة منها فهنيتهما جمع الشمل وأخذت
 الألف دينار ومضيت إلى بلدى فأنشرح
 الخليفة وزال عنه ما كان يجده صدره قصة
 الست جوار وما يحكى أن أمير المؤمنين
 جلس يوما من بعض الأيام في قصره وأحضر
 روسا دولته وأكابر مملكته جميعا والشعرا
 والندما بين يديه وكان من جملتهم نديم
 يسمى محمد البصرى فالتفت إليه المأمون
 وقال يا محمد أريد منك أن تحدثنى بشئ
 ما سمعته أبدا فقال له تريد أن أحدثك بما
 سمعته أو عاينته عيانا قال حدثنى بما رأيته
 فليس الخبر كالعين فقال محمد أعلم أنه كان

في الايام الماضية رجل من ارباب النعم وكان
 موطنه باليمن ثم انه ارتحل من اليمن الى
 مدينة بغداد هذه فطاب له مسكنها فنقل
 اهله وعياله وكان له ست جوار كانهن
 الاقارالولى بيضا والثانية سمرا والثالثة سمينة
 والرابعة رقيقة والخامسة صفرا والسادسة
 سودا وكانوا حسان الوجوه كاملات الادب
 عارفات بصناعة السفن واللات الطرب فاتفق
 انه يوما من الايام احضر الجوار بين يديه
 وطلب الطعام والمدام فاكلوا وشربوا ولذوا
 وطربوا وملأ الكاس و اخذه في يده وأشار
 للجارية البيضاء وقال لها يا وجه الهلال
 اسمعينا من لذيذ المقال فاخذت العود
 واصلاحتة والشدت

في حبيب خياله نصب عيني :

اسمه في جوارحي مكنون ٥

ان تذكرته فكلى قلوب :

او تأملته فكلى عيون ✽

قال لي عاذلي تشكى هواه :

قلت ما لا يكون كيف يكون ✽

يا عذولي ان نغنى فدعنى :

لا تهون على ما لا يهون،

قال فطرب مولا عن وسقى الجوار وشرب قدحه

وملاه و اشار الى الجارية السمرا وقال يا نور

المقباس سمعينا من اطيب الانفاس فاخذت

العود و رجعت عليه الالحان حتى طرب

المكان وانشدت تقول شعر

وحيات وجهك لم نحب سواك :

حتى اموت ولا اخون هواك ✽

يا بدر تم بالجمال مبرقم :

كل الملاح تسير تحت نواك ✽

انت الذى فقت الملاح لطافة :

والله رب العالمين عطاك،
 قال فطرب مولا هن وسقى للجوار وشرب كاسه
 وملاه وأشار الى الجارية السمينه وقال يا بدر
 الهلال اسمعينا وعلى هذا الكاس انشدينا
 فاخذت العود وضربت عليه وانشدت تقول
 ان صبح منك الرضا يامن هو الطلب :
 فلا ابالي بكل الناس ان غضبوا هـ
 وان تبدا محياك للجميل فدع :
 كل الخلايق عن عيني يجتنبوا هـ -
 قصدى رضاك من الدنيا باجمعها :
 يا من اليه جميع الحسن ينسب،
 قال فطرب مولا هن وشرب الكاس وسقى
 للجوار وملا الكاس وأشار الى الرقيقة وقال يا
 حور الجنان اسمعينا القاط للسان فاخذت
 العود وضربت عليه بعد ما اصلحته
 وانشدت تقول

ألا في سبيل الله ما حل لي منك :
 بصبرك عني حيث لا صبر لي عندك ۞
 ألا حاكم في الحب يحكم بيننا :
 فيأخذ لي حقي وينصفني منك ،
 قال فطرب مولا هن وشرب الكاس وأشار إلى
 الصفراء وقال يا شمس النهار اسمعينا من
 أطيب الأشعار فأخذت العود وقالت
 لي حبيب أن نظرت إليه :
 سل سيفاً على من مقلتيه ۞
 أخذ الله بعض حقي منه :
 خلص الله مهاجتي من يديهِ ۞
 كل ما قلت يا فوادي دعه :
 لا يميل الفواد إلا إليه ۞
 هو سولي من الأنام ولكن :
 حسدتنى يد الزمان عليه ،
 قال فطرب مولا هن عليه وشرب وسقى الجوار

وملا الكاس وأشار الى الجارية السودا وقال يا
 سود العيون اسمعينا ولو كلمتين فاخذت
 العود واصلحته وسدته وضربت به عدة
 الخان ثم رجعت الى الطريقة الاولى وانشدت
 الليلة الخامسة والتسعون والخمماية
 الا يا عين العبرا جودى :

فوجدى قد عدمت به وجودى ✽
 افارق كل يوم لى حبيبا :
 الفت به ويشمت به حسودى ✽
 ويعزلنى عزولى فى ورودى :
 ولى قلب يحن الى الورودى ✽
 لقد دارت هناك كوس راح :
 بافراح لذى ضرب وعودى ✽
 وقد هب النسيم وفاح فينا :
 عبير المسك مع ند وعودى ✽
 ووافانى الحبيب فهمت فيه :

واطلع بالوفا نجم السعوى ٥
 قصدى للصدود بغير ذنب :
 وهل شئ امر من الصدوى ٥
 وفي جناته ورد جنى :
 فيا لله من ورد الخـدوى ٥
 فلو ان السجود يحل شرعا :
 لغير الله كان له سجوى ،

فال فعند ذلك قامت الجوار وقبلت الارض
 بين يدى مولاهن وقلن له انصف بيننا يا
 سيدى فنظر مولاهن الى حسنهن وجمالهن
 واختلاف الوانهن وقال ما منكن واحدة الا
 وقرات القرآن وعلمت الاحسان وانت باخبار
 المتقدمين وقد اشتهيت ان تقوم كل واحدة
 منكن وتمسك بيدها صدرتها يعنى البيضا و
 السمرا والسمينة والرقيفة والصفرا والسودا
 وتمدح كل واحدة نفسها وتذم رفيقتها

ثم تجلس وتقوم الاخرى تفعل كذلك
ويكون ذلك بدليل من القران الشريف
وشي من الاخبار والاشعار لننظر دابكم
وحسن الفاظكم فقلن السمع والطاعة
الليلة السادسة التسعون والخمسمائة
بلغنى ان ارجل اليمنى قالوا له للجوار سمعا
وطاعة فقامت اولهن البيضاء وأشارت الى
السودا وقالت لها ويحكى انا النوار اللامع انا
البدر الطالع لوني ظاهر وجبيني زاهر وفي
مثلى يقول الشاعر

بيضا مصفولة للدين ناعمة :

كانها لولو في خد مكنون ٥

فقدھا الف يزھوا ومبسمھا :

ميمر وحاجبھا من قوسه نون ٥

أرمت لواحظھا نبل وحواجبھا :

قوس على انه بالموت مقرون ٥

بأخذ والصد أن تبدوا مبسمها :
 ورد وأس وأركاز و بسرين ٥
 والغصن يعهد في البستان مغرسه :
 وغصن قدك كم فيه بستان ،
 فلو في مثل النهار الهني والزهر الرضى واللكوكب
 الدرى وقد قال الله تعالى لنبيه موسى ادخل
 يدك في جيبك تخرج بيضا وقال الله تعالى
 وأما الدين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله
 هم فيها خالدون فلو فى آية وجمالى غاية
 وحسنى نهاية وعلى مثلى تحسن فى الملبوس
 والى مثلى تحن النفوس وفى البياض فضائل
 كثيرة وان الثلج ينزل من السما ابيض
 واحسن الالوان البياض ويفتخر المسلمون
 بالعمائم البيض ولو ذهبت اصف ما فيه من
 الفخر لطال الشرح وكثر المدح ولكن ما قل
 وكفى خير مما كثر واعنى وسوف ابتدى

بذمك يا سودا يالون المداد يا صنع الخداد
والغراب المفرف بين الاحباب وقد قال الشاعر
يمدح انبياض ويذم السواد بهذه الابيات
حيث يقول

الم تر ان الدر يعلو مكانه :

وان سواد الفحاح حمل بدرهم ٥

وان يبياض الوجه خير ونعمة :

وان سواد الوجه طبع جهنم ،

وقيل في بعض الاخبار ان نوحا عليه السلام
نام في بعض الايام وولده سام و اخوه حام
جالسان عند راسه فجاء ريح فرفعت اتوابه
وانكشفت عورته فنظر اليه حام وضحك ولم
يغطه فقام سام وغطاه فانتهبه ابوهما من منامه
وعلم ما جرى من ولديه فدعى لسام ودعى
على حام فاسود وجهه وخرج هاربا الى بلاد
الجبشة وجاء السودان من نسله وقد

اجتمعت الناس على قلة عقل السودان وفي
 المثل أسود وعقل ما يتفق فقال لها سيدها
 اجلسي ففى هذا كفاية فقد اسرفت و اشار
 الى السودان فقامت وميلت يدها الى البيضاء
 وقالت اما علمتى ان فى القرآن المنزل قال الله
 تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
 ولولا ان الليل اجل لما اقسم به وقدمه على
 النهار فقبله العقل اما علمت ان السواد زينة
 الشاب فاذا نزل المشيب ذهبت اللذات
 ودنت اوقات المهمات ولو لم يكن اجل
 الاشيا ما جعل فى حبة الخدق وفى مثلى
 يقول الشاعر

وسودا بيضات الفعال كأنها :

مثل العيون تخص بالاحتسوا ☞

أنا ان جنت حبها لا تعجبوا :

اصل الجنون يصكون بالسودا ☞

فكان لوني في الدياجي غيب :
 لولا ما قمر انى بي——ضا ؛
 وايضا فهل اجتماع الاحباب الا في الليل
 فيكفيكى هذا الفضل والنيل وقال الشاعر
 زارنى المحبوب بليل : فتعانفنا جميعا ۞
 ثم بتنا فاذا قد : طلع الصبح سريعا ۞
 اسال الله المهيمن : يجمع الشمل رجوعا ۞
 ويديم الله لى ما : دام لى الالف ضاحيعا ؛
 ولو ذهبت اصف من المدح لطال الشرح
 ولكن ماقل وكفى خير مما كثر واعنى واما
 انت يالون الدم وعلامة البرص والبلا وقد
 ذكر ان البرد والزمهرير فى جهنم والعذاب
 الليم ومن فضيلة المداد انه يكتب به
 كلام الله ولولا المسك والعنبر اسود ما حملته
 الملوك فى اثوابهم من حسن رايخته وقد قال
 بعضهم تنعرا

انه تر ان المسك يعلو مكانه :
 صحيح وان الجبس حمل بدرهم ٥
 وان بياض العين ليس بنافع :
 وان سواد العين احسن مكرم ،
 فعال لها سيدهما اجلسى ففى هذا الكدر
 كفاية فجلست و اشارت الى السمينة
 اليلة السابعة التسعون والخمسمائة
 فعامت الجارية السمينة و اشارت الى الترقيفة
 وكشفت عن سيفانها ومعاصمها وكشفت
 عن بطنها فبانن طياتها وتدوير سرتها ثم
 لبست قيصا فبان منه جميع بدننها و قالت
 الحمد لله الذى خلفنى فاحسن صورنى وسمنى
 فاحسن سمنى وشبهنى بالاغصان وزاد فى
 حسنى وبهاجتى فله الحمد على ما اولانى وشرفنى
 ان ذكرنى فى كتابه العزيز قال تعالى وجابجل
 سمينن فضيكنى فى بستان و خوخ و رمان و

روح وريحان وأن أهل المدن يدعون بالطير
السمين فياكلون منه وليس فيها طير هزيل
وبنواדם يشتهون اللحم السمين فياكلون
وقد قال الشاعر

ودع حبيبك أن الركب مرتحل :

فهل يطيع وداعا أيها الركب ؟

لأن مشيتها في بيت جارتها :

مشى السمينة لأريب ولاعجب ،

وما رايت أحدا وقف على الجدار إلا ويطلب

السمين والخروف السمين يرغب الناس فيه

وقالت لكما اللذة في ثلاثة أكل اللحم

والركوب على اللحم وإدخال اللحم في اللحم

وأما أنت يا رقيقة يا سيفان العصفور ومحراك

التنور ومنقار العصفور وخشبة المصلوب

ولحم المعيوب وقد قال الشاعر

. اعوز بالله من تنى يفزعني :

الى مضاجعة كاندلك بالمسد ٥

في كل عضو لها قرن يناكحني :

عند المنام فامسى واهى للجسد ،

فقال لها سيدها اجلسي ففى هذا كفاية
فجلست ثم قامت الرقيقة و اشارت بيدها
وكانت كأنها غصن بان اوقضيب خزيران
او عود ريجان او غزال عطشان وقالت الحمد لله
الذى خلقنى فاحسننى وشبهنى بالاغصان
فعدى قد الاغصان تميل اليه الفلوب
والاذهان ان تمت تمت خفيفة وان جلست
جلست طريفة خفيفة الروح عند المزاج
طبيعة النفس من الارياح وما رايت احدا
وصف حبيبه فقال حبيبي قدر الفيل ولا قدر
الجل للخطير ما يقول الا حبيبي له قد اهيف
وقوام مهفهم فاليسير من الطعلم يكفيني
والقليل من الما يرويني لعبى خفيف ومزاحى

ضربف وانشد من العصفور واحرك من
الزرزور فانا منية الراغب ونزهت الطالب
مليحة القوام حسنة الابتسام وفي مثلي
يقول الشاعر

شبهت بالقضيب :

خوفا عليك من الرقيب هـ

وخذ خلفك هاءا :

وجعلت شكلك من نصيب ،

وفي مثلي يهيم العاشق ويشتاق الشايق
وان جذبنى حبيبي انجذبت اليه وان
استمالني ملت اليه وهانفت يا سمينة البدن
فان الكلك اكل الفيل ولا يشبعك قليل وعند
الاجتماع لا يستريح معك خليل اوراكك
تمنعه وبطنك تدفعه ومن عظم اخاذك لا
يستطيع التمكن من رحمة ايش في هذا
الفرج فان اللحم السمين ماله الا الذبح ان

مازحك غضبت وان لاعبك حزننت وان نمتي
 شخرنى وان مشيت لهتنى وان اكلنى ما
 شبعى وانت اتقل من الجبل مالك حركة
 ولا فيكى بركة مالك شغل الا الاكل والنوم
 وهذا غاية الكسل وان بلنى شرشرى وان
 تغوطنى بطلبطى كانك رزق منغوخ تشخرى
 كالنور المذبوح ان دخلنى بيت الخلا تريدى
 من يغسلكى ومن ينتف لك فرجك وفي مثلك
 يقول الشاعر

تعبيلة مثل الزرق منتفـــــح :

اوراكها كعواميد من الجبل ٥

اذا مشت فى بلاد الغرب اوخطرت :

فتسمع الشرق اذا تمشى من الهبل ،

فقال لها سيدها اجلسى ففى هذا كفاية

فجلست ثم قامت انصبرا فحمدت الله تعالى

واثنت عليه واشارت بيدها الى السماء

الليلة الثامنة والتسعون والخمسمائة
وقلت لها انا المنعوتة في العران و وصفني
الرحمن وفضلني على سائر الالوان لعوله تعالى
في كتابه العزيز صفوا فاقع لونها تسر الناظرين
فلوني اية وجمالي غاية وحسني نهاية فلوني
لون الدينار ولون النجوم والاقمار ولون التفاح
وشكلي شكل الملاح ولون الزعفران يزهوا على
سائر الالوان فشكلي غريب ولوني عجيب ناعمة
البدن غالية الثمن وفي كل فن حسن فلوني
غاية عزيز مثل الذهب الابيض وفي مثلي
يقول الشاعر

لها اصفرار كلون الشمس مبتهج :
وكالدنانير في حسن من النظر
ما للزعفران يحاكي بعض بهجتها :
كلا ومنظرها يعلوا على الزهر،
وسوف ابندا بدمكي يا سودا فلونك يا سودا

اللون لون للجاموس وكريهة عند النفوس
فلونك ان كان في شئ فهو مدموم وان كان
في طعام فهو مسموم بالون الصدا وشبه الحدا
يا ساق الذيب ولون الكتيب ولونك محير بين
الالوان ومن علامات الاحزان وما سمعت قط
بذهب اسمر ولا ورد ولا جوهر ان دخلت
الحلا يتغير لونك وان خرجت ازددت قبحا
على قبحك فلانك سودا تعرفي ولانك بيضا
توصفي وفيك يقول الشاعر

لون المداد عليها صار معتحم :

كالكسب ينداس في اقدام عصاره

فانظرت لها بالعين ارمقها :

الا وبزغني همى وانكاره،

فقال لها سيدها اجلسي فجلست وقامت
السمرا وكانت ذات حسن وجمال حسنة
الابتنسام ذات جسم ناعم وشعر فاحم حسنة

القد مودة لحد ذات طرف كحيل وخذ
 اسيل و وجه جميل وخصر نحيل ورف
 ثقيل ثم قالت بلسان فصيح وقول صبيح
 الحمد لله الذى خلفنى لا سمينة ولا رقيقة
 مذمومة لاصفرا ميشومة ولا سودا مفحومة
 وسائر الشعرا يمدحون السمر ويفضلون
 الوانهم على سائر الالوان كما قال بعضهم
 انا بالسمر معشوق : وكيب وسليب
 واسقمتنى اعينهم : فاراوا لى طيب
 شاقتنى سمرة خد : فوقه خال عجيب
 شاقنى منهم تغور : رجهامسك وصيب
 فلمنى ملبج وشكلى رجيج وفى ترغيب الملوك
 وكل غنى وصعلوك لطيفة خفيفة مليحة طريفة
 وفى مثلى قال الشاعر

زارنى لخبوب اليلى : فتعانقنا جميعا
 اسمر اللون ان بدا : يخطر فى القلب الحشا

أن تبدأ فقد سبا : أو تتنا فمدهشا،
 وأنا ناعمة البدن غالبية الثمن وقد كملت
 في الملاحظة والادب فضاھرى مليح وباضى
 صبيح مزاجى خفيف ولعبى ظريف وفى مثلى
 يقول الشاعر

سمرا تسبى بلونها البشـر :
 وقد تبدن فصرت فى عجب
 أوقعنى حبها بشرك هـوى :
 والعلب منى قد صار فى تعب،
 وأما أنت يالونه السكباج ومشاكله العاج
 يا قدرة الرواس ويا صدا النحاس ويا طفلة
 البوم يا طعام الزقوم فصاجميعك يصبىق
 النفس مقبور فى الرمس وفى مثلكى يقول
 عليها أصفرار زان من غير علة :
 تصبىق له روحى وتضرب به راسى
 اذا كشفت عن جسمها صرت :

في ضنا وقلت لها ضيقت انفاسي ،
 قال فعند ذلك قال لها سيدها اجلسي ففى
 هذا كفاية الليلة التاسعة والتسعون
 والخمسمائة ثم بعد ذلك اصلى بينهم
 سيدهن والبسهن الخلع ونعطهن بالجواهر
 والذهب قال فضحك المامون حتى استلقى
 على قفاه وضكت الجوار من خلف الستور ثم
 ان المامون اقبل على محمد البصرى وقال له
 ويحك هل تعرف لهولا الجوار وسيدهن محلا
 وهل عندك منهن خيرا فقال له محمد قد
 بلغنى ان سيدهن عزم على بيعهن وهو لهن
 عاشق وبهن واشق فقال المامون خذ لك
 الى سيدهن فى كل جارية منهن الف دينار
 فيكون ذلك الثمن ستة آلاف دينار وخذها
 معك وتوجه الى منزلهن واشترين منه
 فاخذ محمد البصرى منه ذلك القدر وتوجه

فلما وصل الى سيد الجوار واخبره بذلك سمح
 ببيعهن لاجل خاطر امير المؤمنين وارسلهن
 اليه فلما وصلوا الى امير المؤمنين هبى لهن
 مجلسا لطيفا وجلس امير المؤمنين يناديهن
 وقد تعجب من حسنهن وجمالهن واختلاف
 ألوانهن وحسن كلامهن وقد دام على ذلك
 مدة ثم ان سيدهن الاول لم يكن له صبر
 على فراقهن فكتب الى المأمون من شدة شوقه
 عليهن شعرا يقول فيه

سلبنى ستة ملاح حسان :

فعلى الستة الملاح سلامى ☞

هن سمعى وناظرى وحياتى :

وشرائى ونرهتى وطعامى ☞

ان عمرى اذا تلون عنى :

ذاهب بعدهن لذيت منامى ☞

اه وطول حسرتى وبكاى :

ليمتنى ثم خلقت بين الانامى ٥

اخذوا منى حبايى ورموني :

بعبون ففرقت بسهامى ،،

قال فوق ذلك الكتاب فى يد الخليفة فكسى
الجوار من الملابس المفتخرة واعطاهن ستة
الاف دينار وارسلهن الى سيدهن فوصلن اليه
وفرح بهن غاية الفرح اكثر مما الى اليه من
المال واقام معهن فى اطيب عيش وارغد لذة
وطرب الى ان اناهن هادم اللذات ومفرق الجماعات
حكاية الى النواس الليلة الستماية
وما يحكى ان الخليفة هارون الرشيد
قلق ذات ليلة وتفكر ففكر عنيذا
فقام يتمشى فى جوانب قصره فانتهى الى
مقصورة عليها ستر مسبل فرفع ذلك الستر
فراى فى صدره تختا وعلى ذلك التخت
عبد اسود نايماً وعن يمينه وعن يساره

شمعة واذا بباطينة ملانة خمرًا عتيقا والكاس
عليها فبهت أمير المؤمنين وقال في نفسه
تكون هذه الصحبة مثل هذا الاسود فدفني
الخليقة من التخت فوق في صبية نائمة فكشف
عن وجهها فراها كالقمر فلا للخليقة الكاس
وشربه على تدوير خدها وقبل اثرًا كان في
وجهها فانتبهت من منامها وهي قائلة يا امين
الله ما هذا الخبر قال ضيف طارق في حيكمر
هذا تضيفوه الى وقت الصكر فعالت نعم
اكرم الضيف سمعي والبصر ثم قد مت الشراب
فشربا ثم اخذت العود وضربت عليه احدى
عشر طريقة وعادت الى الطريقة الاولى وانشدت
لسان الهوى في مهاجتي لك ناطق :

يخبر عني اني لك عاشق ✽

ولي شاهد من فرط سقمي معرب :

وقلي جريح من فراقك حانق ✽

ولم اكنتم للحب الذى قد اذابنى :
 و وجدى مزيد والدمع سوابق
 وماكنت ادرى قبل حبك ما الهوى :
 ولكن قضى فى اللغى سابق ،
 الليلى الستماية والحادية
 فلما انتهت من شعرها قالت مظلومة قال ولم
 ذلك ومن ظلمك قالت ان ولدك اشترانى من
 مدة بعشرة الاف درهم واراد ان يوهبني لك
 فارسلت له ابنة عمك الثمن وامرته ان
 يحاجبني عندك فى هذه المعصورة فقال لها تمنى
 على قالت تمنيت عليك ان تكون ليلة غد
 عندي فتتركها الخليفة ثم بعد ان اصبحت
 الصباح توجه الى مجلسه وارسل خلف ابنى
 نواس فلم يجده فارسل له الحاجب يسال عنه
 فراه مرتهنا فى بعض الخمارات على الف درهم
 انفقها على بعض المردان فساله الحاجب عن

حاله فقص عليه قصته وما وقع له مع امرئ
 مليح فانفوس عليه ذلك الالف درهم فقال له
 الحاجب ارينى اياه ان كان يستحق ذلك
 فانت معذور فقال له اصبر هذه الساعة
 فبينما هو في الحديث واذا بالامرئ قد اقبل
 وعليه ثوب ابيض ومن تحته ثوب اسود فلما
 شاهده ابو النواس انشد يقول

تبدأ في قبض من يياض :

باحداق واجفان مراضى ☞

فعلت له عبرت ولم تسلم :

واني منك بالتسليم راضى ☞

تبارك من كسى خديك وردا :

ويخلف ما يشا بلا اعتراض ☞

فقال نعم كسانى الله حسنا :

وقد مثل اغصان الرياص ☞

فتوبى مثل وجهى مثل حظى :

بياض في بياض في بياض،
 فعند ذلك قطع الامرء الثوب الابيض وبقي
 في الثوب الاحمر فلما راه ابو النواس قال
 تبدا في قيص من شقيف :
 وقد امسى يلعب بالحبيب ✽
 فقلت من التجب انت بدر :
 لقد اقبلت في زى عجيب ✽
 اجمر وجنتيك كستك هذا :
 ام انت صبغت بدم العلوب ✽
 فقال الشمس اهدت لى قيصا :
 قريب اللون من شفق الغروب ✽
 فتوى والمدام ولون خدى :
 قريب من قريب من قريب،
 فلما فرغ ابو النواس من شعره قلع الامرء الثوب
 الاحمر وبقي في الاسود فلما راه ابو النواس قال
 تبدا في قيص من سواد :

تجلى في الظلام على العباد

فقلت له عبرت ولم تسلم :

واشمت للواسد والاعاد :

فتوبك مثل شعرك مثل حظي :

سوان في سوان في سوان ،

قال فعند ذلك علم للحاجب بحال ابي النواس

وغرامه فرجع الى الخليفة واخبره بحاله فاحضر

الخليفة الف درهم ودفعها للحاجب فرجع

بها الى ابي النواس وخلصه وتوجه به الى

الخليفة فلما وقف بين يديه قال له انشدني

شعرا يكون فيه يا امين الله ما هذا

الخبر فقال سمعا وطاعة وانشد يفـول

البـلـة الثانية بعد الستماية

طال ليلى ثم عاود لي السهر :

ثم طالت ثم اكرت الفكر

فمر امشى في سكون ، تارده :

ثم طورا في مقاصير الحجـرة
 لجت عيناي نظرة أسود :
 وفي بيضا قد تعطلت بالشعره
 يالها من بدر تمر زاهر :
 لفصيب البان يغشاه للجور
 فشربت الكاس منها سرعة :
 ثم أقبلت وقبلت الاثره
 فاستفاقت وفي في دهشتهما :
 تنننى وفي كالبرد في وسط المطره
 ثم قامت وفي لى فايـلة :
 يا امين الله ما هـذا الخبره
 قلت ضيف طارق في حيكم :
 هل تضيفونا الى وقت السحره
 فا جابت بسرور سـيدى :
 اكرم الضيف بسمعى والبصره ،
 فقال له الخليفة قاتلك الله كانك كنت حاضرا

معنا ثم مسكه من يده وتوجه به الى الجارية
فلما رآها ابو نواس وكان عليها بدلة زرقا
وقناع ازرق فانشد يقول

قل للمليحة في الفناع الازرق :

بالله يا حسنى على ترفعى ۞

ان لخب اذا جفاه حبيبته :

هاجت به زفرات كل تشوقى ۞

فبحق حسنك مع بياض وجنك :

الا رددت فواد صب محترقى ۞ .

حنى عليه وساعديه فى الهوى :

لا تقبلى فيه كلام الاعمقى ،

ثم قدمته الشراب ثم اخذت العود بيدها

وانشدت تقول

انتصف غيرى فى هواك واظلم :

وتبعدنى والغير فيك منعم ۞

ولو ان للعشاق قاص شكوتكم :

اليه عسى ما بيننا كان بحكم ٥
 فما تمنعوني امر بـb

قال ثم ان امير المؤمنين حط على ابى نواس
 بالسكر حتى غاب عن رشده فناولته قدحا
 فضه واصلبه في يده ثم امر الخليفة فاخذت
 الفدح من يده وخبته بين افعالها خفيتا
 ثم ان الخليفة سحب سيفه في يده و وقف
 على ابى النواس و وكزه بالسيف في راسه
 فاستفاق فوجد السيف مسلول في يد الخليفة
 فطار السكر من راسه فقال الخليفة انشدني
 شعرا واخبرني عن قدحك والا ضربت
 عنقك فانشد يقول

قصتي اعظم قصة : صارت الصبية لصنة ٥
 سرقت كاس مدادى : واحترت منه مصه ٥
 خباته في مكان : وفي قلبى منه غصه ٥

و لا اقدر اسميه : للخليفة فيه غصه ،
قال له امير المؤمنين قاتلك الله من اين علمت
ذلك ولكن قد قبلنا ما قلت وامر بخلعة
وانف درهم وانصرفوا هذا ما وقع لهم حكاية
الرجل المديون والكلب وما يحكى ان رجلا
كثرت عليه الديون وضاق عليه الحال فترك
اهله وعياله وخرج هائما على وجهه الى ان
اقبل على مدينة عليبة فدخلها في حالة الذل
وفد اشتد به للجوع والهم السفر فر في
بعض شوارعها فرأى جماعة من الاكابر
متوجهين فذهب معهم الى ان انتهوا الى
رجل جالس في هيبة عظيمة وجلالة جسيمة
وحوله الغلمان والخدم كانه من ابنا
الوزرا فلما رآه قام لهم واكرمهم ثم اخذ
الرجل المذكور اليوم واندش ما رآه الليلة
الثالثة والستمائة فخاف الرجل على

نفسه حتى جلس في محل منفرد بعيد عن
الناس بحيث لا يراه أحد فبينما هو جالس
أن أقبل رجل ومعه أربعة كلاب من كلاب
الصيد وعليهم أنواع الخرز والديباج وفي أعناقهم
أطواق من الذهب بسلاسل فضة فربط كل
واحد منهم في محل منفرد ثم غاب وأنى
لكل كلب بصحن من الذهب ملان طعام
من الأطعمة المفتخرة و وضع لكل واحد
صحنه ثم مضى وتركهم فصار هذا الرجل
ينظر إلى الطعام من شدة الجوع ويريد أن
يتقدم إلى كلب منه وياكل معه فيمنعه الخوف
ثم أن كلبا منهم نظر إليه فآلهمة الله معرفة
حاله فتأخر عن الصحن وأشار إليه فأقبل
وأكل حتى اكتفى وأراد أن يذهب فأشار
إليه الكلب أن يأخذ الصحن بما فيه من
الطعام والقاء له بيده فأخذه وسار وخرج

من الدار ولم يتبعه أحد ثم سافر الى مدينة
 اخرى فباع الصحن واخذ بثمنه بضايح
 وتوجه حتى اتى بلده فباع ما معه و قضى
 دينه وكثر عليه الرزق وصار في نعمة زائدة
 مدة من الزمان ثم انه قال لا بد انك تسافر
 الى مدينة صاحب الصحن وتأخذ له هدية
 مليحة تكافيه بها وتدفع له ثمن الصحن
 الذي انعم به عليك كلب من كلابه ثم انه
 اخذ هدية تليق واخذ معه ثمن الصحن
 وسافر اياما الى ان وصل لتلك المدينة فطلع
 عليها يريد الاجتماع به حتى اقبل على
 محله فلم ير الا طللا باليا وغرابا ناعيا وديار قد
 اقفرت وجمالا للثلوب قد ارجفت وتركه
 الدهر قاعا صفصفا كما قال الشعر

سير طيف سعدى طارقا يستقرى :

سكيرا وصحى بالغلاه رقـدوا هـ

فلما انتبهنا للخيال الذى سدرنا :
 ارا الدهر قفرا والمزار بعيد ،
 فلما شاهد تلك الاطلال البالية وراى
 صنع ابدى الدهر بها علانية عبرة للخيرة
 عن اليقين والتفت فراى رجلا مسكينا فى
 حالة تقشعر منها للجلود فقال يا هذا ما صنع
 الدهر والزمان بصاحب هذا المكان واين
 بدورة السافرة ونجومه الزاهرة وما هذا
 للحديث الذى حدث على بنيانه وما هذا
 الامر الذى لم يبق فيه غير جدرانته فقال
 له هذا المسكين وهو يتناوه من قلب حزين
 اما فى كلام الرسول عبرة لمن اقتدى به وسمعه
 ان حقا على الله ان يرفع شيئا من هذه الدنيا
 الا وضعه وان كان سؤالك عن امر وسبب
 فليس مع انقلاب الدهر عجب انا صاحب
 هذا المكان لكن الزمان قد مال فذهب الخدم

والمال وصيرني في هذا الحال ودهاني بحوادث
 كانت عنده كامنة وسوانك هذا عن امر
 وسبب فاخبرني عنه قال فاخبره بالعصاة وهو
 في امر وغصة وقال له قد جيتك بهدية فيها
 النفوس ترغب وثمر صحتك الذي اخذته
 فانه كان سبب الغنا بعد الفقر قال فهز الرجل
 راسه وبكى وقال يا هذا اظنك مجنوناً فان
 هذا الامر لا يكون من كلابنا يكرم عليك
 بصحن من الذهب فارجع فيه ولو كنت في
 اشر الهمر والله لم ياتيني منك شئ يساوى
 قلامة فامض من حيث جيت قال فقبل
 قدميه وانصرف راجعاً يثنى عليه ثم عند
 فراقه انشـد

ذهب الناس والكلاب جميعاً ؛

فعلى الناس والكلاب السلام ؛

قصة الثلاث ولالة وما يحكى ان الملك الناصر

احضر الولاة الثلاث والى القاهرة و والى بولاق و
 والى مصر القديمة وقال اريد ان كل واحد منكم
 يحكى حكاية اعجب ما وقع له فعال والى
 القاهرة الليلة الرابعة والستمائة اعلم يا
 مولانا ان اعجب ما وقع لى فى مدة ولايتى
 انه كان بهذه المدينة عدلين يشهدان على
 الدما وكانا مولعين بحب النسا وشرب
 الشراب والفساد وما قدرت عليهما بحيلة
 لانتقم منهما بها وعجرت عن ذلك فاوصيت
 لخمربين والنعليين والشماعين وارباب
 البيوت المعدة للنسا ان الشاهدين منى كانا
 فى مكان او احدهما يشربان او يفسدان
 فياتوا الى ويعلمونى وانا اشتري منهما شيامن
 الاشيا المعدة للشرب فلا يخفوه عنى فلما كان
 فى بعض الايام حضر الى رجل ليلا وقال يا
 مولانا اعلم ان الشاهدين فى المكان الغلافى

وانهم في منام عظيم فقامت وتخفيت انا و
غلامى ومصبيت اليهما منفردا من غير احد
معى حتى وقفت على الباب وطرقته فانتت
الى جارية وفتحت الباب وقالت من انتم
فدخلت ولم ارد عليها جوابا فرأيت
الشاهدين وصاحب الدار جلوس وعندهم
العكاب والشراب شى كثير فلما راوئى قاموا
وعظموني واجلسوني في صدر المقام وذلوا لى
ضيف عزيز يا مرحبا من غير خوف منى
ولا فرع ثم ان صاحب الدار قام من عندنا
وغاب ساعة وعاد ومعه ثلاثمائة دينار
وليس عنده من الخوف شى وقال اعلم يا مولانا
انك تقدر على اكثر من هتيكتناو تحبيسنا
ولا يعود عليك من ذلك الا التعب فاذت
تاخذ هذا العذر وتستتر فان الله ~~استتر~~ الاستار
ويجب من عباده السنييرين ولك الاجر و

وانتواب فعلت في نفسي خذ هذا الذهب
 منهم واستترهم في هذه المرة واذا قدرت عليهم
 مرة اخرى انتقم منهم فطمعت في المال
 واخذته وتركتم وانصرفتم ولم يشعروني
 احد ولم اشعر الا ورسول ناني يوم جا الى
 وقال تفضل العاضى يدعوك ففمت ومضيت
 اليه ولم اعلم ما سبب ذلك حتى دخلت
 على العاضى فرأيت الشاهدين وصاحب
 الدار جلوس عنده فقام صاحب الدار
 وادعى على ثلاثماية دينار فما وسعنى الا
 النكران فاخرج مسطورا يشهد بذلك فثبت
 ذلك عند العاضى بالشاهدين فامرنى العاضى
 بدفع ذلك فما خرجت من عندهم حتى
 اخذوا منى ثلاثماية دينار وخرجت ونويت
 لهم كل شئ وندمت على سترهم وانصرفتم
 وهذا اعجب ما وقع لى في مدة ولايتى فقام

والى بولاق وقال اما انا فاعجب ما وقع لى فى
 مدة ولايتى انه كان على من الدين ثلاثه
 الاف دينار فاضربى فبعت ما وراى وما قدامى
 فجمعت الف دينار وبعيت فى حبرة عظيمة
 الليله الخامسة والستمائة فبينما انا
 ذات ليلة جالس فى دارى متفكر واذا بالباب
 يدق ليلا فعلت لبعض الخدام انظر من
 بالباب فخرج وعاد مصفر الوجه فقلت له ما
 ذهاك قال بالباب رجلا عريانا وعليه ثياب من
 الجلد وبيده سيف وفى وسطه سكين ومعه
 جماعة على هيمته وهو يطلبك فاخذت
 السيف فى يدى وخرجت لانظر من هولا
 واذا بهم كما قال الغلام فعلت لهم ما شانكم
 فقالوا اننا لصوص وغنمنا فى هذه الليله
 غنيمه عظيمة وجعلنا عا برسمك المستعين
 بها على هذه القضية التى انت مهموم

بسببها تسد الدين الذى عليك فقلت
 وابنى فاحضروا صندوقا كبيرا ملان اوانى
 ذهب وفضة ففرحت وقلت هذا يسد
 الدين ويفضل لى قدرة مرة اخرى فاخذته
 ودخلت الدار وقلت فى نفسى ما من المروة
 ان تدعهم بذهبوا من غير نى فاخذت
 الالف دينار ودفعتها لهم وشكرت صنعهم
 واخذوا الدراهم ومضوا تحت الليل ولم يعلم
 بهذا احد فلما اصبح الصباح رايت ما فى
 الصندوق من النحاس المطلى بالذهب و
 القزدير يساوى خمسمائة درهم فعظم على
 ذلك وازددت غما على غمى فهذا ما جرى
 فى زمن ولايتى فعام والى مصر العديمة وقال
 وانا اعجب ما جرى انى شنفت عشرة لصوص
 وجعلت كل واحد على خشبة و اوصيت
 الحراس بحفظهم ولا يتركوهم ليلا ياخذهم احد

فلما كان من الغد جيت لهم فنظرت مشنوقين
 على خشبة واحدة فعلت للحراس من فعل
 هذا واين الخشبة التي كان عليها المشنوق
 فانكروا فاردت اضربهم فعالموا اعلمر اننا نمنا
 البارحة فانتبهنا وجدنا مشنونا واحدا سرق
 خشبته التي كان عليها فخفنا منك واذا
 برجل فلاح مسافر اقبل علينا ومعه حمار
 فسكناه وقتلناه وشنقناه مكان الذي سرق
 على خشبة اخرى فتعجبت من ذلك وقلت
 لهم وما كان مع الفلاح قالوا كان معه خرج على
 الحمار قلت وما فيه قالوا لا ندري فعلت لهم
 على به فاحضروه بين يدي فامرت بفتحه
 واذا فيه رجل مقتول مقطوع فلما رأيته
 تعجبت وقلت سبحان الله ما كان سبب شنق
 هذا الفلاح الا ذنب هذا المقتول وثما ربك
 بظلام للعبيد حكاية اللص والصيرفي ومما

حكى أن رجلا من الصيارف كان معه كيس
 من على جماعة من اللصوص فعال واحد من
 الشطار أنا افدر على اخذ هذا الكيس
 فعلموا كيف تصنع قال انظروا ثم تبعه الى
 منزله فدخل الصيرفي ورعى الكيس على النصفه
 ودخل الى بيت الراحة وقال للجارية هاني
 ابريق فاخذت الجارية ابريقا وتبعته الى بيت
 الراحة وتركت الباب مفتوحا فدخل اللص
 واخذ الكيس وذهب الى اصحابه واعلمهم
 بما فعله الليلة السادسة والستمايةة
 فقالوا له والله عملت ولكن الذي عملته كل
 واحد منا يفدر عليه لكن ذاك الوقت يخرج
 الصيرفي من بيت الراحة فلم يجد الكيس
 فيعذب الجارية فما عملت شيئا تشكر عليه
 ان كنت شاطر تخلصها من العذاب فعال
 لهم اني خلصتها ثم انه رجع الى دار الصيرفي

فوجدته يعاقب الجارية فدق عليه الباب فقال
من هذا قال غلام جارك الذى فى القيسارية
فخرج له وقال له ما شانك قال ان سيدى
يسلم عليك ويقول لك قد تغيرت احوالك
كلها ترمى بمثل هذا الكليس على باب الدكان
وتروج وتخليه لو لقيه احد غريب كان
اخذه وراح ثم اخرج الكليس فقال نعم والله
الكيس بعينه ومد يده ياخذه منه فقال
والله ما اعطيه لك حتى تكتب ورقة لسيدى
انك تسلمت الكليس فاني اخاف ان لا يصدقنى
وتختمه بختمك فدخل الصير فى ليكتب له
ورقة بوصول الكليس كما ذكره فذهب اللص
بالكيس الى حال سبيله وخلصت الجارية من
العذاب قصة ابراهيم المهدي وما يحكى
ان امير المؤمنين المامون قال لابراهيم بن
المهدي حدثنا ما رايت قال سمعا وطاعة

والله يا امير المؤمنين خرجت يوما متنكرا للنزهة
فانتهى الى المشى الى موضع فشميت فيه راحة
الطعام وابازير فاحت منه فاشتاقت نفسى
اليها ووقفت لا اقدر على المضى ولاغيره
فرفعت بصرى الليلة السابعة والستمائة
واذا بشباك من خلفه كف ومعصم مارايت
احسن منهما فوقفت وانا حاير ونسيت
راحة الطعام بذلك اللف والمعصم واخذت
فى الخيلة واذا بخياط قريب من ذلك الموضع
فتقدمت اليه وسلمت عليه فقلت لمن هذه
الدار قال لرجل من التجار قلت فما اسمه قال
فلان بن فلان وانه لا ينادى الا التجار
فبينما نحن فى الكلام ان اقبل رجلان نبيلان
ذاكيان فاعلمنى انهما اخص الناس بصاحبته
واعلمنى باسمهما فحركت دابتي فلقبتهما
وقلت لهما جعلت فداكما قد استبطاكما

ابو فلان وسائرتهما حتى اتينا الباب فدخلت
ودخلا فلما راى صاحب الدار معهما
ثم يشك الى منيهما فترحب بى واجلسنى فى
اشرف موضع ثم جاوا بالمائدة فعلت فى
نفسى هذه الالوان قد من الله على ببلوغ
الغرض منها وبقي الكف والمعصم ثم انتقلنا
الى المنادمة فى موضع اخر فرأيت محفـوفا
باللطائف فجعل صاحب المنزل يتلطف بى
ويقبل على بالحديث لظنه انى ضيف لضيافته
وهم على مثل ذلك حتى شربنا اقداحا ان
خرجت جارية كأنها غصن بان فى غاية
الظرف وحسن الهيبة فاذا فيها حذافة
وغنت وجعلت تقول هذه الابيات

اليس عجيبا ان بيتنا يضمنا :

واياك لا تخلو ولا تتكلم ۞

سوى اعين تبرى ابرا نفس :

وتفطيع انفاس على النار تضرم ☞

أشارة أفواه وغمز حواجب :

وتكسبر أجفان وكف يسلم،

فهيجت يا أمير المؤمنين بلابلي وطربت
لحذافتها وحسن شعرها الذي غنت به
فحسدتها وفلت بفي عليك شى يا جارية
فرمت العود وقالت متى كنتم تحضرون
البغضا في مجالسكم فندمت على ما كان منى
ورأيت القوم قد أنكروا على وقلت قد
فانتى جميع ما أملت هاتوا عودا قال
القوم نعم فاحضروا عودا فاصلحت ما أردت
فيه ثم اندفعت غنيت

هذا محبك مطلوبا على كسده :

صب مدامعه تجرى على جسده ☞

له يد تسال الرحمن راجية :

مما به و يد اخرى على كبده ☞

يا من يرى كلنا مستبعدا دنفا ؛
 كانت منية في عينه ويده ،
 فوثبت على رجلى تعبلهما وقالت المصدرة
 اليك والله ما علمت بمكانك ولا سمعت بمثل
 هذه الصناعة ثم اخذ القوم في اكرامى و
 تبجيلى بعد ما طربوا غاية الطرب وسالنى كل
 منهم الغنا فغنيت نوبة مطربة فغاب القوم
 سكارى وذهب عقولهم فضوا الى منازلهم
 وبقي صاحب الدار فشرب معى اقداحا ثم
 قال يا سيدى ذهب عمرى مجانا ان لم اعرف
 مثلك فيما لله العجب من انت لاعرف نديى
 الذى من الله على به فى هذه الليلة فاخذت
 اورى وهو يقسم على فاعلمته فوثب قاىما
 الليلة الثامنة والستمائة فلما اعلمه
 ابراهيم المهدي باسمه وثب قاىما وقال عجبت
 ان يكون هذا الفضل الاملتك ولقد اهدى

الزمان الى يدا لا قوم بشكرها وما هذا الا لتمام
ومتى طمعت ان تزودنى الخلافة فى منزلى
وتناومنى ليلتى هذه فاقسمت عليه ان يجلس
فجلس واخذ يسالنى عن السبب فى حضورى
عنده بالطف معنى فاخبرته بالعصاة من اولها
الى اخرها وما ستريت منها شيئا اما الطعام
فقد نلت منه بغيتى قال والكف والمعصم ان
شا الله تعالى ثم قال يا فلانة قولى لفلانه تنزلى
ثم جعل يستدعى واحدة بعد واحدة يعرضها
على وأنا اقول لا ارى صاحبتى الى ان قال والله
ما معى الا امى واخنى والله لينزلن فتعجبت
من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك تبدا
بالاخذت فعال حبا وكرامة ثم نزلت اخته فارانى
يدها فاذا هى التى رايتها فقلت جعلت فداك
هذه الجارية فامر الغلمان لوقتة فاحضروا الشهود
واخرج بدرتين وقال للشهود هذا سيدى
ابراهيم المهدى يخطب اخنى فلانه واشهدكم
انى قد زوجتها له وامهرتها منه عشرين الف

درم فقلت قبلت ذلك ورضيته ثم دفع الدرّة
 الواحدة إلى اخته والآخرى إلى الشبّود ثم قال يا
 سيدي أمهل لك بعض البيوت فتنام مع أهلِكَ
 فأحشمني ما رايت من كرمه وندمت أن أخلو
 بها في داره فقلت له أحضر قارية وأهلها إلى منزلي
 فوحش يا أمير المؤمنين لعدوهم إلى من للجهاز ما
 ضاقت عنهما بيوتها مع سعتها ثم أولدتها هذا
 الغلام القاييم بين يديك فتعجب أمير المؤمنين
 المأمون من كرمه وقال لله دره ما سمعت قط
 بمثله وأمر إبراهيم بأحضار الرجل يشاهده
 فأحضر بين يديه واستنطقه فأعجبه وصبره من
 جملة خواصه ومحاضريه والله هو المعطى الوهاب

ثم المجلد السابع

والحمد لله على ما أوتي ونعم المولى

ثم ثم ثم
 ثم ثم ثم
 ثم ثم
 ثم

فهرست المجلد السابع

- ٤ قصة نعمة ونعم
- ٤٠ حكاية على الدين ابي الشامات
- ١٤٩ حكاية حاتم الطائي
- ١٤٩ حكاية معن
- ١٥٣ حكاية القصر المفقول
- ١٥٥ قصة هشام بن عبد الملك
- ١٥٩ قصة ابراهيم المهدي
- ١٧١ قصة شداد بن عاد
- ١٧٥ حكاية اسحاق الموصلي
- ١٨٤ حكاية الخليفة الكذاب
- ٢١٦ قصة هارون مع العاضى ابي يوسف
- ٢٢٠ حكاية خالد امير البصرة مع الشباب
- ٢٢٩ حكاية ابي محمد الكسلان

٢٥١	قصة جعفر البرمكي
٢٥٤	قصة غيرها
٢٦٠ ٢٥٨	قصص غيرها
٢٦١	قصة الميمون وزبيدة
٢٦٢	حكاية على شير
٣٢٠	حكاية ابن منصور وست بدور
٣٤٨	قصة الست جوار
٣٧١	حكامة ابى النواس
٣٨٠	حكاية الرجل المديون والكلب
٣٨٤	قصة الثلاث ولاة واولهم والى القاهرة
٣٨٨	قصة والى بولاق
٣٨٩	قصة والى مصر القديمة
٣٩٠	حكاية اللص والصيرفي
٣٩٢	قصة ايراهيم المهدي وائف

Druckfehler zu Band VII.

ع. 115	3. 2	ließ	تغدى	statt	نغدى
		ebendasselbst	=	بالكيش	= بالشبك
ع. 183	3. 11	=	على	=	ملى
ع. 257	3. 8	=	يفتح	=	يفتج
ع. 262	3. 15	=	ضعفة	=	صعفة
ع. 383	3. 1	=	سرا	=	سدرا

4) Dieses Verbum *puadril*. ist ursprünglich *منظر* , schneiden, in *بطر* umgewandelt. Um seine Bedeutung zu verstärken, ist ein *ن* eingeschoben worden. Da aber das *ب* besonders vor *ن* in *م* übergeht, so ist aus *بنظر*, *منظر* entstanden, so wie aus *بنفسح*, *منفسح*, aus *بقدونس*, *مقدونس*; aus *بتناع*, *متناع* entstanden ist. V. *epistolae quaed. ar.* und *Garcin de Tassi les oiseaux et les fleurs, table alphabétique*. Ebenso aus *ابن ادم*, *بن ادم* und aus diesem *منادم*.

5) *مَن* statt *مِين* wer? Im ägyptischen Dialekt, in welchem diese Geschichte abgefaßt ist, hört man fast immer *مِين* statt *مَن* gebrauchen, so steht es auch jedesmal in meiner Handschrift, am Rande aber mit *من* verbessert, welches ich im Text aufgenommen habe.

من النازلُ في قوزنا من النازلُ في قوزنا
 أنا ردينةُ أخت محمد أنا ردينةُ أخت محمد
 كل ليلةُ عبدى يجلب كل ليلةُ كلبى ينبج
 كل ليلةُ نارى قايدة كل ليلةُ خادمى يذرم
 من النازلُ في قوزنا etc.

Das Wort قوز, welches in der ersten Zeile vorkommt, bedeutet Einöde.

2) قَشِمَ ist zusammengesetzt aus قَشِمَ comedit cibum pec. meliore parte, ita ut deterio-
 relinqueret, und شَمى superbe et arroganter in-
 cessit.

3) لسا wird lissa ausgesprochen, wird nie conjugirt und ist das ursprüngliche ليس non est, non fuit und in den zweiten Pers. لست, لستم u. s. w. In dieser Stelle steht لسا تابع statt لست تابع und richtiger لست بتابع. Dieses لسا hat noch nebenbei die Bedeutung: noch nicht; so sagt man z. B. لسا نروح wir gehen noch nicht, لسا سمعنا wir haben noch nicht gehört u. s. w.

U n m e r k u n g e n .

1) Das Verbum brennen وقَد, Fut. يَفِد, ist, so oft es in dieser ganzen Geschichte vor'ommt conjugirt, als wäre die Wurzel فاد, Fut. يَفود, jedesmal ist aber am Rande die richtige Lesart angemerkt, welche ich, obgleich erstere in Aegypten sehr üblich ist, in den Text aufgenommen habe. Da aber Bochart selbst in seinem *Dictionnaire français-arab. revu et augmenté par Caussin de Perceval*, das Wort فاد unter *allumer et bruler* anführt, so halte ich es für um so nöthiger hier zu erwähnen, als es in der Conversations-Sprache nicht für unrichtig gehalten wird. Hierbei erinnere ich mich an eine Geschichte, die ein Einwohner aus Mocha (مخا) in einer Gesellschaft Aegyptier erzählte, wobei er ein Gebicht vorsang, welches folgenden Refrain hatte, wo فاد ebenfalls als brennen vorkommt. Hier ist dieser Refrain:

ی

یساری (Sing. یسیر) VII. S. 132 3. 14, 15
 (statt اساری Sing. اسیر) Sklaven, Ge-
 fangene. Dr. fr.-arab. par C. de P.
 hat es aufgenommen.

مین statt من VII. S. 75 Z. 11, wer. (S. Anmerkung 5).

ن

نصاب plur. نصابون V. S. 268 Z. 9, Leute, die den Menschen Fallstricke legen. Sol. Form II, intentavit illi malum.

منصف VII. S. 103 Z. 14, S. 114 Z. 7, S. 118 Z. 3, ein böser Streich, den man Jemandem spielt, Rache. D. G. de S. hat S. 1047 منتصف : انتصف vindicare, ulcisci und ultio.

نوبة VII. S. 78 Z. 5. 6, S. 80 Z. 1 u. a. a. D., ein Musikstück.

منوف VII. S. 154 Z. 8 statt ما نيف was darüber ist.

ه

هيد VII. S. 136 Z. 6, Imperativ von هاد auf! rühre dich!

هلبت VII. S. 52 Z. 13, es ist nöthig, es muß seyn. Epistolae quaedam.

ل

لسا VII. S. 68 Z. 6 statt لست (S. Anmerkung 3.)

ملقف VII. S. 107 Z. 9, ein Fangeisen, womit Menschen im Entlaufen eingefangen werden können, wie man deren in manchen Zeughäusern noch sehen kann.

لېش VII. S. 121 Z. 14, warum? statt لای شی, wird ausgesprochen: leisch.

م

مامونیه VII. S. 45 Z. 10, Marzipan, (türkisch).

مشمش LII. S. 73 Z. 16, Aprikose. Freytagii Lexicon.

منینه plur. منینات VII. S. 133 Z. 12, kleine Brodte oder Klöße für die Mönche in den Klöstern.

منظر VII. S. 132 Z. 6. 11, abhauen. (S. Anmerkung 4).

ق

قشمر VII. S. 81 Z. 5, aufgeblasen, genäsfchig.
(S. Anmerkung 2.)

قندور VII. S. 37 Z. 3, ein Gewand.

ک

کاز V. S. 269 Z. 6, eine große Scheere, wo-
mit Kupfer und andre Metalle zerschnit-
ten werden.

کرک سمور VII. S. 83 Z. 9, Pelz, Fell
Sobel = Pelz.

کرلک VII. S. 142 Z. 8, ein kleines Messer,
Dolch.

کلب mit علی VII. S. 131 Z. 8, mit Haken
an sich reißen, ein Schiff entern. D. G.
de S. harpagare.

کندرة V. S. 68 Z. 11, S. 94 Z. 9, ein
Zweig, ein Stängel in einem Vogelbauer,
(persisch).

کسک VII. S. 300 Z. 2, eine in Aegypten
beliebte Speise, v. Freytagii Lexicon.

کیلون VII. S. 281 Z. 7, ein Schloß. Dr.
fr.-arabe par C. de P. Serrure.

kommen sonderbarer Weise immer vor, wenn von Diebstahl oder Raub die Rede ist. So in Timur. Calcuttaer Ausgabe

S. 507 Z. 8 كانه سارق عملنه تحت ابطه 8, als wäre es ein Dieb, der seine That (seinen Raub) unter dem Arme trägt.

غ

غفر VII. S. 116 Z. 10 heißt in Aegypten im allgemeinen, Schutz, Bedeckung غفر السلطان garde du Sultan.

غفیر der mit dem Schutz beauftragte. D. G. de S. hat tellonium, tellonarius Zoll= einnehmer, Geleitsmann.

ف

فرغة VII. S. 322 Z. 16 Muße, Geschäfts= losigkeit.

فرمان VII. S. 90 Z. 16, ein Befehl (türkisch).

فی من VII. S. 103 Z. 16 statt في من.

فین VII. S. 42 Z. 15, S. 116 Z. 3 und an vielen andern Stellen aus في und أين wo?

wohin? Wird ausgesprochen فین.

de S. S. 577 S. 593, includere, recludere, concludere. Diefes Wort kommt auch in der Chrestomathie von Rosgarten vor, wo es im Gloss. mit sartago übersetzt wird.

طرب VII. S. 131 Z. 8, auf etwas Jagd machen, nacheilen.

طل VII. S. 100 Z. 9, S. 290 Z. 12, herabsehen, zusehen

النساء الطالين VII. S. 303 Z. 10, die herabsehenden, zusehenden Frauen.

طهر VII. Form III. S. 46 Z. 15, beschneiden.

ع

عزم VII. S. 52 Z. 14, einladen.

عزومة VII. S. 61 Z. 6. 10, ein Gastmahl.
Dr. fr.-arab. par C. de P. Invitation.

عكر VII. Form II. befestigt, dick, hier fruchtbar machen S. 42 Z. 14, 15. S. 43 Z. 4, 15.

عمل عملة Diese Wörter, die man natürlich übersetzen könnte: eine That begehen,

ص

مصطلول plur. مصاطيل VII. S. 299 Z. 6, S.
300 Z. 2, S. 301 Z. 14, S. 304 Z.
10 u. a. D, scheint einen Menschen zu
bedeuten, der sich zu allem vordrängt und
daß Wort führen will

صفص VII. S. 382 Z. 12, wüßte, öde.

صندل VII. S. 73 Z. 2, ein Fiskerfahn
(türkisch).

صارميه VII. S. 54 Z. 15, S. 56 Z. 9, ein
aufgesammeltes Vermögen, gleichsam:
صار مائة es wurde hundert.

صول plur. صواوين VII. S. 60 Z. 7, S. 63.
Z. 13, S. 115 Z. 1, Zelt.

ض

ضوفر VI. S. 289 Z. 13, sich schwerfällig
bewegen.

ط

طابق VII. S. 46. Z. 12, S. 47 Z. 3. 4.
16 und طبقه VII. S. 117 Z. 4, 7, ein
Verschluß, Aufbewahrungsort. D. G.

nur die Gebildeten unter den Arabern und Aegyptern bedienen sich des Richtigen.
(S. Anmerkung 1).

س

سبب VII. S. 63 Z. 5, Kleinhandel, Krä-
meren. متسبب Kleinhändler, Krämer.
Dr. fr.-arab. par C. de P. Détailler,
qui vend en détail.

تسبب VII. S. 37 Z. 5, sich Mühe geben,
alle Mittel anwenden.

سعطى VII. S. 117 Z. 12, S. 128 Z. 16,
ein Krämer, der mit alten Eisenwaaren
handelt.

ساس VII. S. 308 Z. 16, Berg, Hecksel, Brech-
saamen v. Silvestre de Sacy Relation
de l'Egypte par Abdullatif. S. 151,
566, 567.

ش

شاه بندر التجار VII. S. 41 Z. 2 und a. a. D.
ein Oberaufseher der Kaufleute, beauf-
tragt den Zoll einzunehmen.

شبرقة VII. S. 97 Z. 6, Kost, Kostgeld.
D. G. de S. obsonare.

ششم VII. S. 133 Z. 15, Novizen.

د

دش VII. S. 133 Z. 13, zerstoßen, zerreiben,
daher Golius دشیش triticum leviter
molitum.

ر

مرآية VII. S. 41 Z. 9 statt مرآة ein Spiegel.

مرزون VII. S. 62 Z. 2, ein Aufseher (in
Handlungsgeschäften) wahrscheinlich aus
dem türkischen مرزان

رفوف VII. S. 19 Z. 15 Tablette. Dr. fr.-
arab. par C. de P.

رایق VII. S. 43 Z. 12. 13, dünn, klar,
hier unfruchtbar.

ز

أزرق أسود V. S. 292 Z. 15, dunkelblau.

زغلية V. S. 286 Z. 8, Betrüger, Verfälscher.

زیر VII. S. 145 Z. 2, verschleiern statt آزر.
Dieses verbum, so wie وقد brennen F.
IV. اوقد wird in der Conversations-
Sprache immer gebraucht, als wenn die
Wurzel زار, زیر und قاد, يقود wäre,

ج

جراحی VII. S. 212 Z. 4, ein Wundarzt.

جانب VII. S. 44 Z. 7, ein wenig, eine Kleinigkeit. Hiernach ist zu berichtigen, was im Gloss. des IV. Bandes S. 6 Z. 10 gesagt ist.

جنوه Genua.

جوین VII. S. 283 Z. 3, ein Betrogener,
a. r. جَوْن betrügen, v. Dr. fr.-arab. pr.
C. de P. Tromper.

ح

حصرة V. S. 5 Z. 14, eine von Binsen geflochtene Decke.

حلة plur. حُلل VII. S. 112 Z. 12, Kochtopf.
Dr. fr.-arab. par C. de P. Marmite.

حوش VII. S. 48 Z. 1, Hofraum.

خ

اختیار plur. اختیاریه VII. S. 49 Z. 11, S.
51 Z. 16, S. 53 Z. 15, ein Greis. Dr.
fr.-arab. par C. de P. Vicillard.

ب

باش richtiger پاشا ein hoch gestellter Mann,
ein Oberster (türkisch.)

بتوع statt بتاع VII. S. 85 Z. 15 ist schon in
den früheren Bänden erklärt.

بخ VII. S. 277 Z. 10 benezen, mouiller. Dic-
tionnaire français-arab. de Bochtor par
Caussin de Perceval.

بودفة V. S. 269 Z. 4, 7, 10. S. 271. Z. 4 u.
a. a. D Timur, (Golius Ausgabe) S.
25. Z. 11, ein Schmelztiegel.

بهدل VI. S. 143 Z. 5, beschimpfen.

ت

تبّاع صغار S. 54 Z. 2, Einer, der den jun-
gen Leuten nachläuft.

ترساخانه VII. S. 117 Z. 8, ein Arsenal.

تکّیه VII. S. 79 Z. 13, ein Kloster (türkisch.)

توّج VII. S. 110. Z. 6. Bronze. Dr. fr.-arab.
p. C. de Perceval. Melange de cuivre
d'étain et de zinc.

Verzeichniss

der

in den Wörterbüchern, und besonders im Golius fehlenden Wörter,

für d. Bd. V. VI. u. VII.

der Tausend und Einen Nacht.

f

بنس : بنت ناس B. V. C. 25 3. 6. Man deutet durch diesen Ausdruck Kinder vornehmer Abkunft an, wie man im Französischen sagt: un jeune homme de famille, une demoiselle de famille; vita Timuri.

اختيار v. s. l. خ

افندی VII. C. 77 3. 2. (türkisch) Herr, und ist zugleich ein Ehrentitel, der den Namen vornehmer Leute beigefügt wird.

افیونی VII. C. 43. 3. 9. ein Opium-Verkäufer.

Bucklichen die Tochter seines Veziers zur Frau geben, welches die anwesenden Hochzeitgäste so ungerecht, den Bucklichen aber so hässlich finden, dass sie ausrufen: „wie schade um diese Braut, mit diesem missgestalteten Bucklichen.“

Breslau, den 17. Juli 1837.

Der Herausgeber.

Zusammensetzung mit *pes*, *loripes*, krummbeinig, ein Beispiel auf, dass *lorum* in geschwungener Gestalt das Bild einer Unebenheit, Missgestaltung und Krümmung darbietet. Ja *Scheller* in s. Lat.-Deut. Wörterbuche zergliedert das Wort, als aus *lorum* und *pes* entstanden, was wörtlich, deutsch Karbatschenfuss, oder kriwatschiger Fuss heissen würde. *Forcellinis Lexicon* erläutert übrigens dies Wort ganz in meinem Sinne sehr umständlich. Auch widerspreche ich formlich der Behauptung, dass مكرهج in jedermanns Munde die Bedeutung eines nichtswürdigen Menschen, der mit Peitschenhieben zu behandeln sei, habe, vielmehr legt kein einziger Araber dem oftgenannten Worte diesen Sinn bei, da es keinen andern hat, als missgestaltet. Uebrigens ist der Buckliche, von dem hier die Rede ist, keinesweges ein so nichtswürdiger Mensch, ~~dass er~~ mit Peitschenhieben behandelt zu werden verdiente, nein, sondern der Fall ist ganz einfach dieser: Ein Sultan will einem

Fleischer ernstlich glauben konnte, ich halte dieses arabische Wort für aus dem Deutschen entstanden? da ich doch eben das Gegentheil meinte, und blos durch meine Frage auf das im gemeinen Leben übliche, gleichlautende und dasselbe wie im Arabischen bedeutende Wort aufmerksam machen wollte! Sollte es dem Herrn Professor unbekannt seyn, dass eben in der deutschen vulgar Sprache sich eine grosse Anzahl mit dem Arabischen gleichlautender, und dem Sinne nach übereinstimmender Wörter befindet, die aus dem Arabischen zu entspringen scheinen? Ferner giebt es zwar keine Wurzel کربج, aber ein Wurzelwort کرباج Peitsche, Karbatsche, fr. *cravache*, und wenn ich dieses Wort als Grundwort zu مکرَّبج missgestaltet, (kriwatschig) annehme, wie es solches auch ist, so ist diese Bedeutung von der krummen und gebogenen Gestalt hergenommen, die eine geschwungene Karbatsche hat. Ja selbst die lateinische Sprache stellt bei demselben Worte *lorum*, eine Karbatsche, in der

„P. 46 l. 9 مَكْرِبَجْ krumm, schief, un-
gestaltet, *particip. a. r.* كَرِبَجْ. Wem fällt
nicht bei dieser Wurzel das im gemeinen
Leben übliche deutsche Wort kriwat-
schig ein? D. G. de S. hat unter dieser
Wurzel nur كَرِبَاجْ *flagellum* (Karbatsche),
wird aber richtiger قَرِبَاجْ geschrieben.“

„„*Paene risum movet, quod Hab.*
„„*verbum arabicum, quod non intellige-*
„„*bat (!!!) ex germanico, coque provin-*
„„*ciali et plebejo interpretatus est. Quae*
„„*tandem est illa radix كَرِبَجْ? Nulla*
„„*scilicet arabica; aliam autem hic non*
„„*agnoscimus. Est verbum vulgare de-*
„„*nominativum, derivatum illud a sub-*
„„*stantivo كَرِبَاجْ, ut rectissime scripsit*
„„*Dom. G. de Silesia accommodate ad*
„„*molliorem pronuntiationem Arabum, pro*
„„*turc. قَرِبَاجْ, nerrus bovinus et fla-*
„„*gellum inde factum; hinc مَكْرِبَجْ,*
„„*ut مَضْرُوبْ, hodieque in omnium oribus*
„„*est de homine loris caedendo, i. e. ne-*
„„*quissimo, pessimo, scelerato.*““

Sollte ich mich wirklich so undeut-
lich ausgedrückt haben, dass Herr Prof.

es p. 56 durch *sudarium maculis variatum* wieder. In der von mir angenommenen Bedeutung kommt jenes Wort in diesem VII. Bde. p. 107 in Verbindung mit منديل in folgender Stelle abermals vor, wo es l. 13 heisst: واخذ بدلة الخليفة والسبحة والنمشة والمنديل والخاتم والمصباح للجوهر und er nahm das Gewand des Kalifen, so wie den Rosenkranz, das Schwerdt, das Schnupftuch, den Siegelring und den mit Edelsteinen gezierten Leuchter. Herr Prof. Fleischer wurde nun hier verdeutschend müssen: den Rosenkranz, das Schnupftuch, das Schnupftuch, den Siegelring u. s. w., da hier منديل (Schnupftuch oder Schweisstuch) noch neben نمشة steht.

Zum Schluss erwähne ich noch einer Stelle, bei welcher Herr Prof. Fleischer in seiner Schrift sich p. 55 auf eine Art äussert, die, ich will es glauben, in zu grosser Eil verfasst, folgendermassen wörtlich lautet:.

einem *Itinéraire d'une partie peu connue de l'Asie* p. 77 vorfand: „*Guedich dicitur de caballo Syriaco castrato*, und auch aus dem Munde des Gelehrten Caussin vernommen hat, dass كديش diese Bedeutung habe, ist der Meinung, dass ich es auch so hätte übersetzen sollen. Dabei scheint ihm aber entgangen zu sein, dass كديش das *diminutivum* von كدش ist, welches Dombay in seiner *Grammatica mauro-arabica* p. 98 l. 7 ganz richtig *currus* übersetzt, wonach كديش ein kleiner Wagen bedeuten muss.

Die p. 45 dem مصر المدحجة untergelegte ganz falsche Erklärung, will ich hier unberührt lassen, weil die Erhärtung der meinigen Obscönitäten herbeiführen würde, welche zu nennen ich mich nicht entschliessen kann.

نمشة übersetze ich langes grades Schwerdt (an manchen Stellen als Zeichen der Herrschaft), welche Bedeutung ich aus dem Munde eines gebornen Arabers habe. Herr Prof. Fleischer giebt

einen guten Sinn, warum soll nun gerade letztere Leseart vorzuziehen sein?

S. 20 in meinem Gloss. wurde durch einen Druckfehler Krug in Korb verwandelt, so wie Bd. 4 im Gloss. S. 11 Z. 12 Kleinhändler in Kleiderhändler und ebend. S. 45 Z. 2 Bartloser in Brodloser.

Die scharfsinnige Bemerkung p. 34 l. 6, daß **فح** eine Abkürzung aus **فحينئذ** sei, wurde ich mit wahrer Freude als wahr anerkennen, wenn es dem Herrn Verfasser gefallen hätte, auch nur eine Stelle zum Belage anzuführen, statt die kühne Behauptung aufzustellen: „*Illud فح sexcenties in libris M. S. per compendium positum est pro فحينئذ, neque aliter hic accipiendum*, während mir, der ich so viele Handschriften gelesen, diese Abkürzung nicht ein einzigesmal vorgekommen ist, und auch Baron *Silvestre de Sacy* solcher, unter den vielen in seiner Grammatik beigebrauchten Abkürzungen, nicht erwähnt.

کدیش bedeutet eine Radwer oder einen kleinen Wagen. Herr Prof. **Fleischer**, welcher laut p. 40 l. 3 in

VIII

arten in den von ihm angeführten Handschriften verleiht, S. 26 Z. 11 in seinem Werke, in Betreff der von mir dem Worte شرابة, pl. شراريب beigegebenen Bedeutung Schnur sagt: „Immo شرابة est cirrus, id quod nos appellamus Quaste, Troddel etc.“, so muß ich dagegen einwenden, daß شرابة niemals Quaste, sondern, wie ich übersetze, Schnur heißt, und führe nur zum Belage eine Stelle aus Kosegarten's *Chrestomathia arabica*, p. 3, an: وضربوا بيت ستارة من الديباج بشراريب ابرسيم „und sie errichteten ein goldgesticktes Zelt mit seidenen Stricken (Schnuren)“ und auch Herr Professor Kosegarten erhärtet im Glossar dieses Wort durch *funis*.

Dieselbe Bewandniß hat es mit der S. 26 Z. 22 aus der Gallandschen Handschrift entnommenen Lesart باشرفيين statt باشرفي. Nach meinem Texte ist zu übersetzen: Ich hätte meine beiden Augen dafür gegeben. Nach Galland's Hds. heißt es: Ich hätte zwei Goldstücke dafür gegeben. Beide Lesearten geben

sagt hat. Eben so verhält es sich mit dem S. 42 Z. 18 ausgesprochenen Tadel, daß انتفخت statt التفتحت zu schreiben sei, weil die erstere Leseart sich sowohl in der Gallandschen als Caussinschen Handschrift so wie in der Calcuttaer Ausgabe vorfindet. التفتحت ist aber ganz richtig und der Herr Verfasser wurde beide Wörter نفخ u. لفتح bei Domenicus Cermanus de Silesia p. 511 gefunden haben, welcher denselben die Bedeutung *germinare*, *pululare*, *proprium plantarum* beilegt, wobei ich jedoch bemerke, daß نفخ eigentlich aufblasen, und لفتح durch innere Kraft anschwellen, bedeutet.

Gern erkenne ich dagegen als richtig an, was der Herr Verf. S. 16 über ترسيم, S. 36 üb. مقصره صابونية, S. 38 üb. مفضل, S. 41 üb. كيما. S. 47 üb. هدا, S. 49 üb. داب, S. 50 üb. جمداية, S. 52 üb. بردارية, S. 53 üb. دليه, S. 59 üb. شراجة, S. 79 üb. خرد und خريد, S. 84 üb. قلبه, S. 87 üb. النوب, S. 98 üb. قمامات, S. 99 üb. جانب, S. 200 üb. زردخانه beigebracht hat. Wenn aber derselbe, meistens durch andere Les-

wünschen muß, diesem Gelehrten hierdurch Veranlassung zu geben, seine Ansichten auch über diesen Bd. kundzutun.

Nachdem der Herr Verfasser vorgenannter Schrift auf die bekannte Verwechslung der Buchstaben ط ذ ث mit د ت und ط so wie س mit ص aufmerksam gemacht, giebt er mit vieler Sorgfalt die Druckfehler an, welche sich in den bis jetzt erschienenen sechs Bänden meiner arabischen Ausgabe vorfinden, wobei ich jedoch bemerken muss, dass das Bd. II. S. 267 Z. 4 als Druckfehler bezeichnete أقول لك: افلك in dem von mir gegebenen Texte, ganz richtig und kein Druckfehler ist. Diese Stelle lautet: فقالت له افلك شى وارشدك الى موضع طيب d. i., da sagte sie (die Alte) zu ihm: „hast du etwas (zu spenden) so geleite ich dich an einen guten Ort u. s. w.“ Nach der von Herrn Prof. Fleischer vorgeschlagenen Leseart würden diese Worte besagen: „Da sagte die Alte zu ihm: ich werde dir etwas sagen und dich an einen guten Ort geleiten u. s. w.“ Hier würde nun fehlen, was die Alte ge-

V o r w o r t.

Da sich in diesem Bande, besonders aber in der Geschichte Alaeddins, welche S. 40 beginnt, eine grössere Anzahl seltener Wörter befindet, so habe ich es für nöthig erachtet, selbigem ein Glossarium beizufügen, welches zugleich die Erklärung der wenigen im V^{ten} und VI^{ten} Bande vorkommenden fremdartigen Wörter enthält.

Ich fühle mich dazu um so mehr veranlasst, als in einer Schrift: „*De Glossis Habichtianis, in quatuor priores tomos MI noctium, Dissertatio critica etc.*“ Hr. Professor Fleischer in Leipzig, ein tapferer und bewährter Kämpfe für die Wissenschaft, sich über meine Glossarien so umständlich ausgesprochen hat, dafs ich

Sr. MAGNIFICENZ

DEM HERRN

DR. G. H. BERNSTEIN,

Z. RECTOR DER HIESIGEN KÖNIGLICHEN UNIVERSITÄT

**ORDENTL. PROFESSOR DER MORGENLAENDISCHEN
LITTERATUR ETC.**

**SEINEM THEUREN LIEBEN
FREUNDE**

HOCHACHTUNGSVOLL GEWIDMET

VOM

Herausgeber.

Tausend und Eine Nacht.

A r a b i s c h

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

DR. MAXIMILIAN HABICHT.

Professor an der königlichen Universität zu Breslau. Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.
Asiatischen Gesellschaft von Grossbritannien und Irland,
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc.

Siebenter Band.

Gedruckt mit königlichen Schriften

Breslau,

bei **FERDINAND HIRT**

